الرد على الجهمية

للإمام ابن منده رحمه الله تعالى

٣١٠-٣٩٥ هـ

حققه وخرج أحاديثه

أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري

مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ الله حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) [آل عمران: ١٠٢]. **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُواْ الله الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً)** [النساء: ١].

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد: فإن خير الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد: فإن الله تعالى تولى حفظ كتابه بنفسه الكريمة فقال تعالى: (**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**)، ومن حفظ الله للقرآن الكريم حفظه لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنها المصدر الثاني من مصادر الشرع وهي وحي من الله كما قال تعالى: (**وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى**).

وقد أمر الله بالقرآن الكريم بالأخذ بالسنة قال تعالى: (**وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**).

فالله تعالى حفظ دينه بحفظ كتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فقيض الله تعالى صحابة نبيه الكريم عليه من الله أفضل الصلاة وأزكى التسليم ورضي الله عنهم فنقلوا لنا هذا الدين صافياً نقياً، وجاهدوا في الله حق جهاده، وفتحوا البلدان ونشروا دين الله في أقطار الأرض، ثم تبعهم على ذلك التابعون وأتباعهم ومن بعدهم من أئمة الإسلام، فجددوا لهذه الأمة أمر دينها كما قال صلى الله عليه وسلم: (**إن الله يبعث لهذه الأمة في رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها**)، وبصروا الناس بالسنة وردوا البدع والشبه والضلالات، وعلى أهلها وكشفوا للناس زيفهم وزيغهم وضلالهم، وتقربوا بذلك إلى ربهم، بل عدوه من أعظم أعمالهم الصالحة

قال الإمام يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري: الذب عن السنة أفضل من الجهاد في سبيل الله، فقال له محمد بن يحيى الذهلي: الرجل ينفق ماله ويتعب نفسه ويجاهد فهذا أفضل منه:، قال يحيى: نعم بكثير.

رواه الهروي في "ذم الكلام" (١٠٨١).

وروى الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١٢/١٧٨-١٧٩) عن عاصم الأحول قال: جلست إلى قتادة فذكر عمرو بن عبيد فوقع فيه فقلت: لا يا أبا الخطاب إني أرى العلماء يقع بعضهم في بعض فقال: يا أحول أو لا تدري أن الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغي لها أن تذكر حتى تحذر؟ قال: فجئت من عند قتادة وأنا مهتم بقوله في عمرو بن عبيد وما رأيت من نسك عمرو بن عبيد فوضعت رأسي في نصف النهار فإذا أنا بعمرو بن عبيد في النوم

والمصحف في حجره وهو يحك آية من كتاب الله فقلت: سبحان الله تحك آية من كتاب الله؟ فقال: إني سأعيدها فتركته حتى حكها فقلت له: أعدها فقال: لا أستطيع.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كما في "مجموع الفتاوى" (٢٨/٢٣١-٢٣٢): ومثل أئمة البدع من أهل المقالات المخالفة للكتاب والسنة أو العبادات المخالفة للكتاب والسنة فإن بيان حالهم وتحذير الأمة منهم واجب باتفاق المسلمين حتى قيل لأحمد بن حنبل الرجل يصوم ويصلى ويعتكف أحب اليك أو يتكلم في أهل البدع فقال اذا قام وصلى واعتكف فإنما هو لنفسه واذا تكلم في أهل البدع فإنما هو للمسلمين هذا أفضل فبين أن نفع هذا عام للمسلمين في دينهم من جنس الجهاد في سبيل الله اذ تطهير سبيل الله ودينه ومنهاجه وشرعته ودفع بغى هؤلاء وعدوانهم على ذلك واجب على الكفاية باتفاق المسلمين ولولا من يقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين وكان فساده أعظم من فساد استيلاء العدو من أهل الحرب فان هؤلاء اذا استولوا لم فسدوا القلوب وما فيها من الدين إلا تبعا وأما أولئك فهم يفسدون القلوب ابتداء. اهـ

ومن العلماء الأئمة الذين تصدوا لأهل البدع فأبانوا عوارهم وفندوا شبهاتهم فحفظ الله بهم العقيدة السلفية الصحيحة المأخوذة من الكتاب والسنة الإمام الحافظ ابن منده رحمه الله، وكتابه هذا "الرد على الجهمية" من أحسن الكتب المصنفة في الرد على أهل البدع

فهو من الكتب الحديثية بالإضافة إلى بيان العقيدة السلفية حيث أن المؤلف رحمه الله يروي فيه الأحاديث والآثار بالأسانيد.

عملي في هذا الكتاب

١- قمت بشرح الغريب من الألفاظ سواءً في الأحاديث أو في كلام المؤلف رحمه الله.

٣- إذا كان هناك إجماع في مسألة ذكرها المؤلف رحمه الله أذكر من نقل هذا الإجماع من أهل العلم مستفيداً ذلك من كتاب "المسائل العقدية التي حكى فيها ابن تيمية الإجماع".

٤- خرجتُ الأحاديث والآثار بحسب الاستطاعة، واستعنت على تخريجها بكتب التخاريج ككتاب "المسند الجامع "،و"إتحاف المهرة" و تخريج "مسند أحمد" طبع مؤسسة الرسالة وغيرها من الكتب التي عنيت بالتخريج راجعاً في الغالب إلى المصادر التي يعزون إليها.

٥- حكمت على الأحاديث والآثار بحمد الله وعونه بما تستحقه على حسب قواعد علم الحديث.

٦- علقت في بعض المواضع بتعاليق من كلام أهل العلم بما يناسب المقام.

٧- ترجمت لجميع رجاله -بحمد الله- بتراجم مختصرة.

٨- قابلت هذه النسخة بمطبوعة الدكتور علي الفقيهي وذلك لأني لم أجد مخطوطة كاملة والتي عندي ناقصة.

وأخيراً: أشكر الله تعالى على ما منَّ به علي من نعم كثيرة لا تعد ولا تحصى، ثم أشكر لوالدي الذين ربياني صغيراً، ثم أشكر لمشايخي الكرام الذين تعلمت على أيديهم، شيخنا الإمام مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله، وشيخنا الناصح الأمين يحيى بن علي الحجوري حفظه الله، وأشكر لكل من تعاون معي في هذا الكتاب المبارك في صف أو مقابلة، فأسأل الله تعالى أن

يجزي الجميع عني خيراً، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم موصلاً لي إلى جنات النعيم والحمد لله رب العالمين.

كتبه أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري

في ١٩ جماد أول سنة ١٤٣٢هـ

في مكتبة دار الحديث بدماج

دفع الله عنها وعن القائم عليها

كل سوء ومكروه.

ترجمة ابن منده رحمه الله[١]

هو الإمام، الحافظ، الجوال، محدث الإسلام، أبو عبد الله محمد ابن المحدث أبي يعقوب إسحاق ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يحيى بن منده - واسم منده: إبراهيم بن الوليد العبدي، الأصبهاني، الحافظ، صاحب التصانيف.

مولده: في سنة عشر وثلاث مائة، أو إحدى عشرة.

وأول سماعه في سنة ثمان عشرة وثلاث مائة.

سمع من: أبيه، وعم أبيه عبد الرحمن بن يحيى بن منده، ومحمد بن القاسم بن كوفي الكراني ، ومحمد بن عمر بن حفص، وعبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني، وأبي علي الحسن بن محمد بن النضر - وهو ابن أبي هريرة -، وعبد الله بن إبراهيم المقرئ، ومحمد بن حمزة بن عمارة، وأبي عمرو بن حكيم، وأحمد بن محمد اللنباني ، وسمع من خلق سواهم بمدائن كثيرة.

ولم أعلم أحدا كان أوسع رحلة منه، ولا أكثر حديثا منه مع الحفظ والثقة، فبلغنا أن عدة شيوخه ألف وسبع مائة شيخ.

ويروي بالإجازة عن: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبي العباس بن عقدة، والفضل بن الحصيب، وطائفة أجازوا له باعتناء أبيه وأهل بيته، ولم يعمر كثيرا، بل عاش أربعا وثمانين سنة.

وأخذ عن أئمة الحفاظ: كأبي أحمد العسال، وأبي حاتم بن حبان، وأبي علي النيسابوري، وأبي إسحاق بن حمزة، والطبراني، وأمثالهم.

---

[١] هذه الترجمة نقلتها باختصار من سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي رحمه الله (١٧/٢٨-٤٣)

حدث عنه: الحافظ أبو الشيخ - أحد شيوخه -، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله غنجار، وأبو سعد الإدريسي، وتمام بن محمد الرازي، وحمزة بن يوسف السهمي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأحمد بن الفضل الباطرقاني،

وخلق، وأولاده؛ أبو القاسم عبد الرحمن، وأبو عمرو عبد الوهاب، وعبيد الله، وإسحاق.

قال الباطرقاني :حدثنا أبو عبد الله بن منده إمام الأئمة في الحديث لقاه الله رضوانه .

وقال الحاكم: التقينا ببخارى في سنة إحدى وستين وثلاث مائة، وقد زاد زيادة ظاهرة، ثم جاءنا إلى نيسابور سنة خمس وسبعين ذاهبا إلى وطنه، فقال شيخنا أبو علي الحافظ: بنو منده أعلام الحفاظ في الدنيا قديما وحديثا، ألا ترون إلى قريحة أبي عبد الله ؟

وقيل: إن أبا نعيم الحافظ ذكر له ابن منده، فقال: كان جبلا من الجبال ، فهذا يقوله أبو نعيم مع الوحشة الشديدة التي بينه وبينه .

ومن تصانيفه: كتاب (الإيمان) ، كتاب (التوحيد) ، كتاب (الصفات) ، كتاب (التاريخ) كبير جدا، كتاب (معرفة الصحابة) ، كتاب (الكنى) ، وأشياء كثيرة.

قال أحمد الباطرقاني: كتب إمام دهره أبو أحمد العسال إلى ابن مندة وهو بنيسابور في حديث أشكل عليه، فأجابه بإيضاحه، وبيان علته .

ونقل غير واحد عن أبي إسحاق بن حمزة أنه قال: ما رأيت مثل أبي عبد الله بن منده .

وقال الحسين بن عبد الملك،:كتب إلي عبد الرحمن بن أبي عبد الله: أن والده كتب عن أربعة مشايخ أربعة آلاف جزء، وهم: أبو سعيد بن الأعرابي، وأبو العباس الأصم، وخيثمة الأطرابلسي، والهيثم الشاشي.

قال: وسمعت أبي يقول: كتبت عن ألف وسبع مائة نفس . قال جعفر بن محمد المستغفري: ما رأيت أحدا أحفظ من أبي عبد الله بن منده، سألته يوما: كم تكون سماعات الشيخ؟

فقال: تكون خمسة آلاف من .

قلت: يكون المن نحوا من مجلدين، أو مجلدا كبيرا.

وقال أحمد بن جعفر الحافظ: كتبت عن أزيد من ألف شيخ، ما فيهم أحفظ من ابن منده .

وقال شيخ هراة أبو إسماعيل الأنصاري :أبو عبد الله بن منده سيد أهل زمانه .

وقال سعد بن علي الحافظ بمكة وسئل عن الدارقطني، وابن منده، والحاكم، وعبد الغني ، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما ابن منده فأكثرهم حديثا مع المعرفة التامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا، وأما عبد الغني فأعرفهم بالأنساب .

قلت: بقي أبو عبد الله في الرحلة بضعا وثلاثين سنة، وأقام زمانا بما وراء النهر ، وكان ربما عمل التجارة، ثم رجع إلى بلده وقد صار في عشر السبعين، فولد له أربعة بنين: عبد الرحمن، وعبيد الله، وعبد الرحيم، وعبد الوهاب.

قال الباطرقاني: سمعت أبا عبد الله يقول: طفت الشرق والغرب مرتين .

قال أبو نعيم وغيره: مات ابن منده في سلخ ذي القعدة، سنة خمس وتسعين وثلاث مائة.

وقد أفردت تأليفا بابن منده وأقاربه. وما علمت بيتا في الرواة مثل بيت بني منده؛ بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم وإلى بعد الثلاثين وست مائة، ولأبي عبد الله كتاب كبير في الإيمان في مجلد، وكتاب في النفس والروح، وكتاب في الرد على اللفظية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا[١] محمد وعلى آله وصحبه وسلم

[١] الإتيان بلفظ السيادة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم غير مشروع؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم أصحابه ذلك وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يأت في شيء من صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصحيحة لفظ السيادة فليقتصر في ذلك على ما ثبت مع اعتقاد أنه صلى الله عليه وآله وسلم سيد ولد آدم كما جاء ذلك عنه في الصحيحين وغيرهما.
قال العلامة الألباني رحمه الله في "صفة صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم" (ص١٧٢-١٧٥):
ويرى القارئ أيضا أنه ليس في شيء منها-أي صيغ الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم التي علمها أصحابه- لفظ : (السيادة) ولذلك اختلف المتأخرون في مشروعية زيادتها في الصلوات الإبراهيمية ولا يتسع المجال الآن لنفصل القول في ذلك وذكر من ذهب إلى عدم مشروعيتها اتباعا لتعليم النبي صلى الله عليه وسلم الكامل لأمته حين سئل عن كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فأجاب آمرا بقوله : (قولوا : اللهم صل على محمد . . .) ولكني أريد أن أنقل إلى القراء الكرام هنا رأي الحافظ ابن حجر العسقلاني في ذلك باعتباره أحد كبار علماء الشافعية الجامعين بين الحديث والفقه فقد شاع لدى متأخري الشافعية خلاف هذا التعليم النبوي الكريم
فقال الحافظ محمد بن محمد بن محمد الغرابيلي (٧٩٠ - ٨٣٥) وكان ملازما لابن حجر - قال رحمه ومن خطه نقلت :
(وسئل (أي الحافظ ابن حجر) أمتع الله بحياته عن صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة أو خارج الصلاة سواء قيل بوجوبها أو ندبيتها هل يشترط فيها أن يصفه صلى الله عليه وسلم بالسيادة كأن يقول مثلا : اللهم صل على سيدنا محمد أو على سيد الخلق أو على سيد ولد آدم أو يقتصر على قوله : اللهم صل على محمد وأيهما أفضل : الإتيان بلفظ السيادة لكونها صفة ثابتة له صلى الله عليه وسلم أو عدم الإتيان به لعدم ورود ذلك في الآثار
فأجاب رضي الله عنه : منه صلى الله عليه وسلم كما لم يكن يقول عند ذكره صلى الله عليه وسلم : (صلى الله عليه وسلم) وأمته مندوبة إلى أن تقول ذلك كلما ذكر لأنا نقول : لو كان ذلك راجحا لجاء عن الصحابة ثم عن التابعين ولم نقف في شيء من الآثار عن أحد من الصحابة ولا التابعين لهم قال ذلك مع كثرة ما ورد عنهم من ذلك وهذا الإمام الشافعي - أعلى الله درجته وهو من أكثر الناس تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم - قال في خطبة كتابه الذي هو عمدة أهل مذهبه : (اللهم صل على محمد) إلى آخره ما أداه إليه اجتهاده وهو قوله : كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون وكأنه استنبط ذلك من الحديث الصحيح الذي فيه : (سبحان الله عدد خلقه) فقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال لأم المؤمنين - ورآها قد أكثرت التسبيح وأطالته - : (لقد قلت بعدك كلمات لو وزنت بما قلت لوزنتهن) فذكر ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه الجوامع من الدعاء
وقد عقد القاضي عياض بابا في صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب (الشفاء) ونقل فيها أثارا مرفوعة عن جماعة من الصحابة والتابعين ليس في شيء منها عن أحد من الصحابة وغيرهم لفظ : (سيدنا)

منها حديث علي أنه كان يعلمهم كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول : اللهم داحي المدحوات وباري المسموكات اجعل سوابق صلواتك ونوامي بركاتك وزائد تحيتك على محمد عبدك ورسولك الفاتح لما أغلق

وعن علي أنه كان يقول : صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وما سبح لك من شيء يا رب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين وإمام المتقين . الحديث

وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول : اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على محمد عبدك ورسولك إمام الخير ورسول الرحمة . . . الحديث

وعن الحسن البصري أنه كان يقول : من أراد أن يشرب بالكأس الأروى من حوض المصطفى فليقل : اللهم صل على محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأولاده وذريته وأهل بيته وأصهاره وأنصاره وأشياعه ومحبيه . فهذا ما أوثره من (الشفاء) مما يتعلق بهيئة الصلاة عليه عن الصحابة ومن بعدهم وذكر فيه غير ذلك

نعم ورد في حديث ابن مسعود أنه كان يقول في صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اجعل فضائل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين . . . الحديث . أخرجه ابن ماجه ولكن إسناده ضعيف وحديث علي المشار إليه أولا أخرجه الطبراني بإسناد ليس له بأس وفيه ألفاظ غريبة رويتها مشروحة في كتاب (فضل النبي صلى الله عليه وسلم) لأبي الحسن بن الفارس وقد ذكر الشافعية أن رجلا لو حلف ليصلين على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة فطريق البر أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وسها عن ذكره الغافلون . وقال النووي : والصواب الذي ينبغي الجزم به أن يقال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم . . . الحديث

وقد تعقبه جماعة من المتأخرين بأنه ليس في الكيفيتين المذكورتين ما يدل على ثبوت الأفضلية فيهما من حيث النقل وأما من حيث المعنى فالأفضلية ظاهرة في الأول

والمسألة مشهورة في كتب الفقه والغرض منها أن كل من ذكر هذه المسألة من الفقهاء قاطبة لم يقع في كلام أحد منهم : (سيدنا) ولو كانت هذه الزيادة مندوبة ما خفيت عليهم كلهم حتى أغفلوها والخير كله في الاتباع والله أعلم)

قلت : وما ذهب إليه الحافظ ابن حجر رحمه الله من عدم مشروعية تسويده صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه اتباعا للأمر الكريم وهو الذي عليه الحنفية هو الذي ينبغي التمسك به لأنه الدليل الصادق على حبه صلى الله عليه وسلم قل إن كنتم تحبوني فاتبعوني يحببكم الله آل عمران (٣١)

ولذلك قال الإمام النووي في (الروضة) (١ / ٢٦٥) :

(وأكمل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم صل على محمد . . .) إلخ وفق النوع الثالث المتقدم فلم يذكر فيه (السيادة)

قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ[١]} [القلم: ٤٢] وَمَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ، واخْتِلَافُ الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ فِي مَعْنَى تَأْوِيلِهِ.

١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْأَصَمُّ[٢]، بِنَيْسَابُورَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ حَبِيبٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْبَصْرِيُّ[٣]، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ[٤]، ثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ[٥]، ح وَثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْبُلِيُّ[٦]، بِمَكَّةَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ[٧]، ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ[٨]، ثَنَا حفص[٩] بْنُ مَيْسَرَةَ الصَّنْعَانِيُّ[١٠]، جَمِيعًا، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ[١١]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي

---

[١] الغرض من هذا الباب إثبات صفة الساق لله تعالى، وهي صفة ذاتية خبرية ثابتة لله تعالى على الوجه اللائق به، ، فنثبتها لله تعالى من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل، وهكذا سائر صفات الله تعالى الثابتة تثبت على هذا الوجه هذا هو مذهب أهل السنة والجماعة، وهذه الصفة أعني صفة الساق ثابتة لله بالكتاب والسنة الصحيحة، فأما الكتاب فهذه الآية التي بوب عليها الإمام ابن منده رحمه الله، وأما السنة فحديث أبي سعيد الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

[٢] محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ترجمه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٨٧/٥٦) ونقل عن ابن خزيمة وأبي نعيم بن عدي وأبي الوليد الباجي أنهم وثقوه، ونقل عن الحاكم أنه قال: كان محدث عصره بلا مدافعة. اهـ

[٣] محمد بن عبد الوهاب بن حبيب النيسابوري وثقه النسائي ومسلم بن الحجاج كما في "التهذيب"

[٤] جعفر بن عون هو المخزومي أبو عون وثقه ابن معين وابن قانع كما في "التهذيب".

[٥] هشام بن سعد هو المدني ضعيف إلا أنه حسن الحديث في زيد بن أسلم فإنه أثبت الناس فيه كما قال أبو داود كما في "التهذيب": وهو هنا يروي عن زيد بن أسلم.

[٦] إبراهيم بن محمد الديبلي هو ابن إبراهيم بن عبد الله ذكره السمعاني في "الأنساب" مادة الديبلي ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٧] إبراهيم بن عيسى الشيباني البصري لم أعرفه لكنه لا يضر لأنه متابع.

[٨] سويد بن سعيد هو الحدثاني قال في "التقريب": صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول.
قلت: وهذا لا يضر لأنه متابع.

[٩] في الأصل: جعفر وهو تصحيف.

[١٠] حفص بن ميسرة هو أبو عمر الصنعاني ثقة ربما وهم كما في "التقريب"

[١١] زيد بن أسلم وعطاء بن يسار ثقتان من رجال الشيخين.

سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ. أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ نَرَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «**هَلْ تُضَامُونَ[١] فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟**» قَالُوا: لَا. قَالَ: «**فَإِنَّكُمْ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا. فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُودِيَ لِيَتْبَعْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا إِلَّا تَبِعَهُ، حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**» **فَيَقُولُ:** «**أَنَا رَبُّكُمْ**» **فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا. فَيَقُولُ:** «**هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ؟**» **فَيَقُولُونَ: نَعَمْ.** «**يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ**» **، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا خَرَّ لَهُ سَاجِدًا** ". وَذَكَرَ الْحَدِيثَ[٢]،

٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عُتْبَةَ الرَّازِيُّ، بِمِصْرَ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ[٣]، وَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْدِيُّ[٤]، بِمِصْرَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمِصْرِيُّ[٥]، ثَنَا

---

[١] قال ابن الأثير رحمه الله في "النهاية": يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتتفاعلون . ومعنى التخفيف : لا ينالكم ضيم في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض . والضيم : الظلم.

[٢] **إسناده صحيح.**
وأخرجه البخاري (٤٥٨١)، ومسلم (١٨٣) من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به، وأخرجه مسلم (١٨٣) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به.
وأخرجه البخاري (٧٤٣٩)، وأحمد (٩٤/٣)، والترمذي (٢٥٩٨)، والنسائي (١١٢/٨)، وابن ماجه (٦٠) من طرق عن زيد بن أسلم به.

[٣] روح بن الفرج هو أبو الزنباع القطان المصري ترجمه الحافظ في "التهذيب" وقال: كان من الثقات، وقال الكندي في "الموالي" كان من أوثق الناس، وقال الخطيب: كان ثقة.

[٤] عبد الله بن جعفر الوردي هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادي ثم المصري وثقه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٣٩/١٦).

[٥] يحيى بن أيوب هو الخولاني العلاف روى عنه جمع، وقال النسائي: صالح. اهـ من ترجمته من "التهذيب"، وفي ترجمة يوسف بن يزيد القراطيسي من "التهذيب" ذكر الحافظ أن أحمد بن خالد قال يوسف بن يزيد القراطيسي من أوثق الناس ولم أر مثله ولا لقيت أحداً إلا وقد لين أو تكلم فيه إلا يوسف ابن يزيد، ويحيى بن أيوب العلاف ورفع من شأن يوسف. اهـ،
قلت: فتلخص من هذا أنه حسن الحديث ولهذا قال الحافظ في "التقريب": صدوق.

يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ[١]، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ[٢]، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ[٣]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أبي هِلَالٍ[٤]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ[٥]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ[٦]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ فِيهِ: «**وَيَكْشِفُ عَنْ سَاقَيْهِ جَلَّ وَعَزَّ**[٧]» ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٨]: وَهَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ بِاتِّفَاقٍ مِنَ الْبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَقَدْ رَوَاهُ آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ[٩]، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مِثْلَهُ[١٠]، وَقَالَ: يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ جَلَّ وَعَزَّ وَقَدِ اخْتَلَفَ الصَّحَابَةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ {يوم يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ[١١]} [القلم: ٤٢]

---

[١] هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري وهو هنا نسب إلى جده قال الحافظ في "التقريب": ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك من رجال البخاري ومسلم.

[٢] ابن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

[٣] هو الجمحي أبو عبد الرحيم المصري قال ابن يونس: كان فقيهاً مفتياً، وقال أبو زرعة والنسائي والعجلي ويعقوب بن سفيان: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به. اهـ من "التهذيب".

[٤] هو الليثي مولاهم أبو العلاء المصري وثقه ابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن سعد وابن عبد البر من رجال الجماعة كما في "التهذيب".

[٥] هو العدوي مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني ثقة عالم وكان يرسل من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

[٦] وهو الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

[٧] **إسناده صحيح.**
وأخرجه البخاري (٧٤٣٩) من طريق يحيى بن بكير به مطولاً.
وأخرجه مسلم (١٨٣) (٤٥٥) من طريق الليث بن سعد به.

[٨] هو المؤلف رحمه الله.

[٩] آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني أبو الحسن ثقة عابد من رجال البخاري. اهـ من "التقريب".

[١٠] رواية آدم بن أبي إياس عن الليث هي عند البخاري في صحيحه برقم (٤٩١٩)

[١١] هذا الاختلاف حاصله أن منهم من فسر الساق بالشدة، ومنهم من فسرها بأنها ساق الله عز وجل، وهذا الاختلاف لا يدل على أن الصحابة اختلفوا في آيات الصفات، وأن بعضهم تأولها على خلاف ظاهرها بدون دليل، فإن هذا لم يحصل من واحد منهم، وإنما اختلفوا في هذه الآية لأن ظاهرها لا

٣ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْغَزِّيُّ[١]، بِغَزَّةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الطَّهْرَانِيُّ[١]، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٢]، أَنْبَأَ الثَّوْرِيُّ[٣]، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ[٤]، عَنْ أَبِي

يدل على أن الساق من صفات الله تعالى؛ لأنه ذُكر في هذه الآية منكراً في سياق الإثبات مع عدم إضافته إلى الله، ومن فسر الساق في الآية بأنه ساق الله فإنما حمله على ذلك دليل آخر وهو حديث أبي سعيد الذي في الصحيحين قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كما في "مجموع الفتاوى" (٦/٣٩٤-٣٩٥): وأما الذي أقوله الآن وأكتبه - وإن كنت لم أكتبه فيما تقدم من أجوبتي وإنما أقوله في كثير من المجالس - أن جميع ما في القرآن من آيات الصفات فليس عن الصحابة اختلاف في تأويلها . وقد طالعت التفاسير المنقولة عن الصحابة وما رووه من الحديث ووقفت من ذلك على ما شاء الله تعالى من الكتب الكبار والصغار أكثر من مائة تفسير فلم أجد - إلى ساعتي هذه - عن أحد من الصحابة أنه تأول شيئا من آيات الصفات أو أحاديث الصفات بخلاف مقتضاها المفهوم المعروف ؛ بل عنهم من تقرير ذلك وتثبيته وبيان أن ذلك من صفات الله ما يخالف كلام المتأولين ما لا يحصيه إلا الله . وكذلك فيما يذكرونه آثرين وذاكرين عنهم شيئا كثيرا . وتمام هذا أني لم أجدهم تنازعوا إلا في مثل قوله تعالى { يوم يكشف عن ساق } فروي عن ابن عباس وطائفة أن المراد به الشدة أن الله يكشف عن الشدة في الآخرة وعن أبي سعيد وطائفة أنهم عدوها في الصفات ؛ للحديث الذي رواه أبو سعيد في الصحيحين . ولا ريب أن ظاهر القرآن [لا] يدل على أن هذه من الصفات فإنه قال : { يوم يكشف عن ساق } نكرة في الإثبات لم يضفها إلى الله ولم يقل عن ساقه فمع عدم التعريف بالإضافة لا يظهر أنه من الصفات إلا بدليل آخر ومثل هذا ليس بتأويل إنما التأويل صرف الآية عن مدلولها ومفهومها ومعناها المعروف ؛ ولكن كثير من هؤلاء يجعلون اللفظ على ما ليس مدلولا له ثم يريدون صرفه عنه ويجعلون هذا تأويلا ، وهذا خطأ من وجهين كما قدمناه غير مرة.

وقال العلامة ابن القيم رحمه الله في "الصواعق المرسلة" (١/٢٥٢-٢٥٣): الثامن أن نقول من أين في ظاهر القرآن أن لله ساقا وليس معك إلا قوله تعالى يوم يكشف عن ساق [القلم٤٢]

والصحابة متنازعون في تفسير الآية هل المراد الكشف عن الشدة أو المراد بها أن الرب تعالى يكشف عن ساقه ولا يحفظ عن الصحابة والتابعين نزاع فيما يذكر أنه من الصفات أم لا في غير هذا الموضع وليس في ظاهر القرآن ما يدل على أن ذلك صفة لله لأنه سبحانه لم يضف الساق إليه وإنما ذكره مجردا عن الإضافة منكرا والذين أثبتوا ذلك صفة كاليدين والإصبع لم يأخذوا ذلك من ظاهر القرآن وإنما أثبتوه بحديث أبي سعيد الخدري المتفق على صحته وهو حديث الشفاعة الطويل وفيه فيكشف الرب عن ساقه فيخرون له سجدا ومن حمل الآية على ذلك قال قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود [القلم٤٢] مطابق لقوله فيكشف عن ساقه فيخرون له سجدا وتنكيره للتعظيم والتفخيم كأنه قال يكشف عن ساق عظيمة جلت عظمتها وتعالى شأنها أن يكون لها نظير أو مثيل أو شبيه قالوا وحمل الآية على الشدة لا يصح بوجه فإن لغة القوم في مثل ذلك أن يقال كشفت الشدة عن القوم لا كشف عنها كما قال الله تعالى فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون [الزخرف٥٠] وقال ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر [المؤمنون٧٥] فالعذاب والشدة هو المكشوف لا المكشوف عنه وأيضا فهناك تحدث الشدة وتشتد ولا تزول إلا بدخول الجنة وهناك لا يدعون إلى السجود وإنما يدعون إليه أشد ما كانت الشدة.

[١] علي بن العباس بن الأشعث هو علي بن عياش بن عبد الله بن الأشعث الغزي أبو الحسن ذكره السمعاني في الأنساب رقم (٧٥٥٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول حال.

الزَّعْرَاءِ[٥]، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ} [القلم: ٤٢] قَالَ: «عَنْ سَاقَيْهِ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «هَكَذَا فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَيَكْشِفُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الشِّينِ[٦]»

٤ - وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ[٧]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ[٨]، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٩]، أَنْبَأَ ابْنُ التَّيْمِيِّ[١٠]، عَنْ أَبِيهِ[١١]، عَنْ مُغِيرَةَ[١٢]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[١] فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ

---

[١] محمد بن حماد الطهراني هو أبو عبد الله ترجمه بن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٤٠/٢/٣) وقال: صدوق ثقة، وذكره السمعاني في "الأنساب" (٦٧٠٦) وقال: كان من ثقات المسلمين، وكان جوالاً، ونقل عن أبي سعيد بن يونس قوله كان ثقة صاحب حديث يفهم.

[٢] عبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني أبو بكر قال في "التقريب": ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من رجال الجماعة.

[٣] الثوري هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي قال في "التقريب": ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس من رجال الجماعة.

[٤] سلمة بن كهيل هو الحضرمي أبو يحيى الكوفي ثقة ثبت من رجال الجماعة "التقريب".

[٥] أبو الزعراء هو عبد الله بن هانئ الكندي الكبير قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. اهـ من "التهذيب"، فعلى هذا فهو حسن الحديث والله أعلم، وقد أثبت سماعه من ابن مسعود العقيلي في "الضعفاء الكبير".

[٦] **أثر حسن** وهذا إسناد ضعيف لجهالة علي بن عياش كما سبق.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣١٠/٢)، وابن جرير في تفسيره (٣٩/٢١) ط دار الفكر من طريق الثوري به إلا أنه وقع عند عبد الرزاق بدل أبي الزعراء أبو صادق، ووقع عند ابن جرير بدله أبو الزهراء وكلاهما خطأ والله أعلم، وذلك لأني لم أر في "تهذيب الكمال"، ولا في "الجرح والتعديل"، ولا في "السير"، ولا في "تاريخ دمشق" ذكراً لأبي صادق وأبي الزهراء في شيوخ سلمة بن كهيل.

[٧] تقدمت ترجمته برقم (٣).

[٨] تقدمت ترجمته برقم (٣).

[٩] تقدمت ترجمته برقم (٣).

[١٠] هو معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي أبو محمد البصري وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد، وقال القطان: سيء الحفظ، وقال ابن خراش: صدوق يخطئ من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة. اهـ من "التهذيب" فعلى هذا فهو حسن الحديث والله أعلم.

[١١] هو سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري قال في "التقريب": ثقة عابد من رجال الجماعة.

[١٢] مغيرة هو ابن مقسم أبو هشام الكوفي الأعمى: ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم من رجال الجماعة. اهـ من التقريب"، وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وهم الذين لا يحتج بحديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع.

{يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ} [القلم: ٤٢] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «يُكْشَفُ عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ» ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ قَامِتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ[٢]»

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَقْسُو كُلُّ كَافِرٍ فَيَكُونُ عَظْمًا وَاحِدًا[٣]»

٥ - ثَنَا عُمَرُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ[٤]، بِمِصْرَ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ[٥]، ثَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ[٦]، ثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٧]، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[٨]، عَنْ عَطَاءٍ[١]

---

[١] إبراهيم هو ابن يزيد النخعي قال في "التقريب": ثقة إلا أنه يرسل كثيراً من رجال الجماعة.

[٢] **إسناده ضعيف** من أجل عنعنة المغيرة بن مقسم فإنه مدلس ولم يصرح بالتحديث، وإبراهيم النخعي لم يسمع من أحد من الصحابة كما في "تحفة التحصيل" فتكون روايته عن ابن عباس منقطعة.
وأخرجه ابن جرير (٣٨/٢٩)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٥٠) من طريق مغيرة به، وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٢٥٤/٦) ونسبه أيضاً إلى الفريابي وسعيد بن منصور.

[٣] **أثر ابن مسعود صحيح لغيره** وهو هنا إسناده ضعيف للعلة السابقة ولجهالة حال علي بن عياش.
وأما بالنسبة للانقطاع بين إبراهيم النخعي وابن مسعود فبعض العلماء كالحافظ البيهقي وابن رجب في "شرح علل الترمذي" لا يعل به بل يصححه ومستندهم قول الأعمش، قلت لإبراهيم النخعي: أسند لي عن عبد الله بن مسعود فقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله: فهو عن غير واحد عن عبد الله، وقد أخرجه المزي في "تهذيب الكمال" (٢٣٩/٢) من طريق أبي عبيدة بن أبي السفر وهو أحمد بن عبد الله قال فيه أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس بالقوي فالسند لا يثبت إلى الأعمش، وأثر ابن مسعود أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٥٠) من طريق مغيرة به.

[٤] عمر بن الربيع بن سليمان هو أبو طالب الخشاب ترجمه الحافظ في "اللسان"، وقال: ذكره القراب في تاريخه وأنه كذاب، وضعفه الدارقطني في غرائب مالك. اهـ

[٥] بكر بن سهل هو ابن إسماعيل أبو محمد الدمياطي ضعفه النسائي كما في "تاريخ بن عساكر" (٣٧٩/١٠-٣٨٠) وقال مسلمة بن قاسم كما في "اللسان": تكلم الناس فيه ووضعوه. اهـ أي نسبوه إلى وضع الحديث.

[٦] عبد الغني بن سعيد هو الثقفي ضعفه ابن يونس كما في "لسان الميزان".

[٧] موسى بن عبد الرحمن هو الصنعاني الثقفي قال في "اللسان": معروف ليس بثقة فإن ابن حبان قال فيه: دجال وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير، وقال ابن عدي: منكر الحديث. اهـ

[٨] ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال في "التقريب": ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من رجال الجماعة. اهـ، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وهم الذين لا يحتج بحديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلٍ[٢]، عَنِ الضَّحَّاكِ[٣]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ} [القلم: ٤٢] قَالَ: «شِدَّةُ الْآخِرَةِ[٤]»

٦ - وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبٍ الرَّقِّيُّ[٥]، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ[٦]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ[٧]، ثَنَا وَرْقَاءُ[٨]، عَنِ ابْنِ

---

[١] عطاء هو ابن أبي رباح أسلم قال في "التقريب": ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من رجال الجماعة.

[٢] مقاتل هذا قد يكون ابن حيان النبطي، وقد يكون بن سليمان الخراساني فإن كليهما روى عن الضحاك بن مزاحم، وقد قال الحافظ في "التقريب": في الأول صدوق فاضل وقال في الثاني: كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم.

[٣] الضحاك هو ابن مزاحم الهلالي الخراساني قال الحافظ في "التقريب": صدوق كثير الإرسال. اهـ، قلت: ومن ذلك أنه يرسل عن ابن عباس فإنه لم يسمع منه بشهادته على نفسه وبشهادة عبد الملك بن ميسرة وشعبة وأبي زرعة وابن حبان كما في "تحفة التحصيل".

[٤] **إسناده موضوع.** عمر بن الربيع كذاب، وبكر وضاع، وعبد الغني ضعيف وموسى بن عبد الرحمن وضاع أيضاً، وابن جريج مدلس وقد عنعن، والضحاك لم يسمع من ابن عباس فهذه ست علل.

وذكر هذا الأثر السيوطي في "الدر المنثور" (٢٥٥/٦) وعزاه إلى ابن منده، وذكره في موضع آخر بزيادة يسيرة وعزاه إلى الطستي في مسائله.

[٥] محمد بن أيوب بن حبيب الرقي هو أبو الحسين المعروف بالصموت ذكره ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٣٨/٥٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٦] عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ابن عدي: حدث عن الفريابي بالبواطيل ثم ساق له حديثاً منكراً ثم قال: إما أن يكون مغفلاً أو متعمداً، فإني رأيت له مناكير. اهـ من "لسان الميزان".

[٧] محمد بن يوسف الفريابي هو أبو عبد الله وثقه النسائي وأبو حاتم وقال البخاري: كان من أفضل أهل زمانه. اهـ من "التهذيب".

[٨] ورقاء هو ابن عمر بن كليب اليشكري أبو بشر الكوفي وثقه أحمد وابن معين ووكيع وقال العقيلي: تكلموا في حديثه عن منصور. اهـ من "التهذيب" فهو ثقة إلا في منصور فضعيف فيه.

أَبِي نَجِيحٍ[١]، عَنْ مُجَاهِدٍ[٢]، فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ} [القلم: ٤٢] ، قَالَ: عَنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَشَدُّ سَاعَةٍ تَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٣]»

٧ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ[٤]، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّازِقِ، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ[٥]، عَنْ قَتَادَةَ[٦]: فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ} [القلم: ٤٢] قَالَ: «عَنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ[٧]» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ} [القلم: ٤٢]

فَرَوَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ} [القلم: ٤٢] «بِالْيَاءِ وَضَمِّهَا[٨]»

---

[١] ابن أبي نجيح هو عبد الله بن يسار الثقفي أبو يسار قال أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة. اهـ وهو لم يسمع من مجاهد التفسير وهذا لا يضر لأن الواسطة بينهما معروفة وهو القاسم بن أبي بزة، والقاسم ثقة وانظر "تحفة التحصيل" (ص١٩٠)، و"تهذيب التهذيب".

[٢] مجاهد هو ابن جبر أبو الحجاج المخزومي قال في "التقريب": ثقة إمام في التفسير وفي العلم من رجال الجماعة.

[٣] **صحيح** وهذا إسناد ضعيف لأن محمد بن أيوب لا يعرف حاله، ولأن عبد الله حدث عن الفريابي بالبواطيل.
وأخرجه ابن جرير (٣٩/٢٩) من طريقين عن ورقاء به وهذا إسناد صحيح، وأخرجه (٣٨/٢٩-٣٩) من طريق ابن جريج عن مجاهد وابن جريج مدلس وقد عنعن، وأخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر كما في "الدر المنثور" (٢٥٥/٦).

[٤] علي بن العباس ومحمد بن حماد تقدما برقم (٣).

[٥] معمر هو ابن راشد أبو عروة البصري نزيل اليمن قال في "التقريب": ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة من رجال الجماعة.

[٦] قتادة هو ابن دعامة أبو الخطاب السدوسي قال في "التقريب": ثقة ثبت من رجال الجماعة.

[٧] **صحيح** وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال علي بن العباس وقد تقدم برقم (٣)، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣١٠/٢)، وابن جرير في تفسيره (٣٩/٢٩) من طريق معمر به وهذا إسناد صحيح.

[٨] ضعيف أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٨/٢٩)، والحاكم في "المستدرك" (٤٩٩/٢-٥٠٠)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٤٦) من طريق عبد الله بن المبارك: أنا أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تبارك وتعالى: (يوم يكشف عن ساق)، قال: إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه من الشعر فإنه ديوان العرب، أما سمعتم قول الشاعر:

اصبر عناق إنه شر باق قد سن قومك ضرب الأعناق
وقامت الحرب بنا على ساق

قَالَ: يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ " قَرَأَ {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ} [القلم: ٤٢] بِالتَّاءِ مَفْتُوحَةً[١] "

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «مَنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ أَيْ تَكْشِفُ الْآخِرَةُ عَنْ سَاقٍ، يَسْتَبِينُ مِنْهَا مَا هُوَ غَائِبٌ عَنْهُ، وَمَنْ قَرَأَ يُكْشَفُ يُبَيِّنُ عَنْ شِدَّةٍ وَهِيَ قِرَاءَةُ الْأَئِمَّةِ السَّبْعةِ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، وَالْأَعْمَشُ»

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، {يَوْمَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ} [القلم: ٤٢] «بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الشِّينِ»

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السِّخْتِيَانِيُّ: وَقَرَأَ الْأَخْفَشُ: «نَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ بِالنُّونِ» عَلَى مَعْنَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ[٢]

٨ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَزْرَقِ[١]، بِمِصْرَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ[٢]، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ[٣]، ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ[٤]،

وقال ابن عباس: هذا يوم كرب وشدة، وهذه رويتا الحاكم والبيهقي، أما رواية ابن جرير فمختصرة، وهذا إسناد ضعيف فإن أسامة بن زيد هذا يحتمل أن يكون الليثي، ويحتمل أن يكون بن أسلم العدوي، فإن ابن المبارك روى عنهما ولم يذكر المزي في ترجمة واحد منهما أنه روى عن عكرمة ولا في ترجمة عكرمة أن واحداً منهما روى عنه، وعلى كل فسواء كان هذا أو هذا فكلاهما ضعيف إلا أن الليثي أحسن حالاً من ابن أسلم العدوي، أما الحافظ ابن حجر العسقلاني فإنه حسنه في "فتح الباري" (٤٣٧/١٣).

[١] **صحيح** أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (١٧٧/٣) ومن طريقه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٤٨) عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس أنه قرأ: (يوم تَكشِفُ عن ساق) يريد القيامة والساعة لشدتها، قال: وأنشدني بعض العرب لجد أبي طرفة

كشفت لهم عن ساقها ربدا من الشر البراح

وهذا إسناد صحيح، وصححه الحافظ ابن حجر رحمه الله في "فتح الباري" (٤٣٧/١٣)، أما رواية يعقوب الحضرمي التي أشار إليها ابن منده رحمه الله فلم أر من أخرجها.

[٢] قال الإمام الشهرزوري في "المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر" (٣٣٠/٣): قرأ يونس عن أبي عمرو وأبو جعفر الرؤاسي كلاهما عن أبي عمرو: نكشف بنون مفتوحة وكسر الشين الباقون يكشف بالياء وضمها وفتح الشين على ما لم يسم فاعله: عن ساق.

ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[٥]، عَنْ الْأَعْمَشِ[٦]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[٧]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ} [القلم: ٤٢] قَالَ: «**يَكْشِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ سَاقِهِ**[٨]»

---

[١] علي بن أحمد بن الأزرق في "توضيح المشتبه" (٢٠٣/٢)، وعلي بن أحمد بن الأزرق الختلي شيخ لعبد الغني بن سعيد قال ابن ناصر الدين: علي بن أحمد بن محمد بن حامد بن آدم بن الأزرق نسبه كذلك عبد الغني وتبعه الأمير. اهـ
وذكره السمعاني في "الأنساب" (٣٣٠٥) بهذه النسبة التي ذكرها ابن ناصر الدين وقال: روى عنه عبد الغني بن سعيد المصري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن ماكولا في "الإكمال" (٢٢٠/٣)، وقال: كان من الصالحين وهذا لا يكفي في أن يكون حجة في الحديث فيبقى مجهول الحال والله أعلم.

[٢] أحمد بن محمد بن مروان ذكره في "اللسان" باسم أحمد بن الطيب، وذكر حديثاً من طريقه ثم قال عقبه: وهذا باطل موضوع ظاهر الوضع إن لم يكن أحمد بن الطيب وضعه وإلا فغيره من الروافض، وذكر ابن أبي طاهر في "أخبار المعتضد" أن أحمد بن الطيب هو الذي أشار على المعتضد بلعن معاوية على المنابر. اهـ
وذكره الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٩٦/٥) ولم يذكر من الرواة عنه إلا واحداً ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٣] لم أعرفه.

[٤] يحيى بن حماد هو ابن أبي زياد الشيباني قال أبو حاتم وابن سعد والعجلي: ثقة. اهـ من "التهذيب" وهو من رجال البخاري ومسلم.

[٥] أبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري وثقه أبو زرعة إذا حدث من كتابه وكذلك أبو حاتم ووثقه ابن سعد وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وقال: إذا حدث من حفظه ربما غلط.

[٦] الأعمش هو: سليمان بن مهران أبو محمد الكوفي قال في "التقريب": ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، قلت: لكن قال الذهبي في "الميزان" وهو يدلس وربما دلس عن ضعيف ولا يدري به، فمتى قال: حدثنا فلا كلام، ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم وأبي وائل وأبي صالح السمان فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال.

[٧] أبو صالح هو ذكوان السمان الزيات المدني ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

[٨] **إسناده ضعيف جداً** من أجل أحمد بن محمد بن مروان فإنه رافضي خبيث، ولجهالة حال علي بن أحمد بن الأزرق، وقد عزاه السيوطي بهذا اللفظ في "الدر المنثور" (٢٥٤/٦) إلى ابن منده في "الرد على الجهمية" ولم يعزه إلى غيره، وقد أخرجه مطولاً ابن جرير في تفسيره (٤٠/٢٩) من طريق ابن جبلة قال: ثنا يحيى بن حماد به وابن جبلة لم أعرفه وليس فيه أيضاً أن هذا تفسير الآية ومثله ما أخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال (٣٦) وأبو الشيخ في "العظمة" (٣٨٦) من طريق إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد عن محمد بن كعب – وهو القرظي – عن أبي هريرة رضي

بَابٌ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ {يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ} [ق: ٣٠] . وَذِكْرِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَضَعُ رِجْلَهُ فِي النَّارِ» فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ[1]

الله عنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في طائفة من أصحابه وذكر حديث الصور الطويل وفيه: فيكشف الله عز وجل لهم عن ساقه ويتجلى لهم من عظمة الله ما يعرفون به ربهم.
وهذا إسناد ضعيف جداً فإن إسماعيل بن رافع قد ضعفه غير واحد وقال النسائي وابن خراش والدارقطني وابن الجنيد: متروك. اهـ من "التهذيب"، ولهذا ضعف هذا الحديث من أجله الحافظ ابن كثير في تفسيره (١٤٩/٢) فقال: هذا حديث مشهور وهو غريب جداً. اهـ وغريب عند ابن كثير بمعنى ضعيف
وفي الحديث علة أخرى وهي أن إسماعيل قد اضطرب في إسناده فتارة يرويه عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٦٠٩).
وتارة يسقط الرجل كما تقدم، وقد نسب الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٦٨/١١-٣٦٩) هذا الاضطراب إليه.
وفي الحديث علة أخرى وهي جهالة محمد بن يزيد بن أبي زياد قال أبو حاتم: مجهول، وقال البخاري: روى عنه إسماعيل بن رافع يعني عن محمد بن يزيد عن رجل من الانصار عن محمد ابن كعب عن أبي هريرة حديث الصور ولم يصح وقال الخلال سئل أحمد عن حديثه فقال رجاله لا يعرفون وقال ابن حبان لست أعتمد على إسناد خبره وقال الأزدي ليس بالقائم في إسناده نظر وقال الدارقطني إسناده لا يثبت ومحمد وأيوب والراوي عنه مجهولون. اهـ
فالخلاصة أن الحديث بهذا اللفظ لا يثبت عن أبي هريرة سواء كان تفسيراً للآية أم كان بدون ذلك، ومما يدل على هذا أن البخاري ومسلماً أخرجا أصل حديث أبي هريرة ولم يذكرا الساق فيه والله أعلم انظر "صحيح البخاري" برقم (٨٠٦و٦٥٧٣و٧٤٣٧)، ومسلم (١٨٢).

[1] الغرض من هذا الباب إثبات صفة الرجل لله تعالى وهي صفة حقيقة ذاتية خبرية وقد أنكرها الجهمية ورد عليهم أهل السنة قال ابن خزيمة رحمه الله في "التوحيد" (٢٠٢/١) باب ذكر إثبات الرجل لله عز وجل
وإن رغمت أنوف المعطلة الجهمية الذين يكفرون بصفات خالقنا عز وجل التي أثبتها لنفسه في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.
قال الله عز وجل يذكر ما يدعو بعض الكفار من دون الله { **ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم** }.
فأعلمنا ربنا جل وعلا أن من لا رجل له ولا يد ولا عين ولا سمع فهو كالأنعام بل هو أضل.
فالمعطلة الجهمية الذين هم شر من اليهود والنصارى والمجوس كالأنعام بل هم أضل.
وقد اعترض على ابن خزيمة رحمه الله استدلاله بهذه الآية على إثبات صفة الرجل لله تعالى ودافع عنه أبو يعلى الفراء في "إبطال التأويلات" (١٩٦/١) فقال رحمه الله: وقد اعترض عليه بعضهم في هذا الدليل وقال: لو كان التمسك بظاهر الآية صحيحاً لوجب القول بإثبات الأرجل والأيدي والأعين

٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ[١]، بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ[٢]، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٣]، ثَنَا مَعْمَرٌ[٤]، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ[٥]، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**تَحَاجَّتِ[٦] الْجَنَّةُ وَالنَّارُ» ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ[٧]، وَقَالَتِ**

والآذان على وجه الجمع؛ لأن أرجل اسم جمع، وقد أجمع المسلمون على إنكار ذلك، وكذلك الآذان قال هذا القائل، فعلم أن الله تعالى أراد به رد الكافرين عن عبادة الأصنام وعرفهم أنهم تأنفون من عباده من له رجل يمشي بها، ويد يبطش بها، وعين يبصر بها، وأذن يسمع بها، وكيف تعبدون من ليس له شيء من ذلك؟ يقرعهم على عبادة الأصنام التي هي جماد وموتان ليس لها فعل ولا قدرة ولا سمع ولا بصر.

وهذا الذي ذكره هذا القائل لا يمنع الاحتجاج بالآية؛ لأن الدليل قد دل على نفي إثبات هذه الصفات التي هي الأذن وجمع الأرجل فنفيناه، وبقي ما عدا ذلك على ظاهره وهذه طريقة ظاهرة على أصول الفقهاء، وأن الدليل إذا تناول شيئين فقام الدليل على إسقاط إحداهما لم يوجب ذلك إسقاط باقيه كذلك هاهنا. اهـ

وقد جعل العلامة ابن القيم رحمه الله من لم يقر بأن الله جل وعلا يضع رجله على النار فتضيق بأهلها وينزوي بعضها إلى بعض إلى غير ذلك من شؤونه وأفعاله التي لم يقر بها لم يقر بأنه على كل شيء قدير.

وذكر أيضاً أن الصحابة تلقوا هذه الصفة التي دل عليها هذا الحديث الصحيح وغيره بالقبول وأنهم لم يرتابوا فيها انظر "جهود الإمام ابن القيم في تقرير توحيد الأسماء والصفات" (١٧٧٢/٣-١٧٧٣).

[١] محمد بن الحسين بن الحسن القطان هو أبو بكر النيسابوري ذكره الذهبي في "السير" (٣١٨/١٥) فقال: الشيخ العالم الصالح مسند خراسان. اهـ

وذكره السمعاني في "الأنساب" (٨٤٨٩) وقال: ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ فقال أبو بكر القطان: الشيخ الصالح أسند أهل نيسابور في مشايخ النيسابوريين في عصره. اهـ

[٢] أحمد بن يوسف السلمي هو ابن خالد أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان وثقه مسلم والدارقطني والخليلي وقال النسائي ومسلمة: لا بأس به من رجال مسلم. اهـ من "تهذيب التهذيب".

[٣] تقدمت ترجمته برقم (٣).

[٤] تقدمت ترجمته برقم (٧).

[٥] همام بن منبه هو الصنعاني أبو عتبة أخو وهب ثقة من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

[٦] تحاجت أي: تخاصمت.

[٧] بالمتكبرين والمتجبرين قيل هما بمعنى وقيل المتكبر المتعاظم بما ليس فيه والمتجبر الممنوع الذي لا يوصل إليه، وقيل الذي لا يكترث بأمر. اهـ من "الفتح" (٤٦٢/٨).

الْجَنَّةُ: فَإِنِّي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ[١]، " فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ لِلنَّارِ: " إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ فِيهَا رِجْلَهُ[٢] فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ[٣]، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيَزْوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ[٤]، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا. " وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا،» فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: «اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ، وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ، فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ» قَالَ: «فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ» فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا: عَلَيكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ: «فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَا يَزَالُ الْخَلْقُ يَنْقُصُ**

---

[١] **وسقطهم** أي: المحتقرون بينهم الساقطون من أعينهم هذا بالنسبة إلى ما عند الأكثر من الناس، وبالنسبة إلى ما عند الله هم عظماء رفعاء الدرجات. اهـ من "الفتح" (٤٦٢/٨).

[٢] لفظة رجله ضعفها بعض المعطلة منهم ابن فورك أحد المتكلمين من الأشاعرة وبعضهم حرفها وقال المراد رجل بعض خلقه فأضافه إليه ملكاً وفعلاً، وقال بعضهم: رجل المتجبرين من خلقه لأنه قد قيل الرجل للجماعة الكثيرة، ولأن العرب تقول: مر بنا رجل من جراد أي قطعة منها.
والرد عليهم أن يقال هذه اللفظة صحيحة رواها مسلم وغيره، وأما بالنسبة لتحريفها بما ذكر فإنه يخالف ظاهر النص من حيث أن الضمير في رجله يعود إلى الله سبحانه وتعالى؛ لأنه صلى الله عليه وسلم قد صرح باسمه في قوله: حتى يضع الله فيها رجله، فالضمير يعود إلى الله، وجعله يعود إلى بعض الخلق مخالف للظاهر مخالفة واضحة انظر "إبطال التأويلات" (٢٠٠/١-٢٠١)، و"شرح النووي على مسلم" عند هذا الحديث (٢٨٤٦).

[٣] **قط** أي: حسبي يكفيني.

[٤] أي: يضم بعضها إلى بعض فتجتمع وتلتقي على من فيها. اهـ من "شرح النووي على مسلم" (١٨٩/١٧).

بَعْدَهُ حَتَّى الْآنَ[١]، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَهَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ بِاتِّفَاقِ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرَفَةِ بِالْأَثَرِ

١٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقُ[٢]، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى[٣]، ثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ[٤]، ثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِيُّ[٥]، ثَنَا شُعْبَةُ[٦]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **يُلْقَى فِي النَّارِ، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ أَوْ قَدَمَهُ**[٧] **فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ**[١] "

---

[١] **إسناده صحيح.**
وهو في "مصنف عبد الرزاق" (٢٠٨٩٣) ومن طريقه أخرجه البخاري (٤٨٥٠)، ومسلم (٢٨٤٦)، وأحمد (٨١٦٤)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٢٠)، وأبو عوانة (٤٦٤)، وابن حبان (٧٤٤٧)، والبيهقي في "الاعتقاد" (ص١٥٨)، وفي "الأسماء والصفات" (٧٥٥)، والبغوي في "شرح السنة" (٤٤٢٢).

[٢] أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق الظاهر والله أعلم أنه أبوعلي الصحاف ويقال له المصاحفي ترجمه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١٤٠/١) وقال: ثقة، وترجمه أيضاً أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٣٨٠/٤) وقال: شيخ كثير الحديث عن العراقيين والأصبهانيين ثقة.

[٣] لم أعرفه.

[٤] يحتمل أن يكون هو محمد بن أبي بكر المقدمي، ويحتمل أن يكون ابن عمه محمد بن عمر المقدمي فكلامهما ذكر المزي رحمه الله في "تهذيب الكمال" أنه روى عن أشعث بن عبد الله الخراساني، وكلاهما موثق، فالأول وثقه أبو زرعة وابن قانع كما في "التهذيب"، والثاني وثقه النسائي والبزار ومسلمة كما في "التهذيب" أيضاً.

[٥] أشعث بن عبد الله الخراساني هو السجستاني وثقه أبو داود وابن معين كما في "تهذيب التهذيب".

[٦] شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام قال في "التقريب": ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابداً من رجال الجماعة.

[٧] قد تأول المعطلة القدم هنا بالمتقدم من المشركين يضعه في النار؛ لأن العرب تقول للشيء المتقدم قدم فرد عليهم أبو يعلى بن الفراء في "إبطال التأويلات" (١٩٧/١-١٩٨) قائلاً: هذا غلط لوجهين أحدهما: أن قوله (يضع قدمه) هاء كناية ،وها الكناية ترجع إلى المذكور والمذكور في الخبر الله سبحانه، وفي لفظ آخر: الجبار، وفي لفظ آخر: رب العزة، فوجب أن يرجع إليه، فأما المتقدم من الكفار فلم يتقدم ذكرهم، فلا يجب رجوع الهاء إليهم.
والثاني: أن هذا يسقط فائدة التخصيص بالنار؛ لأن المتقدم بفعل الخير يضعه في الجنة، فلو كان المراد بالقدم المتقدم لم يكن لتخصيصه بالنار فائدة، فوجب حمله على ظاهره ليفيد فائدة.. اهـ
وقال بعضهم: المراد بالقدم هاهنا خلق من خلق الله تعالى يخلقه الله تعالى يوم القيامة فيسميه قدماً، ويضعه الله من طريق الفعل والملك يضعه في النار فتمتلئ منه، وقال بعضهم: المراد قدم بعض

وَرَوَاهُ الْقَوَارِيرِيُّ[٢]، عَنْ حَرَمِيِّ بْنِ عُمَارَةَ[٣]، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **يَضَعُ اللَّهُ رِجْلَهُ فِي النَّارِ فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ**[٤] " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَهَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ بِاتِّفَاقٍ

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ

١١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ[٥]، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ[١]، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي اللَّيْثِ[٢]، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ[٣]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٤]، عَنْ

خلقه فأضاف ذلك إليه كما يقال: ضرب الأمير اللص فيضاف إليه على معنى أنه يأمره فرد عليهم أبو يعلى أيضاً في "إبطال التأويلات" (١٩٩/١) قائلاً: هذا غالط لما تقدم من الوجهين أحدهما: أن هاء الكناية ترجع إلى المذكور المتقدم، والذي تقدم ذكره هو الله سبحانه.
والثاني: أنه يسقط فائدة التخصيص بالنار لأنه قد ينشئ خلقاً يوم القيامة فيدخلهم الجنة فتخصيص النار بذلك لا معنى له.
هذا غلط لوجهين أحدهما: أن صفة اليمين واليسار في حقيقة اللغة إنما يضاف للذات دون الجمادات، والثاني: أن هناك كناية ومكنى فيجب أن ترجع إلى المقصود بالذكر هو الله سبحانه كما لو قال فلان: عن يمين الخليفة لا ينصرف ذلك عن غيره، فإن قيل: معنى القدم هاهنا والمتقدم من المشركين يضعه في النار؛ لأن العرب تقول على الشيء المتقدم: عدم وعلى هذا تأويل قوله تعالى: (وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم) أي سابقة صدق قال وضاح اليمن:

صل لربك واتخذ قدما ينجيك يوم العثار والزلل

أراد بذلك ما تقدم من الشرف وما يفتخر به .

[١] **حديث صحيح** وإسناده هنا متوقف فيه حتى يعرف حال عبد الله بن يحيى.
وأخرجه البخاري (٧٣٨٤)، ومسلم (٢٨٤٨)، وأحمد (١٣٤/٣)، وعبد بن حميد (١١٨٣)، والترمذي (٣٢٧٢)، والنسائي في "الكبرى" كما في "تحفة الأشراف" (١٢٩٥)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٢١/١) من طرق عن قتادة به.

[٢] القواريري هو عبيد الله بن عمر أبو سعيد البصري وثقه ابن معين والنسائي وصالح جزرة وابن سعد وابن قانع ومسلمة كما في "تهذيب التهذيب" وهو من رجال البخاري ومسلم.

[٣] حرمي بن عمارة هو أبو روح البصري قال ابن معين: صدوق، وقال أحمد ما معناه: إنه صدوق كانت فيه غفلة كما في "التهذيب"، ووثقه الخليلي كما في "ذيل التهذيب" لمحمد طلعت.

[٤] **إسناده صحيح**، وأخرجه البخاري (٧٣٨٤)، وأبو عوانة (١٨٦/١)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٥٤)، وعبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (٢٧٩/٣)، وأبو يعلى (٣١٤٠)، وابن حبان (٢٦٨)، والدارقطني في "الصفات" (٢) من طريق حرمي بن عمارة به.

[٥] أحمد بن محمد بن عمر هو ابن أبان العبدي اللنباني ذكره السمعاني في "الأنساب" مادة اللنباني وقال: محدث مشهور ثقة معروف مكثر. اهـ

يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ[٥]، عَنْ عِكْرِمَةَ[٦]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

رَجُلٌ وَثَوْرٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ[٧] وَالنِّسْرُ لِلْأُخْرَى وَلَيْثٌ مُرْصِدٌ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَدَقَ صَدَقَ**» . وَقَالَ

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَمْرَاءَ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ

تَأْتِي فَمَا تَطْلُعُ لَنَا فِي رِسلِهَا[٨] إِلَّا مُعَذِّبَةً وَإِلَّا تَجلدُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَدَقَ**»[٩]

وذكره الذهبي في "السير" (٣١١/١٥)، وقال: الإمام المحدث أبو الحسن. اهـ

[١] عبد الله بن أحمد بن حنبل هو أبو عبد الرحمن ولد الإمام ثقة كما في "التقريب".

[٢] إبراهيم بن أبي الليث اسم أبي الليث نصر قال ابن معين: كذاب خبيث، وقال صالح جزرة: كان يكذب عشرين سنة، وقال الساجي: متروك. اهـ من "لسان الميزان".

[٣] إبراهيم بن سعد هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم كما في "تهذيب التهذيب" وهو من رجال الجماعة.

[٤] محمد بن إسحاق هو ابن يسار المطلبي حاصل كلام أهل العلم فيه في "تهذيب التهذيب" أنه حسن الحديث إذا صرح بالتحديث، وإذا لم يصرح فحديثه ضعيف.

[٥] يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس هو ابن شريق الثقفي المدني وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي والدارقطني وابن سعد كما في "التهذيب".

[٦] عكرمة هو أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

[٧] تأول هذا المعطلة وقالوا: إنما أراد أمية يمين العرش ويساره، فرد عليهم أبو يعلى في "إبطال التأويلات" (١٩٧/١) فقال: هذا غلط لوجهين أحدهما: أن صفة اليمين واليسار في حقيقة اللغة إنما يضاف إلى الذات دون الجمادات، والثاني: أن هاهنا كناية ومكني فيجب أن ترجع إلى المقصود بالذكر هو الله سبحانه كما لو قال: فلان عن يمين الخليفة لا ينصرف ذلك إلى غيره. اهـ

[٨] الرِّسل: الرفق والتؤدة.

[٩] **حديث صحيح** وهذا إسناد موضوع من أجل إبراهيم بن أبي الليث فإنه كذاب، وأما عنعنة ابن إسحاق فقد اختلف عليه فيه، فرواه عنه يونس بن بكير مصرحاً بالتحديث عن يعقوب بن عتبة عند البيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٧١)، والآجري في "الشريعة" (ص٤٩٥، ٤٩٦) كلاهما من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس به، وأحمد بن عبد الجبار قال الحافظ: ضعيف وسماعه للسيرة صحيح، ويونس بن بكير قال الحافظ: صدوق يخطئ، وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (١١٢) من طريق محمد بن أبان عن يونس بالتصريح، وكان قد أخرجه قبل ذلك (١١١) عن محمد بن أبان أيضاً لكن بالعنعنة، ومحمد بن أبان هو ابن وزير البلخي ثقة حافظ، وأخرجه

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَهَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، رَوَاهُ عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، وَغَيْرُهُمَا

١٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَذْلَمٍ[١]، ثنا أَبُو زُرْعَةَ[٢]، ثنا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ[٣]، ثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٤]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ[٥]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «**صَدَّقَ**» أُمَيَّةَ بْنَ أَبِي الصَّلْتِ فِي شِعْرِهِ حَيثُ قَالَ:

أيضاً الآجري (ص٤٩٥) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود عن محمد بن عباد عن بكر بن سليمان عن محمد بن إسحاق قال: حدثني يعقوب بن عتبة وبكر بن سليمان هذا روى عنه جماعة، وقال أبو حاتم: مجهول كما في "الجرح والتعديل" لابنه (٣٨٧/٢)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٤٨/٨) وقال الذهبي في "الميزان": روى عنه شهاب بن معمر وخليفة بن خياط ولا بأس به إن شاء الله. اهـ وأخرجه أحمد (٢٥٦/١)، وابن أبي شيبة (٦٩٣/٨)، والدارمي (٢٧٠٣)، وأبو يعلى (٢٤٨٢)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٠٤/١)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٧٩)، والطبراني (١١٥٩١) كلهم من طريق عبدة بن سليمان عن ابن إسحاق بالعنعنة وعبدة بن سليمان هو الكلابي قال الحافظ: ثقة ثبت. اهـ وعلى كل حال فلم ينفرد به محمد بن إسحاق بل قد أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (١١٣) فقال: حدثنا أبو هشام زياد بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل يعني ابن علية، قال: ثنا عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن ابن عباس فذكر القصة قال عكرمة: فقلت لابن عباس: وتجلد الشمس فقال: عضضت بهن أبيك إنما اضطره الروى إلى أن قال: تجلد وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وقال الحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية" (٢٠/١-٢١) حديث صحيح الإسناد رجاله ثقات، وقال في تفسير آية ٧ من سورة غافر: وهذا إسناد جيد وهذان الحكمان من ابن كثير لطريق ابن إسحاق بالعنعنة.

[١] أحمد بن سليمان بن حذلم هو أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حذلم الأسدي الدمشقي الأوزاعي الإمام العلامة مفتي دمشق وبقية الفقهاء الأوزاعية قال الكتاني: وكان قاضي دمشق وكان ثقة مأموناً نبيلاً. اهـ من "سير أعلام النبلاء" (٥١٤/١٥-٥١٥).

[٢] أبو زرعة هو الدمشقي واسمه عبد الرحمن بن عمرو شيخ الشام في وقته، وقال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً ثقة، ونقل عن أبيه أنه قال: صدوق، وقال الخليلي: كان من الحفاظ الأثبات. اهـ من "تهذيب التهذيب".

[٣] يوسف بن بهلول هو التميمي أبو يعقوب الأنباري وثقه مطين وهو من رجال البخاري كما في "التهذيب".

[٤] عبدة بن سليمان هو الكلابي أبو محمد الكوفي وثقه أحمد وابن سعد وعثمان بن أبي شيبة والدارقطني وهو من رجال الجماعة كما في "التهذيب".

[٥] من ابن إسحاق إلى عكرمة تقدم الكلام عليهم في السند السابق.

رَجُلٌ وَثَوْرٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ وَالنِّسْرُ لِلْأُخْرَى وَلَيْثٌ مُرْصِدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَدَقَ**». ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ[١]

١٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ[٢]، ثنا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ[٣]، ثنا أَبُو النَّضْرِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٤]، ثنا يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ[٥]، ثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ[٦]، سَمِعْتُ ثَوْبَانَ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُقْبِلُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَثْنِي رِجْلَهُ عَلَى الْجِسْرِ، فَيَقُولُ: «**وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُجَاوِزُنِي الْيَوْمَ ظُلْمٌ فَيُنْصَفُ الْخَلْقُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى إِنَّهُ لَيُنْصَفُ الْجَمَّاءُ[٧] مِنَ الْعَضْبَاءِ[٨] تَنْطِحُهَا النَّطْحَةَ[٩]**»

---

[١] **إسناده ضعيف** لعنعنة ابن إسحاق وانظر ما قبله.

[٢] عبد الرحمن بن عبد الله البجلي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد أبو الميمون ذكره ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٥/٥٧-٥٩) ونقل عن الميداني أنه قال: نبيل مأمون، وعن الكتاني أنه قال: ثقة مأمون، وذكره الذهبي في "السير" (١٥/٥٣٣)، وقال الشيخ الإمام الأديب: الثقة المأمون. اهـ

[٣] يزيد بن محمد بن عبد الصمد هو أبو القاسم الدمشقي وثقه النسائي والدارقطني وابن أبي حاتم وابن يونس كما في "التهذيب".

[٤] إسحاق بن إبراهيم هو ابن يزيد الدمشقي وثقه أبو زرعة وأبو مسهر وأبو حاتم والدارقطني كما في "التهذيب".

[٥] يزيد بن ربيعة هو الرحبي الدمشقي أبو كامل قال البخاري: أحاديثه مناكير، وقال أبو حاتم وغيره: ضعيف، وقال النسائي: متروك، وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة، وقال أبو زرعة: رأيت دحيماً وهشاماً يبطلان حديثه، وقال العقيلي والدارقطني: متروك. اهـ من "لسان الميزان".

[٦] أبو الأشعث الصنعاني هو شراحيل بن آدة روى عنه جمع ووثقه العجلي وابن حبان وابن حجر في "التقريب"، وقال ابن الجوزي: روايته عن ثوبان منقطعة. اهـ من "تهذيب التهذيب".

[٧] **الجماء**: التي لا قرن لها. "نهاية".

[٨] **العضباء**: هي مكسورة القرن "نهاية".

[٩] **إسناده باطل** من أجل يزيد بن ربيعة فإنه متروك كما سبق، وكان دحيم وهشام يبطلان حديثه، ومن أجل الانقطاع بين أبي الأشعث وثوبان.
وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٤٢١) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

١٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَذْلَمٍ، ثنا أَبُو زُرْعَةَ[١]، ثنا أَبُو صَالِحٍ[٢]، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ[٣]، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ[٤]، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَطْوِي الْمَظَالِمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَيَجْعَلُهَا تَحْتَ قَدَمِهِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَجْرِ الْأَجِيرِ وَعَقْرِ الْبَهِيمَةِ[٥] وَفَضِّ الْخَتْمِ يَعْنِي الْأَبْكَارَ[٦]»**

خَبَرٌ آخَرُ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِ الْقَدَمَيْنِ

١٥- أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٧]، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ النَّصِيبِيِّ[٨]، ثنا أَبُو حَاتِمٍ[٩] وَثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ[١٠]، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ[١]، ثنا

وذكره العلامة الألباني رحمه الله في "الضعيفة" (١٤٠١) وقال: ضعيف جداً، لكن جملة الشاة صحيحة جاءت في أحاديث عديدة بعضها صحيح وقوله فيه: (فيثني رجله) منكر جداً في نقدي فإني لا أعرف له شاهداً فيما عندي، ولا أجد فيه طلاوة الكلام النبوي والله سبحانه وتعالى أعلم.

[١] هذا والذي بعده سبقت ترجمتها في الإسناد الذي قبل هذا.

[٢] أبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث حاصل ترجمته في "تهذيب التهذيب" أنه ضعيف في حفظه ثبت في كتابه.

[٣] معاوية بن صالح هو الحضرمي حاصل ترجمته من "تهذيب التهذيب" أنه حسن الحديث وهو من رجال مسلم.

[٤] راشد بن سعد هو الحمصي تابعي وثقه أبو حاتم وابن معين ويعقوب بن شيبة والنسائي وابن سعد وقال الغلابي: من أثبت أهل الشام. اهـ من "تهذيب التهذيب".

[٥] **أصل العقر** : ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم "نهاية"

[٦] **إسناده ضعيف** لإرساله، فإن راشداً تابعي ثقة، وكذلك أيضاً لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث. والحديث أخرجه الدارمي في "النقص على المريسي" (٩٣) من طريق عبد الله بن صالح به.

[٧] خيثمة بن سليمان هو الأطرابلسي ذكره ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٨/١٧-٧٢) عن الخطيب بإسناده أنه قال: ثقة ثقة، وذكره الحافظ في "اللسان" ونقل عن الكتاني أنه قال: ثقة مأمون كان يذكر أنه من العباد غير أن بعض الناس رماه بالتشيع.

[٨] إسحاق بن سيار هو ابن محمد النصيبي أبو يعقوب ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٢٣/١/١) وقال: أدركناه وكتب إلي ببعض حديثه وكان صدوقاً ثقة. اهـ

[٩] أبو حاتم هو محمد بن إدريس الرازي قال في "التقريب": أحد الحفاظ.

[١٠] إبراهيم بن محمد بن عمارة هو إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني ذكره أبو نعيم "أخبار أصبهان" (١٩٩/١)، وقال: الحافظ واحد زمانه في الحفظ لم ير بعد ابن مظاهر مثله في الحفظ.

شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ[٢]، ثنا أَبُو عَاصِمٍ[٣]، عَنْ سُفْيَانَ[٤]، عَنْ عَمَّارٍ[٥] الدُّهْنِيِّ[٦]، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ[٧]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ[٨]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شُجَاعٌ فِي حَدِيثِهِ: إِنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ {وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ} قَالَ: «**كُرْسِيُّهُ مَوْضِعُ قَدَمِهِ، وَالْعَرْشُ لَا يُقَادِرُ قَدْرَهُ**» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَكَذَا رَوَاهُ شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ فِي التَّفْسِيرِ مَرْفُوعًا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَصْحَابُ الثَّوْرِيِّ عَنْهُ وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ مَوْقُوفًا[٩]، وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ قَوْلِهِ

وذكره الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٩١٠/٣) وقال: الحافظ الثبت الكبير أحد الأعلام، ونقل عن ابن مندة أنه قال: لم أر أحفظ منه وكذا عن ابن عقدة مثله.

[١] أحمد بن يحيى الصوفي وثقه أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (٨١/١/١-٨٢).

[٢] شجاع بن مخلد هو الفلاس أبو الفضل البغوي وثقه ابن معين والحسن بن فهم وابن قانع وأبو زرعة وأحمد وهو من رجال مسلم كما في "التهذيب".

[٣] أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل قال في "التقريب": ثقة ثبت من رجال الجماعة.

[٤] هو الثوري تقدمت ترجمته برقم (٣).

[٥] في الأصل عمارة وهو تصحيف.

[٦] عمار الدهني هو ابن معاوية البجلي الكوفي وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي كما في "التهذيب".

[٧] مسلم البطين هو ابن عمران أبو عبد الله الكوفي وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي كما في "التهذيب".

[٨] سعيد بن جبير هو الأسدي مولاهم قال في "التقريب": ثقة ثبت فقيه من رجال الجماعة.

[٩] **صحيح موقوفاً وضعيف مرفوعاً.**

أخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٥٨٦)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب "العرش" (٦١)، والدارمي في "الرد على المريسي" (ص٧١، ٧٣، ٧٤)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٤٤)، والدارقطني في "الصفات" (٣٨)، والحاكم في "المستدرك" (٢٨٢/٢)، وابن جرير في تفسيره (١٠/٣)، والطبراني في "الكبير" (١٢٤٠٤)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٥٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٥١/٩-٢٥٢) كلهم من طريق سفيان الثوري به موقوفاً وهذا إسناد صحيح، وصححه موقوفاً العلامة الألباني رحمه الله في "مختصر العلو" (٤٥).

وقد رفعه شجاع بن مخلد كما هو هنا وغلطه الحفاظ في ذلك قال الحافظ الذهبي في "الميزان": شجاع بن مخلد الفلاس أحد الثقات وثقه ابن معين روى عنه مسلم وجماعة.

قَالَ: «الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ[١]» ، وَرَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْكُرْسِيُّ عِلْمُهُ. وَلَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهِ جَعْفَرٌ وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ فِي سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

١٦- أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ[٢]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ[٣]، عَنِ ابْنِ أَبِي تَمَّامٍ، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ[٤]، ثَنَا هَشِيمٌ[٥]، عَنْ

وله: عن أبى عاصم، عن سفيان، عن عمار الدهنى، عن مسلم البطين، عن سعيد، عن ابن عباس - مرفوعا: «**كرسيه موضع قدميه، والعرش لا يقدر قدره**».
أخطأ شجاع في رفعه، رواه الرمادي والكجى، عن أبى عاصم، موقوفا، وكذا رواه ابن مهدى ووكيع عن سفيان.
وقال الحافظ ابن كثير في تفسير آية الكرسي: وقال شجاع بن مخلد في تفسيره: أخبرنا أبو عاصم عن سفيان عن عمار الدُّهْني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله: { **وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ** } قال: "كرسيه موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره إلا الله عز وجل".
كذا أورد هذا الحديث الحافظ أبو بكر بن مردويه من طريق شجاع بن مخلد الفلاس، فذكره وهو غلط وقد رواه وَكِيع في تفسيره: حدثنا سفيان عن عمار الدُّهْنِي عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره. وقد رواه الحاكم في مستدركه عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن محمد بن معاذ عن أبي عاصم عن سفيان - وهو الثوري-بإسناده عن ابن عباس موقوفًا مثله وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد رواه ابن مردويه من طريق الحاكم بن ظُهَيْر الفزاري الكوفي -وهو متروك-عن السدي عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا ولا يصح أيضًا.
وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢٢/١): هذا الحديث وهم شجاع بن مخلد في رفعه فقد رواه أبو مسلم الكجي وأحمد بن منصور الرمادي كلاهما عن أبي عاصم فلم يرفعاه ورواه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع كلاهما عن سفيان فلم يرفعاه بل وقفاه على ابن عباس وهو الصحيح

[١] **إسناده ضعيف جداً** فأبو بكر الهذلي قال فيه النسائي والدارقطني وابن الجنيد: متروك.

[٢] أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم هو ابن حكيم المديني الحكيمي يعرف بابن ممك ذكره السمعاني في "الأنساب" مادة الحكيمي وقال: كان ثقة مأموناً حافظاً حسن المعرفة. اهـ

[٣] محمد بن عبد الوهاب هو ابن حبيب العبدي أبو أحمد الفراء قال النسائي: ثقة
وقال الداربجردي: ثقة مأمون. اهـ من "تهذيب الكمال".

[٤] تقدمت ترجمته برقم (٢).

[٥] هشيم هو ابن بشير أبو معاوية الواسطي قال في "التقريب": ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، قلت: وقد ذكره الحافظ بن حجر رحمه الله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وهم الذين لا يحتج بحديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع.

مُطَرِّفٍ[١]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ[٢]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ {وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ} قَالَ: عِلْمُهُ[٣] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَهَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ «أَنَّ الْكُرْسِيَّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ»

١٧ - أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيُّ[٤]، بِمَكَّةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ[٥]، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ[٦]، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ[٧]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ[١]،

---

[١] مطرف هو ابن طريف الحارثي وثقه أحمد وأبو حاتم وابن المديني وعثمان بن أبي شيبة ويعقوب بن شيبة وهو من رجال الجماعة. اهـ من "تهذيب التهذيب".

[٢] جعفر بن أبي المغيرة هو الخزاعي الضبي وثقه أحمد كما في "التهذيب"، وقال ابن منده هنا: ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير، قلت: فعلى هذا فهو ثقة إلا في سعيد بن جبير فإنه ضعيف فيه والله أعلم.

[٣] **إسناده ضعيف** لأن رواية جعفر بن أبي المغيرة ليست بالقوية عن سعيد بن جبير كما قال المؤلف رحمه الله.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٩/٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٥٩٩)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٣٣) من طريقين عن مطرف به.

وقال العلامة الألباني رحمه الله في "الصحيحة" (١٧٦/١): وما روي عن ابن عباس أنه العلم فلا يصح إسناده إليه؛ لأنه من رواية جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عنه رواه ابن جرير قال ابن منده: ابن أبي المغيرة: ليس بالقوي في ابن جبير. اهـ

وقال شيخنا العلامة الوادعي رحمه الله معلقاً على هذا الأثر حيث ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥٧٠/١) تقدم أن رواية جعفر بن أبي المغيرة ليست بقوية، وقد ذكر الحافظ الذهبي هذا الأثر في ترجمته ثم قال: قلت: قد روى عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: (كرسيه موضع قدمه والعرش لا يقدر قدره) يقصد الإمام الذهبي رحمه الله أن هذا يعل ما رواه جعفر بن أبي المغيرة إذ عمار الدهني أرجح من جعفر بن أبي المغيرة والله أعلم.

[٤] أحمد بن إبراهيم البغدادي لم أعرفه.

[٥] محمد بن يزيد الظاهر أنه هو ابن عبد الله السلمي النيسابوري فإنه في هذه الطبقة.

وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٤٥/٩) وقال: كانت فيه دعابة، وذكره الصفدي في "الوافي بالوفيات" (١٤١/٥) وقال: كان شيخ الحنفية في عصره بنيسابور.

[٦] علي بن مسلم هو الطوسي وثقه الدارقطني وقال النسائي: ليس به بأس. اهـ من "تهذيب التهذيب".

[٧] عبد الصمد بن عبد الوارث هو العنبري أبو سهل البصري وثقه ابن سعد والحاكم وابن نمير وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، وقال ابن قانع: ثقة يخطئ. اهـ من "تهذيب التهذيب".

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ[٢]، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ[٣]، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: " الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ وَلَهُ أَطِيطٌ[٤] كَأَطِيطِ الرَّحْلِ[٥]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَرَوَى نَهْشَلٌ[٦]، عَنْ الضَّحَّاكِ[٧]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ {وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ} قَالَ: «عِلْمُهُ[٨]» . " وَهَذَا خَبَرٌ لَا يَثْبُتُ؛ لِأَنَّ الضَّحَّاكَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، نَهْشَلٌ مَتْرُوكٌ

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي مُوسَى فِي الْكُرْسِيِّ مَا ذَكَرَهُ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُمْ قَالُوا لِلنَّبِيِّ

---

[١] محمد بن جحادة هو الأودي وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وعثمان بن أبي شيبة والعجلي ويعقوب بن سفيان وهو من رجال الجماعة. اهـ من "تهذيب التهذيب".

[٢] تقدم برقم (٣).

[٣] عمارة بن عمير هو التيمي وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي كما في "التهذيب" وهو من رجال الجماعة.

[٤] قال ابن الأثير: يعني كور الناقة أي: أنه ليعجز عن حمله وعظمته إذ كان معلوماً أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله. اهـ من "النهاية" مادة أطط.

[٥] **إسناده ضعيف** لانقطاعه بين عمارة بن عمير وأبي موسى فإنه لم يدركه فقد قال صاحب "تحفة التحصيل" قال المزي: رأى عبد الله بن عمر وهذا يقتضي أنه لم يسمع منه، وأبو موسى أقدم وفاة من ابن عمر بكثير فإن أبا موسى مات سنة خمسين وابن عمر مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها وأول التي تليها كما في "التقريب".

وذكر المزي في "تهذيب الكمال" أنه روى عن إبراهيم بن أبي موسى الأشعري ولم يذكر أنه روى عن أبي موسى فهذا كله يقوي أنه لم يدركه والله أعلم.

والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٥٨٨)، وابن جرير في تفسيره (٣٩٨/٥)، وابن أبي شيبة في "العرش" (٦٠)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٢٤٧)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٨٥٩) من طرق عن عبد الصمد بن عبد الوارث به.

وقد جاءت أحاديث مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في أطيط الكرسي ولا يصح منها شيء قاله العلامة الألباني رحمه الله في "الصحيحة" (١٧٦/١).

[٦] نهشل هو ابن سعيد وردان الورداني قال أبو داود الطيالسي وإسحاق بن راهويه: كذاب، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك، وقال أبو سعيد النقاش: روى عن الضحاك الموضوعات.

[٧] الضحاك هو ابن مزاحم.

[٨] إسناده موضوع؛ لأن نهشلاً كذاب ولانقطاعه بين الضحاك وابن عباس فإنه لم يسمع منه، وقد عزا هذا الأثر السيوطي في "الدر المنثور" (٣٢٧/١) إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَذَا الْكُرْسِيُّ وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَكَيْفَ بِالْعَرْشِ**»؟ **فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ**[١]**}** [الأنعام: ٩١]

بَابٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا} [طه: ١١٥]

١٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٢]، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ[٣]، ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ[٤]، ثنا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ[٥] ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْغَزِّيُّ[٦]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ الثَّوْرِيُّ جَمِيعًا، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ[٧]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْإِنْسَانُ إِنْسَانًا لِأَنَّهُ عُهِدَ إِلَيْهِ

---

[١] **ضعيف.**
أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠/٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره" (٢٦٠٤) من طريقين عن أبي جعفر الرازي عن الربيع **(وسع كرسيه السموات والأرض)** قال: لما نزلت **(وسع كرسيه السموات والأرض)** قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله هذا الكرسي وسع السموات والأرض فكيف العرش؟ فأنزل الله تعالى: **(وما قدروا الله حق قدره)** إلى قوله: **(سبحانه وتعالى عما يشركون).**
وهذا إسناد ضعيف لإرساله، فإن الربيع وهو ابن أنس تابعي صدوق وأبو جعفر الرازي ضعيف لا سيما في الربيع بن أنس، فقد قال ابن حبان كما في "التهذيب" ترجمة الربيع: الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً. اهـ
والحديث ذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٢٠٤٦/٧) وزاد نسبته إلى ابن المنذر.

[٢] محمد بن محمد هو ابن يونس الأبهري ذكره أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٣٧٠/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٣] أحمد بن عصام هو ابن عبد المجيد الأنصاري أبو يحيى الأصبهاني وثقه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٦٦/١/١)، ووثقه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٤٠/٣).

[٤] أبو أحمد الزبيري هو محمد بن عبد الله بن الزبير وثقه ابن نمير وابن معين والعجلي وابن قانع وهو من رجال الجماعة. اهـ من "التهذيب".

[٥] مسعر بن كدام هو الهلالي أبو سلمة الكوفي قال الحافظ: ثقة ثبت فاضل من رجال الجماعة.

[٦] تقدم برقم (٣) هو والذي بعده..

[٧] من عبد الرزاق إلى سعيد تقدمت تراجمهم وكلهم ثقات.

فَنَسِيَ[١] وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَمِسْعَرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، وَرَوَاهُ أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٢] وَعَبْدُةُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٣]، وَغَيْرُهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ[٤]

١٩- وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ الْأَذْرَعِيُّ[٥]، ثنا هَارُونُ بْنُ كَامِلٍ[١]، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ[٢]، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ[٣]، عَنِ

---

[١] **صحيح** وهذا إسناد حسن لغيره لأن فيه محمد بن محمد بن يونس الأبهري مجهول حال، وتابعه علي بن العباس وهو مجهول حال أيضاً كما تقدم.
وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٩/٢)، وابن جرير في تفسيره (٢٢١/١٦)، وأبو الشيخ في "العظمة" (١٠٤) من طريق سفيان الثوري به، وأخرجه الطبراني في "الصغير" (٥٥/٢) من طريق مسعر بن كدام عن الأعمش به.
وهذا إسناد صحيح.
وأخرجه المؤلف في "التوحيد" (٧٧)، وابن عساكر في تاريخه (٣٨٦/٧-٣٨٧) من طريق أبي حصين عن سعيد بن جبير به.
وأخرجه الحاكم (٣٨٠/٢) من طريق إبراهيم بن نافع عن سعيد بن جبير به.
وأخرجه ابن منده في "التوحيد" (٧٦) من طريق الحسن بن مسلم قال: سمعت سعيد بن جبير به.
فهذه كلها طرق صحيحة إلى سعيد بن جبير عن ابن عباس، وله طريق أخرى عن مسدد كما في "المطالب العالية" (٦٧٨)، وابن منده في "التوحيد" (٧٥)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٨١٧)، والأصبهاني في كتاب الحجة (٣٧٧/١، ٣٧٨) من طريق هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس به مطولاً.
وهذا إسناد صحيح.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٨٧/٧) من طريق عبد الرزاق أنا معمر، نا شيخ لنا أن ابن عباس قال فذكره وهذا إسناد ضعيف من أجل المبهم.

[٢] أسباط بن محمد هو أبو محمد القرشي وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة وقال ابن معين: يخطئ عن سفيان. اهـ من "تهذيب التهذيب".

[٣] تقدم برقم (١٢).

[٤] **معلول** أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٤٣٧/٧) من طريق أسباط بن محمد ثنا الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به فأسقط أسباط مسلماً البطين وكذلك عبدة بن سليمان ولم أر من أخرج روايته، ولم يسقطه الثوري ومسعر وهما أرجح بكثير من أسباط وعبدة فعلى هذا فروايتهما بإسقاط مسلم معلولة، ثم إني لم أر من أخرجه من طريق أبي الضحى عن ابن عباس بعد بذل الجهد وإنما رأيت هذه الطريق عند ابن أبي حاتم فلعل ما ذكره المؤلف رحمه الله وهم منه أو تصحيف والعلم عند الله تعالى.

[٥] إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي هو أبو يعقوب ذكره ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦٦/٨) وقال أحد الثقات من عباد الله الصالحين، وقال أبو الحسين الرازي: كان من أجلة أهل

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «عُهِدَ إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا» . يَقُولُ: «لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا[٤]»

٢٠- أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٥]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ[٦]، ثنا أَبِي[٧]، عَنْ أَبِيهِ[٨]، عَنْ جَدِّهِ[٩]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: {وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا} [طه: ١١٥] يَقُولُ: لَمْ نَجِدْ لَهُ حِفْظًا[١٠]

دمشق وعبادها وعلمائها، وذكره الذهبي في "السير" (٤٧٨/١٥)، وقال الإمام المحدث الرباني القدوة شيخ دمشق.

[١] هارون بن كامل هو المصري العصار الفهري ذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام" (وفيات ٢٨١هـ-٢٩٠هـ)، والسمعاني في "الأنساب" مادة العصار ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٢] تقدم هو والذي بعده برقم (١٤).

[٣] علي بن أبي طلحة حسن الحديث.

[٤] **إسناده حسن** عبد الله بن صالح رواية معاوية بن صالح عنه كتاب وعبد الله بن صالح ثبت في كتابه كما قاله ابن معين وأما الانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس فقد قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ١٣٤): وأخذ تفسير ابن عباس عن مجاهد، فلم يذكر مجاهدا، بل أرسله عن ابن عباس. اهـ قلت: فعلى هذا فتفسيره عن ابن عباس محتج به.، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢١/١٦) من طريق أبي صالح وهو عبد الله بن صالح به لكنه قال في قوله تعالى: (**ولم نجد له عزماً**) يقول: لم نجعل له عزماً.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣٠٩/٤) أيضاً إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

[٥] تقدم برقم (١٥).

[٦] محمد بن سعد هو ابن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ذكره الذهبي في "الميزان" وقال: قال الخطيب: كان ليناً في الحديث، وروى الحاكم عن الدارقطني أنه لا بأس به. اهـ

[٧] وهو سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ذكره الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢٦/٩)، ونقل عن أبي بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل أنه قال: ذاك جهمي امتحن أول شيء قبل أن يخوفوا، وقبل أن يكون ترهيب فأجابهم قلت لأبي عبد الله: فهذا جهمي إذاً فقال: فأي شيء؟ ثم قال أبو عبد الله: لو لم يكن هذا أيضاً لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه ولا كان موضعاً لذاك. اهـ

[٨] وهو محمد بن الحسن بن عطية العوفي ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم والبخاري والذهبي وقال العقيلي: مضطرب الحفظ، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً. اهـ من "التهذيب"، وما وثقه إلا ابن معين كما في "التهذيب" وهو إذا خالف الجمهور أخذ بقول الجمهور كما هو معلوم والله أعلم.

[٩] وهو عطية بن سعد العوفي ضعيف ومدلس وشيعي.

[١٠] **إسناده ضعيف** مسلسل بالضعفاء سعد بن محمد كلام أحمد السابق في ترجمته يدل على أنه شديد الضعف لا يصلح في الشواهد ولا المتابعات؛ لأنه جعله ليس أهلاً أن يكتب عنه، ومثل هذا لا يصلح في الشواهد والله أعلم.

وأبوه محمد بن الحسن ضعيف وجده عطية كذلك.

٢١- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ[١]، بِمِصْرَ، ثنا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُقَاتِلٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا} [طه: ١١٥] يُرِيدُ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ أَلَّا يَقْرَبَ الشَّجَرَةَ فَنَسِيَ فَتَرَكَ عَهْدِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا، يُرِيدُ صَبْرًا عَنْ أَكْلِ الشَّجَرَةِ[٢]، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَكَذَلِكَ قَالَهُ قَتَادَةُ[٣] وَالسُّدِّيُّ[٤]، وَقَالَ الْحَسَنُ[٥]، وَعُبَيْدَةُ بْنُ عُمَيْرٍ[٦]: لَمْ يَكُنْ آدَمُ مِنْ أُولِي الْعَزْمِ

٢٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ أحمد بنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَكِيمٍ الْمَدِينِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي تَمَّامٍ الْعَسْقَلَانِيُّ[٧]، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثنا فَرَجُ بْنُ

والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢١/١٦) فقال: حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس فذكره.
وعمه المذكور في هذا السند هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ضعفه ابن معين والنسائي كما في "الميزان"، وأبوه هو الحسن بن عطية بن سعد العوفي ضعفه أبو حاتم وغيره كما في "التهذيب".
والأثر ذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٣٠٩/٤) ولم يعزه إلا إلى ابن جرير وابن منده.

[١] هذا السند من أوله إلى آخره تقدم تراجم رجاله برقم (٥).

[٢] **إسناده موضوع** عمر بن الربيع كذاب، وبكر بن سهل وضاع، وعبد الغني بن سعيد هو الثقفي ضعيف وليس هو الحافظ المعروف، وموسى بن عبد الرحمن وضاع، وابن جريج مدلس وقد عنعن، والضحاك لم يسمع من ابن عباس، فهذه ست علل، والأثر ذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٣٠٩/٤) وعزاه إلى عبد الغني بن سعيد في تفسيره.

[٣] **صحيح** أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢١/١٦)، والبغوي في "الجعديات" (١٠٠٦) من طرق عن شعبة عن قتادة: (**ولم نجد له عزما**) قال: صبرا.
وأخرجه ابن جرير أيضاً من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

[٤] لم أجده.

[٥] لم أجده عن الحسن بهذا اللفظ، وانظر "تفسير ابن أبي حاتم" (٢٤٣٧/٧).

[٦] ذكره عنه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٤٣٧/٧) بدون سند.

[٧] هذا والذي قبله تقدما برقم (١٦).

فَضَالَةَ[١]، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ[٢]، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: وَلَوْ أَنَّ أَحْلَامَ[٣] بَنِي آدَمَ كُلِّهِمْ جُمِعَتْ فَحُطَّتْ فِي كِفَّةٍ، وَحِلْمَ آدَمَ فِي كِفَّةٍ، لَرَجَحَ حِلْمُ آدَمَ بِأَحْلَامِهِمْ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا}[٤] [طه: ١١٥] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَمِمَّا يَشْهَدُ لِهَذَا الْمَعْنَى مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَثَبَتَ عَنْهُ بِأَسَانِيدَ صِحَاحٍ وَهُوَ: مَا

٢٣- أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو عُمَرَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَكِيمٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ[٥]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ أَبُو أُمَيَّةَ[٦]، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ[٧]، ثنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ[٨]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[٩]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ[١٠] هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا[١١] مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ**،» **فَقَالَ:**

---

[١] فرج بن فضالة هو ابن النعمان التنوخي ضعيف كما في "التقريب".
[٢] لقمان بن عامر هو الوصابي أبو عامر الحمصي قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وروى عنه جمع ووثقه العجلي، وقال الحافظ: صدوق.
[٣] **الأحلام** جمع حلم وهو :الأناة والتثبت في الأمور وذلك من شعار العقلاء "نهاية"
[٤] **إسناده ضعيف** من أجل الفرج بن فضالة.
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢١/١٦-٢٢٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤٤/٧) من طريقين عن فرج بن فضالة به.
[٥] تقدم برقم (١٦).
[٦] محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية هو الخزاعي الطرسوسي قال الحافظ: صدوق صاحب حديث يهم.
[٧] أبو نعيم الفضل بن دكين هو الكوفي قال الحافظ: ثقة ثبت من رجال الجماعة.
[٨] هذا والذي قبله تقدما برقم (١).
[٩] تقدم برقم (٨).
[١٠] **النسمة**: النفس والروح (نهاية).
[١١] **وبيصاً** أي: بريقاً (نهاية).

«أَيْ رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: " هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ: «أَيْ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟» فَقَالَ: رَجُلٌ آخِرَ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقَالَ لَهُ دَاوُدُ قَالَ: أَيْ رَبِّ، كَمْ جَعَلْتَ عُمُرَهُ؟ قَالَ: سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَيْ رَبِّ، زِدْهُ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمَّا انْقَضَى عُمُرُ آدَمَ جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ آدَمُ: أَوَ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ قَالَ: فَجَحَدَ وَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِئَ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ»[1].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ خَلَّادٌ وَغَيْرُهُ، وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ صَفْوَانُ، عَنْ عِيسَى، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ، وَهُوَ صَحِيحٌ

---

[1] **حديث صحيح** وهذا إسناد حسن من أجل هشام بن سعد فإنه ضعيف إلا أنه حسن الحديث في زيد بن أسلم فإنه أثبت الناس فيه كما قال أبو داود.
والحديث أخرجه الترمذي (٣٠٧٦)، وابن سعد في "الطبقات" (٢٧/١-٢٨)، والحاكم في "المستدرك" (٣٢٥/٢) من طريقين عن هشام بن سعد به، وهو من هذه الطريق في "الصحيح المسند" (١٤٠٨) لشيخنا الإمام الوادعي رحمه الله.
وله طريق أخرى عند ابن جرير في "التاريخ" (٩٨/١)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٢٢٠) والحاكم في "المستدرك"(٦٤/١)من طريق أبي خالد الأحمر عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة رضي الله عنه وهذا إسناد حسن
وله طريق ثالثة عند ابن جرير في "التاريخ"(٩٨/١) والنسائي في "عمل اليوم والليلة"(٢٢٠) من طريق أبي خالد الأحمر قال: حدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن.
وله طريق رابعة عند ابن جرير والنسائي أيضاً من طريق أبي خالد حدثني الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن.

أَيْضًا[١]، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

٢٤- أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٢]، ثنا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدَ الْبَيْرُوتِيُّ[٣]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ[٤]، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ[٥]، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ[٦]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ «لَمَّا خَلَقَ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَجَرَتْ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَنَزَعَ ظِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَخَلَقَ مِنْهُ حَوَّى، ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ**» ، «**أَلَسْتُ**

---

[١] **إسناده حسن.**
أخرجه الترمذي (٣٣٦٨)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٢١٨)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٦٠/١، ١٦١)، وعنه ابن حبان (٦١٦٧)، والحاكم (٦٤/١)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٠٨) من طرق عن صفوان بن عيسى به وهذا إسناد حسن من أجل الحارث بن عبد الرحمن وهو ابن عبد الله بن سعد حسن الحديث من رجال مسلم.
وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢٠٦) من طريق أنس بن عياض عن الحارث به مختصراً، وحسن سنده العلامة الألباني رحمه الله في "ظلال الجنة" (٢٠٦).
وأخرجه ابن جرير في "التاريخ" (٩٨/١)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٢٢٠) من طريق أبي خالد الأحمر حدثني ابن أبي ذباب، قال: حدثني سعيد المقبري ويزيد بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
وللحديث شاهد آخر أخرجه أحمد (٢٢٧٠)، والطيالسي (٢٦٩٢)، وابن سعد في "الطبقات" (٢٨/١-٢٩)، وابن أبي شيبة (٦٠/١٣)، وأبو يعلى (٢٧١٠) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد وهو ابن عجلان.

[٢] تقدم برقم (١٥).

[٣] عباس بن الوليد بن مزيد البيروتي هو العذري أبو الفضل وثقه ابن أبي حاتم والنسائي ومسلمة كما في "التهذيب".

[٤] في الأصل سابور وهو تصحيف. ومحمد بن شعيب بن شابور وثقه ابن المبارك وابن عمار ودحيم وابن عدي وغيرهم كما في "التهذيب".

[٥] عبد الرحمن بن زيد بن أسلم هو العدوي مولاهم قال الحافظ: ضعيف.

[٦] هذا والذي قبله تقدما برقم (١).

بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ» قَالَ: ثُمَّ أَقْبَسَ كُلَّ نَسَمَةِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي آدَمَ بِنُورِهِ فِي وَجْهِهِ، وَجَعَلَ فِيهِ الْبَلْوَى الَّذِي كَتَبَ أَنَّهُ يَبْتَلِيهِ بِهَا فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَسْقَامِ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ: " يَا آدَمُ، هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ فَإِذَا فِيهِمْ الْأَجْذَمُ[1] وَالْأَبْرَصُ، وَالْأَعْمَى وَأَنْوَاعُ السِّقَامِ، فَقَالَ آدَمُ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا بِذُرِّيَّتِي؟ قَالَ: " كَيْ يَشْكُرُوا نِعْمَتِي يَا آدَمُ. فَقَالَ آدَمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: " يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَرَاهُمْ أَظْهَرَ النَّاسِ نُورًا؟ قَالَ: «هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَا آدَمُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ.» قَالَ: فَمَنْ هَذَا الَّذِي أَرَاهُ أَظْهَرَهُمْ نُورًا؟ قَالَ: «هَذَا دَاوُدُ يَكُونُ فِي آخِرِ الْأُمَمِ.» قَالَ: يَا رَبِّ، كَمْ جَعَلْتَ عُمُرَهُ؟ قَالَ: «سِتِّينَ سَنَةً.» قَالَ: يَا رَبِّ، كَمْ جَعَلْتَ عُمُرِي قَالَ: «كَذَا وَكَذَا» قَالَ: يَا رَبِّ فَزِدْهُ مِنْ عُمُرِي أَرْبِعِينَ سَنَةً حَتَّى يَكُونَ عُمُرُهُ مِائَةَ سَنَةٍ قَالَ: «أَتَفْعَلُ يَا آدَمُ» قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ. قَالَ: " نَكْتُبُ وَنَخْتِمُ، إِنَّا إِنْ كَتَبْنَا[2] وَخَتَمْنَا لَمْ نُغَيِّرْ. قَالَ: فَافْعَلْ، يَا رَبِّ. " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَلَمَّا جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى آدَمَ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ قَالَ: مَاذَا تُرِيدُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ قَالَ: أُرِيدُ قَبْضَ رُوحِكَ. قَالَ : مَاذَا تُرِيدُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ قَالَ: أُرِيدُ قَبْضَ رُوحِكَ. قَالَ: أَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَجَلِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ؟ قَالَ: لَا. » قَالَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ فَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ[3].

---

[1] رجل أجذم ومجذوم إذا تهافتت أطرافه من الجذام وهو الداء المعروف ."نهاية"

[2] في الأصل: كتبتنا وهو تصحيف.

[3] **إسناده ضعيف** من أجل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي.
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٦١٤/٥)، وابن عساكر في تاريخه (٣٩٥/٧) من طريق عباس بن الوليد به.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَفْصِ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ[١] أَنَّ عُمْرَ آدَمَ كَانَ أَلْفَ سَنَةٍ.

٢٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيُّ، بِمَكَّةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الطَّبَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَمَّادٍ الرَّازِيُّ[٢]، ثنا ابْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عُمَارَةَ[٣]، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، عَنْ قَوْلِهِ: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ} ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: **" خَلَقَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ آدَمَ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ثُمَّ أَجْلَسَهُ فَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ الْيَمِينِ فَأَخْرَجَ ذَرًّا، فَقَالَ: ذَرٌّ وَذَرَّاتُهُمْ لِلْجَنَّةِ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ فَقَالَ: ذَرٌّ وَذَرَّاتُهُمْ لِلنَّارِ يَعْمَلُونَ فِيمَ شِئْتُ مِنْ عَمَلٍ وَأَخْتِمُ لَهُمْ بِأَسْوَءِ أَعْمَالِهِمْ فَأُدْخِلُهُمُ النَّارَ[٤] "**

قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ الَّذِي رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُمَرَ يُقَالَ: إِنَّهُ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ، وَقِيلَ نُعَيْمُ بْنُ رَبِيعَةَ، رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي الْمُوَطَّأِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ

وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (١٠١٥) مختصراً من طريق دحيم حدثنا محمد بن شعيب به.

[١] عثمان بن أبي العاتكة قال الحافظ: صدوق ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني. اهـ والذي قاله عثمان قد ثبت مرفوعاً في حديث أبي هريرة عند الحاكم (٦٤/١) وغيره بإسناد حسن وهو في "الصحيح المسند" (٣٩٣/٢) لشيخنا الإمام الوادعي رحمه الله، وسيأتي إن شاء الله برقم (٢٦).

[٢] هذا واللذان قبله لم أعرفهم.

[٣] تقدم برقم (١٧).

[٤] **إسناده ضعيف** لجهالة أبي محمد.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٤/٩)، ومحمد بن نصر المروزي كما في "التمهيد" (٨١/١٨-٨٢) من طريق عمارة به.

يَسَارٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعْضَ الْحَدِيثِ[١]. وَرَوَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ الرَّقِّيُّ[٢]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ[٣]، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٤]، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ[٥]، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ[٦]

---

[١] **إسناده ضعيف.**
أخرجه مالك في "الموطأ" (٨٩٨/٢-٨٩٩) ومن طريقه أحمد (٤٤/١-٤٥)، وأبو داود (٤٧٠٣)، والترمذي (٣٠٧٥)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١٩٦)، وابن حبان (١٨٠٤)، والحاكم (٢٧/١) وغيرهم من طريق زيد بن أبي أنيسة وهذا إسناد ضعيف مسلم بن يسار وهو الجهني لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم إنه لم يوثقه معتبر، وقد تفرد عنه عبد الحميد كما في "الميزان" فهو مجهول، وقال الذهبي متعقباً على الحاكم تصحيحه، قلت: فيه إرسال، وقال ابن القيم في "شفاء العليل" (ص٢٠): بل هو حديث منقطع، وقال ابن عبد البر في "التمهيد" (٣/٦): هذا الحديث منقطع بهذا الإسناد؛ لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر بن الخطاب، وبينهما في هذا الحديث نعيم بن ربيعة وهو أيضاً مع هذا الإسناد لا تقوم به حجة، ومسلم بن يسار هذا مجهول وفيه إنه مدني وليس بمسلم بن يسار البصري. اهـ
ثم ذكر بإسناده عن يحيى بن معين أنه قال في مسلم هذا: لا يعرف.

[٢] أبو عبد الرحيم هو خالد بن يزيد ويقال ابن أبي يزيد الحراني وثقه ابن معين وغيره كما في "التهذيب" وهو من رجال مسلم.

[٣] زيد بن أبي أنيسة هو الجزري أبو أسامة وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما وهو من رجال الجماعة كما في "التهذيب".

[٤] عبد الحميد بن عبد الرحمن هو ابن زيد بن الخطاب وثقه النسائي وغيره وهو من رجال الجماعة كما في "التهذيب".

[٥] نعيم بن ربيعة قال الذهبي في "الميزان": لا يعرف.

[٦] **إسناده ضعيف** لجهالة نعيم بن ربيعة.
وأخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٤/٦) من طريق أبي عبد الرحيم به.
وأخرجه أبو داود (٤٧٠٤)، وابن جرير في "التفسير" (١١٣/٩-١١٤) من طريق محمد بن مصفى عن بقية عن عمر بن جعثم القرشي عن زيد بن أبي أنيسة به، ومحمد بن مصفى وبقية يدلسان تدليس التسوية.
وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢٠١)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٩٧/٢/٤) من طريق محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه عن زيد بن أبي أنيسة به.
ومحمد بن يزيد وأبوه ضعيفان كما في "التقريب".
قال ابن عبد البر في "التمهيد" (٥/٦-٦) زيادة من زاد في هذا الحديث نعيم بن ربيعة ليست حجة. لأن الذي لم يذكره أحفظ وإنما تقبل الزيادة من الحافظ المتقن وجملة القول في هذا الحديث أنه حديث

بَابٌ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ[١] وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ} [الأعراف: ١٧٢] وَذَكَرَ مَا ثَبَتَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَمَا جَاءَ، عَنْ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي مَعْنَى صِفَةِ خَلْقِهِمْ وَإِقْرَارِهِمْ وَإِشْهَادِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

٢٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَذْلَمٍ الدُّمْشَقِيُّ[٢]، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ[٣]، ثنا أَبُو سَلَمَةَ يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُرْشِدٍ[٤]، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ[٥]، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ الْمَدِينِيِّ[٦]، أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ[٧]، وَيَزِيدُ بْنُ هُرْمُزَ[١]،

ليس إسناده بالقائم لأن مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة جميعا غير معروفين بحمل العلم ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه و سلم من وجوه كثيرة ثابتة يطول ذكرها. اهـ
وقال الدارقطني رحمه الله كما في "تفسير ابن كثير" عند هذه الآية: وقد تابع عمر بن جعثم يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي، وقولهما أولى بالصواب من قول مالك. اهـ
وقال ابن كثير: الظاهر أن الإمام مالكاً إنما أسقط ذكر نعيم بن ربيعة عمدا لما جهل حال نعيم بن ربيعة ولم يعرفه فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث ولذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم ولهذا يرسل كثيرا من المرفوعات ويقطع كثيرا من الموصولات والله أعلم اهـ
والحاصل أنه إن كان الصحيح ذكر نعيم فالحديث لا يثبت لجهالة نعيم، وإن كان الصحيح عدم ذكره فالحديث لا يثبت أيضاً لجهالة مسلم ولانقطاعه والله أعلم.

[١] قال العلامة النشار في "البدور السافرة في القراءات العشر المتواترة" (٣٦٦/١): قوله تعالى: (ذريتهم) قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بغير ألف بعد الياء التحتية ونصب التاء الفوقية على التوحيد، وقرأ الباقون بألف بعد الياء التحتية وكسر التاء الفوقية. اهـ.

[٢] تقدم برقم (١٢).

[٣] جعفر بن محمد هو ابن حماد أبو الفضل الرملي القلانسي قال الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٠٨/١٤): صدوق عابد كبير القدر.

[٤] كذا في الأصل وهو تصحيف والصواب يزيد بن خالد بن مرشل ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٥٩/٢/٤)، ونقل عن أبيه توثيقه.

[٥] سليمان بن حيان هو أبو خالد الأحمر قال الحافظ: صدوق يخطئ وهو من رجال الجماعة.

[٦] ابن أبي ذباب هو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله المدني صدوق يهم من رجال مسلم. اهـ من "التقريب".

[٧] سعيد هو ابن أبي سعيد كيسان المقبري ثقة من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو[٢]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ[٤]، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **" خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَهُ فَعَطِسَ. فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ، " ايتِ أُولَئِكَ الْمَلَأُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَأَتَاهُمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ قَبَضَ يَدَيْهِ، وَأَخَذَ يَدَيْهِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ فَفَتَحَهَا فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ ذُرِّيَّتِهِ كُلِّهِمْ وَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ أَجَلُهُ "، قَالَ: وَإِذَا قَدْ كُتِبَ لَهُ أَلْفُ سَنَةٍ وَإِذَا قَوْمٌ عَلَيْهِمْ النُّورُ قَالَ: يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ النُّورُ؟ قَالَ: «هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ، أَوِ الرُّسُلُ الَّذِي أُرْسِلُ إِلَى عِبَادِي أَوْ خَلْقِي» قَالَ: وَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ هُوَ أَضْوَؤُهُمْ نُورًا وَلَمْ يُكْتَبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ: يَا رَبِّ مَا بَالُ هَذَا هُوَ مِنْ أَضْوَئِهِمْ نُورًا وَلَمْ يُكْتَبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ: «ذَلِكَ مَا كَتَبْتُ،» قَالَ: يَا رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمُرِي سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَلَمَّا أَسْكَنَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَأُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ، فَأَتَاهُ الْمَوْتُ» فَقَالَ: عَجَّلْتَ عَلَيَّ فَقَالَ: «مَا فَعَلْتُ.» قَالَ: بَقِيَ مِنْ عُمُرِي سِتُّونَ سَنَةً. قَالَ: «مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِكَ شَيْءٌ سَأَلْتَ رَبَّكَ أَنْ يَكْتُبَهُ لِابْنِكَ دَاوُدَ،» قَالَ: مَا فَعَلْتُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:**

---

[١] يزيد بن هرمز هو المدني وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما وهو من رجال مسلم كما في "التهذيب".

[٢] محمد بن عمرو هو ابن علقمة الليثي حسن الحديث من رجال الجماعة.

[٣] أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة مكثر من رجال الجماعة كما في "التقريب".

[٤] داود بن أبي هند هو القشيري ثقة متقن كان يهم بأخرة من رجال مسلم كما في "التقريب".

«فَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ وُضِعَ الْكِتَابُ وَأُمِرَ بِالشُّهُودِ،» فَلَقِيَهُ مُوسَى فَقَالَ: أَنْتَ آدَمُ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَسْجُدُوا لَكَ وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ فَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ فَقَالَ: لَهُ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ وَآتَاكَ التَّوْرَاةَ فِيهَا بَيِّنَاتُ كُلِّ شَيْءٍ، فَبِكَمْ وَجَدْتَ اللَّهَ كَتَبَ التَّوْرَاةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِيَ؟ قَالَ: بِأَرْبَعِينَ عَامًا. قَالَ: فَوَجَدْتَ فِيهَا فَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَتَلُومُنِي عَلَى عَمَلٍ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُخْلَقَ بِأَرْبَعِينَ عَامًا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»[1].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَاسِطِيُّ، وَمَخْلَدُ[2] بْنُ مَالِكٍ، جَمِيعًا، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَرَوَاهُ آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ عَلَى هَذَا الْإِقْرَارِ بَيْنَ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ

٢٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ الْفَارِسِيُّ[3]، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُفَيْرٍ[1]، ثنا أَبِي[2]، ح وَأَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ الْأَذْرَعِيُّ[3]، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ

---

[1] **إسناده حسن** من أجل أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر.
وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٢٢٠)، وابن جرير في "التاريخ" (٩٨/١) من طريق أبي خالد سليمان بن حيان قال: حدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال أبو خالد: وحدثني الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال أبو خالد: وحدثني داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال أبو خالد: وحدثني ابن أبي ذباب، قال: حدثني سعيد المقبري ويزيد بن هرمز عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم به.
وانظر ما سلف برقم (٢٣).

[2] في الأصل: مخلف وهو تصحيف.

[3] أحمد بن مهران الفارسي هو الأصبهاني اليزدي ترجمه الحافظ في "اللسان"، والسمعاني في "الأنساب" مادة اليزدي، وابن ماكولا في "الإكمال" (٤٥٦/١) ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً،

الْمِصْرِيُّ[٤]، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ[٥] جَمِيعًا، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ[٦]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ[٧] أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ أَخْبَرَهُ أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ، عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا} [الأعراف: ١٧٢] فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْأَلُ عَنْهَا فَقَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ، " فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ** فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ**

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٨/٨)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٩٥/١) ولم يذكر فيه إلا قوله: كان لا يخرج من بيته إلا إلى الصلاة. اهـ
قلت: فمثل هذا مجهول حال والله أعلم.

[١] عبيد الله بن سعيد هو ابن كثير بن عفير المصري قال ابن حبان: يروي عن الثقات المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به. اهـ من "اللسان".

[٢] وهو سعيد بن كثير بن عفير أبو عثمان المصري حسن الحديث من رجال البخاري ومسلم كما في "التهذيب".

[٣] تقدم برقم (١٩).

[٤] يحيى بن أيوب المصري هو الغافقي أبو العباس قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ من رجال الجماعة.

[٥] تقدم برقم (٢).

[٦] مالك بن أنس هو ابن مالك الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

[٧] هذا والذين بعده تقدموا تحت رقم (٢٥).

عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلَهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلَهُ بِهِ النَّارَ[١].»

٢٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ منده[٢]، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ[٣]، قَالَا: ثنا أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ[٤] أنبأ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٥]، ثنا رَوْحُ بْنُ الْمُسَيَّبِ[٦]، عَنْ يَزِيدَ الْبَصْرِيِّ[٧]، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ[٨]، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ قَبَضَ مِنْ صُلْبِهِ قَبْضَتَيْنِ فَوقَعَ كُلُّ طَيِّبٍ بِيَمِينِهِ وَكُلُّ خَبِيثٍ بِيَدِهِ» الْأُخْرَى فَقَالَ: " هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْيَمِينِ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَهَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الشِّمَالِ أَهْلُ النَّارِ وَلَا أُبَالِي ثُمَّ رَدَّهُمْ فِي صُلْبِ آدَمَ فَعَلَى ذَلِكَ يَنْسِلُونَ»**[٩]

---

[١] **إسناده ضعيف** لجهالة مسلم بن يسار ولانقطاعه بينه وبين عمر رضي الله عنه، وقد تقدم تخريجه تحت رقم (٢٥).

[٢] عبد الرحمن بن يحيى بن منده ترجمه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١١٧/٢)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٥٩٦/٣) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٣] عبد الله بن إبراهيم هو ابن الصباح المقرئ ذكره أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٨٣/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٤] أبو مسعود الرازي هو أحمد بن الفرات قال الحافظ: ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند.

[٥] مسلم بن إبراهيم هو الفراهيدي قال الحافظ: ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة وهو من رجال الجماعة.

[٦] روح بن المسيب هو الكلبي البصري ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤٩٦/٢/١) ونقل عن ابن معين أنه قال: صويلح، وعن أبيه أنه قال: هو صالح ليس بالقوي.
وترجمه الذهبي في "الميزان" ونقل عن ابن عدي أنه قال: أحاديثه غير محفوظة، وعن ابن حبان أنه قال: يروي الموضوعات عن الثقات لا تحل الرواية عنه. اهـ

[٧] يزيد البصري هو ابن أبان الرقاشي قال النسائي والحاكم أبو أحمد: متروك كما في "التهذيب".

[٨] غنيم بن قيس هو أبو العنبر البصري وثقه النسائي وهو من رجال مسلم كما في "التهذيب".

[٩] **إسناده ضعيف جداً** من أجل يزيد الرقاشي فإنه متروك، وروح بن المسيب يروي الموضوعات عن الثقات.

٢٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ[١]، ثنا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيُّ[٢] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٣]، ثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ[٤]، ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ[٥]، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ[٦]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنُعْمَانَ يَعْنِي عَرَفَةَ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَاهَا، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قُبُلًا» وَقَالَ: {أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ} [الأعراف: ١٧٢] إِلَى قَوْلِهِ: {بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ}**[٧] [الأعراف: ١٧٣]

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢٠٣)، والبزار كما في "كشف الأستار" (٢١٤٣)، والآجري في "الشريعة" (٣٣٢)، وابن بطة في "الإبانة" (١٣٣٢)، والطبراني في "الأوسط" (٩٣٧٥) من طرق عن روح بن المسيب به.
والحديث أورده الهيثمي في "المجمع" (١٨٦/٧) وقال: رواه البزار والطبراني في "الكبير" و"الأوسط" وفيه روح بن المسيب قال ابن معين: صويلح وضعفه غيره. اهـ
وقال العلامة الألباني رحمه الله في "ظلال الجنة" (٩٠/١): إسناده ضعيف جداً.

[١] تقدم برقم (١٦).
[٢] في الأصل الطوسي وهو تصحيف.
[٣] تقدم برقم (٢٣).
[٤] الحسين بن محمد المروزي هو ابن بهرام التميمي قال النسائي: ليس به بأس. اهـ من "تهذيب الكمال" (٤٧١/٦).
[٥] جرير بن حازم هو أبو النضر البصري قال الحافظ: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه من رجال الجماعة.
[٦] كلثوم بن جبر هو أبو محمد، ويقال أبو جبر البصري حسن الحديث من رجال مسلم "التهذيب".
[٧] **إسناده حسن والراجح وقفه.**
أخرجه أحمد (٢٧٢/١)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٠٢)، والنسائي في "الكبرى" (١١١٩١)، وابن جرير في تفسيره (١١٠/٩-١١١)، والحاكم (٥٤٤/٢) من طريق حسين بن محمد المروزي به.
وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير آية ١٧٢ من سورة الأعراف (٤٣٦/٦) بعد أن أورده من طريق حسين بن محمد المروزي به مرفوعاً ثم قال: وقد روى هذا الحديث النسائي في كتاب التفسير من سننه عن محمد بن عبد الرحيم صاعقة عن حسين بن محمد المروزي به.

ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث حسين بن محمد به إلا أن ابن أبي حاتم جعله موقوفا وأخرجه الحاكم في مستدركه من حديث حسين بن محمد وغيره عن جرير بن حازم عن كلثوم بن جبر به وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر هكذا قال وقد رواه عبد الوارث عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فوقفه وكذا رواه إسماعيل بن علية ووكيع عن ربيعة بن كلثوم بن جبر عن أبيه به وكذا رواه عطاء بن السائب وحبيب بن أبي ثابت وعلي بن بذيمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وكذا رواه العوفي وعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس فهذا أكثر وأثبت والله أعلم

قلت: وقد نقل هذا العلامة الألباني رحمه الله في "الصحيحة" (١٦٢٣) ثم قال عقبه: هو كما قال رحمه الله ولكن ذلك لا يعني أن الحديث لا يصح مرفوعاً، و ذلك لأن الموقوف في حكم المرفوع ، لسببين :

الأول : أنه في تفسير القرآن ، و ما كان كذلك فهو في حكم المرفوع ، و لذلك اشترط الحاكم في كتابه " المستدرك " أن يخرج فيه التفاسير عن الصحابة كما ذكر ذلك فيه (١ / ٥٥) .

الآخر : أن له شواهد مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جمع من الصحابة ، وهم عمر بن الخطاب و عبد الله بن عمرو و أبو هريرة و أبو أمامة و هشام بن حكيم أو عبد الرحمن بن قتادة السلمي على خلاف عنهما - و معاوية بن أبي سفيان وأبو الدرداء و أبو موسى ، و هي إن كان غالبها لا تخلوا أسانيدها من مقال ، فإن بعضها يقوي بعضا ، بل قال الشيخ صالح المقبلي في " الأبحاث المسددة " : " و لا يبعد دعوى التواتر المعنوي في الأحاديث و الروايات في ذلك " ، و لاسيما وقد تلقاها أو تلقى ما اتفقت عليه من إخراج الذرية من ظهر آدم و إشهادهم على أنفسهم ، السلف الصالح من الصحابة و التابعين دون اختلاف بينهم ، منهم عبد الله ابن عمرو و عبد الله بن مسعود ، و ناس من الصحابة ، و أبي بن كعب و سلمان الفارسي و محمد بن كعب و الضحاك بن مزاحم و الحسن البصري و قتادة و فاطمة بنت الحسين و أبو جعفر الباقر و غيرهم ، و قد أخرج هذه الآثار الموقوفة و تلك الأحاديث المرفوعة الحافظ السيوطي في " الدر المنثور " (٣ / ١٤١ - ١٤٥) ، وأخرج بعضها الشوكاني في " فتح القدير " (٢ / ٢١٥ - ٢٥٢) و من قبله الحافظ ابن كثير في " تفسيره (٢ / ٢٦١ - ١٦٤) و خرجت أنا حديث عمر في " الضعيفة " (٣٠٧٠) وصححته لغيره في " تخريج شرح الطحاوية " (٢٦٦) و حديث أبي هريرة في تخريج السنة لابن أبي عاصم (٢٠٤ و ٢٠٥ - بتحقيقي) و صححته أيضا هناك (ص ٢٦٧) وفي الباب عن أبي الدرداء مرفوعا ، و قد سبق برقم (٤٩) و عن أنس ، و سبق برقم (١٧٢) و هو متفق عليه ، فهو أصحها و فيه : " **إن الله تعالى يقول للرجل من أهل النار يوم القيامة : أرأيت لو كان لك ما على الأرض من شيء أكنت مفتديا ؟ فيقول : نعم . فيقول الله : قد أردت منك أهون من ذلك ، قد أخذت عليك في ظهر آدم أن لا تشرك بي شيئا فأبيت إلا أن تشرك بي** " . إذا عرف هذا فمن العجيب قول الحافظ ابن كثير عقب الأحاديث و الآثار التي سبقت الإشارة إلى أنه أخرجها : " فهذه الأحاديث دالة على أن الله عز وجل استخرج ذرية آدم من صلبه ، و ميز بين أهل الجنة و أهل النار ، و أما الإشهاد عليهم هناك بأنه ربهم فما هو إلا في حديث كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، و في حديث عبد الله بن عمرو ، وقد بينا أنهما موقوفان لا مرفوعان كما تقدم " .

قلت : و ليس الأمر كما نفى ، بل الإشهاد وارد في كثير من تلك الأحاديث :

الأول : حديث أنس هذا ، ففيه كما رأيت قول الله تعالى : " قد أخذت عليك في ظهر آدم أن لا تشرك بي شيئا " . قال الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " (٦ / ٢٨٤) : " فيه إشارة إلى قوله تعالى : ***(و إذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم)*** الآية .

قلت : و لفظ حديث ابن عمرو الذي أعله ابن كثير بالوقف إنما هو : أخذ من ظهره ... " ، فأي فرق بينه و بين لفظ حديث أنس الصحيح ؟ !
الثاني : حديث عمر بلفظ : (**ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية** ... "
الثالث : حديث أبي هريرة الصحيح : " ... **مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة** ... " .
الرابع : حديث هشام بن حكيم : " **إن الله قد أخذ ذرية آدم من ظهورهم ، ثم أشهدهم على أنفسهم** ... "
الخامس : حديث أبي أمامة : " **لما خلق الله الخلق و قضى القضية ، أخذ أهل اليمين بيمينه ، و أهل الشمال بشماله ، فقال : ... ألست بربكم ، قالوا : بلى** ... " .
ففي ذلك رد على قول ابن القيم أيضا في كتاب " الروح " (ص ١٦١) بعد أن سرد طائفة من الأحاديث المتقدمة : " و أما مخاطبتهم و استنطاقهم و إقرارهم له بالربوبية و شهادتهم على أنفسهم بالعبودية - فمن قال من السلف فإنما هو بناء منه على فهم الآية ، و الآية لم تدل على هذا بل دلت على خلافه " . و قد أفاض جدا في تفسير الآية و تأويلها تأويلا ينافي ظاهرها بل و يعطل دلالتها أشبه ما يكون بصنيع المعطلة لآيات و أحاديث الصفات حين يتأولونها ، و هذا خلاف مذهب ابن القيم رحمه الله الذي تعلمناه منه و من شيخه ابن تيمية ، فلا أدري لماذا خرج عنه هنا لاسيما و قد نقل (ص ١٦٣) عن ابن الأنباري أنه قال : " مذهب أهل الحديث و كبراء أهل العلم في هذه الآية أن الله أخرج ذرية آدم من صلبه و صلب أولاده و هم في صور الذر فأخذ عليهم الميثاق أنه خالقهم و أنهم مصنوعون ، فاعترفوا بذلك و قبلوا ، و ذلك بعد أن ركب فيهم عقولا عرفوا بها ما عرض عليهم كما جعل للجبل عقلا حين خوطب ، و كما فعل ذلك للبعير لما سجد ، و النخلة حتى سمعت وانقادت حين دعيت " . كما نقل أيضا عن إسحاق بن راهويه : " و أجمع أهل العلم أن الله خلق الأرواح قبل الأجساد ، و أنه استنطقهم و أشهدهم " .
قلت : و في كلام ابن الأنباري إشارة لطيفة إلى طريقة الجمع بين الآية و الحديث وهو قوله : " إن الله أخرج ذرية آدم من صلبه و أصلاب أولاده " . و إليه ذهب الفخر الرازي في " تفسيره " (٤ / ٣٢٣) و أيده العلامة ملا على القاري في "مرقاة المفاتيح " (١ / ١٤٠ - ١٤١) و قال عقب كلام الفخر : " قال بعض المحققين : إن بني آدم من ظهره ، فكل ما أخرج من ظهورهم فيما لا يزال إلى يوم القيامة هم الذين أخرجهم الله تعالى في الأزل من صلب آدم ، و أخذ منهم الميثاق الأزلي ليعرف منه أن النسل المخرج فيما لا يزال من أصلاب بنيه هو المخرج في الأزل من صلبه ، و أخذ منهم الميثاق الأول ، و هو المقالي الأزلي ، كما أخذ منهم فيما لا يزال بالتدريج حين أخرجوا الميثاق الثاني ، و هو الحالي الإنزالي . و الحاصل أن الله تعالى لما كان له ميثاقان مع بني آدم أحدهما تهتدي إليه العقول من نصب الأدلة الحاملة على الاعتراف الحالي ، و ثانيهما المقالي الذي لا يهتدي إليه العقل ، بل يتوقف على توقيف واقف على أحوال العباد من الأزل إلى الأبد ، كالأنبياء عليهم الصلاة و السلام ، أراد عليه الصلاة و السلام أن يعلم الأمة و يخبرهم أن وراء الميثاق الذي يهتدون إليه بعقولهم ميثاقا آخر أزليا فقال ما قال من مسح ظهر آدم في الأزل و إخراج ذريته و أخذه الميثاق عليهم و بهذا يزول كثير من الإشكالات ، فتأمل فيها حق التأمل " .
و جملة القول أن الحديث صحيح ، بل هو متواتر المعنى كما سبق ، و أنه لا تعارض بينه و بين آية أخذ الميثاق ، فالواجب ضمه إليها ، و أخذ الحقيقة من مجموعها و قد تجلت لك إن شاء الله مما نقلته لك من كلام العلماء ، و بذلك ننجو من مشكلتين بل مفسدتين كبيرتين :
الأولى : رد الحديث بزعم معارضته للآية .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَهَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ حُسَيْنٌ الْمَرْوَزِيُّ[١]، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ وَهُوَ أَحَدُ الثِّقَاتِ، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ، وابْنُ عُلَيَّةَ، وَرَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، كُلُّهُمْ عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَعَلِيُّ بْنُ بَذِيمَةَ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ كُلُّهُمْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ[٢] وَزَادَ عَطَاءٌ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: أَهْبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ بِدَحْنَا وَمَسَحَ اللَّهُ ظَهْرَهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ شَهِدْنَا. فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هُوَ خَبَرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ نَفْسِهِ وَمَلَائِكَتِهِ إذ أَقَرُّوا بِرُبُوبِيَّتِهِ حِينَ

و الأخرى : تأويلها تأويلا يبطل معناها ، أشبه ما يكون بتأويل المبتدعة والمعتزلة . كيف لا و هم أنفسهم الذين أنكروا حقيقة الأخذ والإشهاد و القول المذكور فيها بدعوى أنها خرجت مخرج التمثيل ! و قد عز علي كثيرا أن يتبعهم في ذلك مثل ابن القيم و ابن كثير ، خلافا للمعهود منهم من الرد على المبتدعة ما هو دون ذلك من التأويل . و العصمة لله وحده . ثم إنه ليلوح لي أننا و إن كنا لا نتذكر جميعا ذلك الميثاق الرباني و قد بين العلماء سبب ذلك - فإن الفطرة التي فطر الله الناس عليها ، والتي تشهد فعلا بأن الله هو الرب وحده لا شريك له ، إنما هي أثر ذلك الميثاق ، و كأن الحسن البصري رحمه الله أشار إلى ذلك حين روى عن الأسود بن سريع مرفوعا : " **ألا إنها ليست نسمة تولد إلا ولدت على الفطرة** ..." الحديث ، قال الحسن عقبه : " و لقد قال الله ذلك في كتابه : *(**و إذ أخذ ربك**...)* الآية " . أخرجه ابن جرير (١٥٣٥٣) ، و يؤيده أن الحسن من القائلين بأخذ الميثاق الوارد في الأحاديث ، كما سبقت الإشارة إلى ذلك ، و عليه فلا يصح أن يقال : إن الحسن البصري مع الخلف القائلين بأن المراد بالإشهاد المذكور في الآية إنما هو فطرهم على التوحيد ، كما صنع ابن كثير . و الله أعلم .

[١] قد تابع حسيناً وهب بن جرير فرواه عن أبيه به مرفوعاً أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢٧/١) ومن طريقه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٤٤١).

[٢] هذه إشارة من الإمام ابن منده رحمه الله إلى ترجيح وقفه، فرواية حماد بن زيد التي أشار إليها هي عند ابن سعد في "الطبقات"(٢٩/١) عن سليمان بن حرب عنه ، ورواية عبد الوارث عند ابن جرير في تفسيره (١١١/٩) عن عمران بن موسى عنه، ورواية ابن علية عند ابن جرير أيضاً (١١١/٩) من طريقين عنه، ورواية ربيعة بن كلثوم عند ابن جرير أيضاً (١١٢/٩) من طريق ابن وكيع عن أبيه عنه، ورواية حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً عليه عند ابن جرير أيضاً (١١١/٩) من طريق أبي كريب قال: ثنا يحيى بن عيسى عن الأعمش عنه به، ورواية علي بن بذيمة عند ابن جرير أيضاً (١١٢/٩) من طريق يزيد بن هارون عن المسعودي عنه به، ورواية عطاء بن السائب عند ابن جرير أيضاً (١١٢/٩) من طريقين عنه.

قَالَ لَهُمْ: {أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى} [الأعراف: ١٧٢] فَقَالَ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ: شَهِدْنَا بِإِقْرَارِكُمْ

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

٣٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ[١]، وَالْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ الطَّرَائِفِيُّ[٢]، بِمِصْرَ، قَالَا: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ[٣]، ثنا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ[٤]، ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ[٦]، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ[٧]، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا: بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ} [الأعراف: ١٧٣] قَالَ: «جَمَعَهُمْ جَمِيعًا فَجَعَلَهُمْ أَرْوَاحًا ثُمَّ صَوَّرَهُمْ وَاسْتَنْطَقَهُمْ لِيَتَكَلَّمُوا وَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ {وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ} . الْآيَةَ. فَإِنِّي أُشْهِدُ عَلَيْكُمْ

---

[١] تقدم برقم (١).
[٢] الحسن بن يوسف الطرائفي ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" حوادث وفيات (٣٣١-٣٤٠) (ص١٨٨) وقال: وهو ثقة إن شاء الله.
[٣] إبراهيم بن مرزوق هوأبوإسحاق البصري نزيل مصر ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٣٧/١/١) وقال: كتبت عنه وهو ثقة صدوق، وذكره الذهبي في "السير" (٣٥٤/١٢)، وقال فيه: الحافظ الحجة، ونقل عن النسائي أنه قال: صالح، وعن ابن يونس أنه قال: كان ثقة ثبتاً.
[٤] روح بن أسلم هو الباهلي أبو حاتم البصري كذبه عفان وقال الدارقطني: ضعيف متروك. اهـ من "التهذيب".
[٥] تقدم هو وأبوه برقم (٤).
[٦] الربيع بن أنس هو البكري حسن الحديث مترجم في "التهذيب".
[٧] أبو العالية هو رفيع بن مهران الرياحي وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وقال اللالكائي: مجمع على ثقته. اهـ من "التهذيب".

السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وأُشْهِدُ عَلَيْكُمْ أبَاكُمْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ نَعْلَمْ بِهَذَا. اعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرِي»، وَلَا رَبَّ غَيْرِي "، فَلَا تُشْرِكُوا بِي شَيْئًا، وَإِنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ رُسَلًا يُذَكِّرُونَكُمْ عَهْدِيَ وَمِيثَاقِيَ وَأُنْزِلُ عَلَيْكُمْ كُتُبِي، قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ رَبَّنَا لَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ. . . وَلَا إِلَهَ لَنَا غَيْرُكَ، فَأَقَرُّوا لَهُ يَوْمَئِذٍ بِالطَّاعَةِ[1].

وَقَالَ آخَرُونَ: قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: {أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا: بَلَى} [الأعراف: ١٧٢] يَعْنِي الرُّسُلَ أَجَابُوا مَنْ بَيْنَهُمْ، قَالَهُ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ الصَّنْعَانِيُّ، وَهَذَا مِمَّا يُوَافِقُ قِرَاءَةَ مَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ أَنْ يَقُولُوا وَهُوَ قِرَاءَةُ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ وَقِرَاءَةُ عَامَّةِ الْمَدِينَةِ أَنْ تَقُولُوا بِالتَّاءِ عَلَى وَجْهِ الْخِطَابِ[2] كَيْلَا يَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُنَّا لَا نَعْلَمُ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي مَعْنَى الذُّرِّيَّةِ وَمَعْرِفَتِهِمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ صُلْبِ آدَمَ وَأَخَذَ عَلَيْهِمْ الْمِيثَاقَ الْأَوَّلَ {وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ}

---

[1] **أثر حسن** وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل روح بن أسلم فإنه متروك، لكن هذا لا يضر؛ لأنه متابع، وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٩٦/٧) من طريق المؤلف به.
وأخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (١٣٥/٥) ومن طريقه الضياء في "المختارة" (١١٥٨) من طريق محمد بن يعقوب الربالي وهو مستور كما قال الهيثمي في "المجمع" (٢٥/٧) والفريابي في "القدر" (٥٣) من طريق يحيى بن حبيب بن عربي وهو ثقة كلاهما عن المعتمر بن سليمان به، وهذا إسناد حسن، وقال العلامة الألباني رحمه الله في "المشكاة" (٤٤/١): سنده حسن موقوف ولكنه في حكم المرفوع لأنه لا يقال من قبل الرأي. اهـ
وأخرجه ابن جرير (١١٥/٩)، والفريابي في "القدر" (٥٢) ومن طريقه الآجري في "الشريعة" (٤٣٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٦١٥/٥)، والحاكم (٣٢٣/٢)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٩٩٠) من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس به، وأبو جعفر الرازي سيء الحفظ.

[2] قال العلامة النشار في "البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة" (٣٦٧/١): قوله تعالى: (أن تقولوا) (أو تقولوا) قرأ أبو عمرو بالياء التحتية فيهما والباقون بالتاء الفوقية فيهما. اهـ
قلت: وأبو عمرو هذا هو زبان بن العلاء بن عمار التميمي البصري.

[الأعراف: ١٧٢] أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا فِي صِوَرِ الذَّرِّ ثُمَّ اخْتَلَفُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرْوَاحٌ بِلَا أَجْسَامٍ، وَمَعْرِفَةٌ بِلَا عُقُولٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرْوَاحٌ بِأَجْسَامٍ، وَمَعْرِفَةٌ بِعُقُولٍ. وَأَوَّلُهَا أَصَحُّهَا فِي الرِّوَايَةِ أَنَّ اللَّهَ أَخَذَ عَلَيْهِمْ الْمِيثَاقَ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَأَنَّهُمْ الذَّرُّ مِنْ آذِيٍّ مِنَ الْمَاءِ

٣١- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرمليُ[١]، ثنا مُوسَى بْنُ هَارُونَ[٢]، ثنا شَيْبَانُ[٣]، ثنا أَبُو هِلَالٍ[٤]، ثنا أَبُو حَمْزَةَ[٥]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ قَالَ: «أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ مِنْ آذِيٍّ الْمَاءِ كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ فِي آذِيِّ الْمَاءِ[٦]»

ذِكْرُ مَنْ قَالَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ صُلْبِهِ نُطَفًا وَوُجُوهُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمْ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَالسُّرُجِ

٣٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعُجَيْقِيُّ[٧]، بِمَكَّةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ[١]، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ[٢]، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمَانٍ[٣]، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

---

[١] إبراهيم بن محمد الرملي لم أعرفه.
[٢] موسى بن هارون هو ابن بشير القيسي قال أبو زرعة: لا بأس به، وهو من رجال البخاري كما في "التهذيب".
[٣] شيبان هو ابن فروخ أبو محمد الأبلي وثقه أحمد ومسلمة وهو من رجال مسلم كما في "التهذيب".
[٤] أبو هلال الراسبي محمد بن سليم البصري حسن الحديث إلا أن في حديثه عن قتادة ضعف كما في "التهذيب".
[٥] أبو جمرة الضبعي هو نصر بن عمران الضبعي وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة. اهـ من "التهذيب".
[٦] **أثر حسن.**
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٢/٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٦١٣/٥) من طريقين عن أبي هلال عن أبي جمرة الضبعي عن ابن عباس قال: مسح الله ظهر آدم فأخرج ذريته من ظهره مثل الذر في آذي من الماء وهذا سند حسن.
والآذي بالمد والتشديد: الموج الشديد ويجمع على أواذي "نهاية".
[٧] محمد بن يحيى العجيقي لم أعرفه.

الرَّازِيِّ[٤]، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ[٥]، عَنْ أُبَيٍّ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ}[٦] [الأعراف: ١٧٢]
قَالَ: «اسْتَخْرَجَهُمْ مِنْ صُلْبِهِ نُطَفًا، وَوُجُوهُ الْأَنْبِيَاءِ كَالسُّرُجِ» ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ النَّضْرُ بْنُ عَرَبِيٍّ[٧]، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَلَّمَتْهُ النُّطَفُ وَأَقَرَّتْ بِالْعُبُودَيَّةِ وَهَذَا لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ وَلَا يَثْبُتُ

ذِكْرُ مَنْ قَالَ أَخْرَجَهُمْ صُوَرًا ثُمَّ اسْتَنْطَقَهُمْ

٣٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَالْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ الطَّرَائِفِيُّ، بِمِصْرَ، قَالَا: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا رَوْحُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيٍّ فِي قَوْلِهِ: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى} [الأعراف: ١٧٢] قَالَ: «جَمَعَهُمْ فَجَعَلَهُمْ[٨] أَرْوَاحًا ثُمَّ صَوَّرَهُمْ وَاسْتَنْطَقَهُمْ» ، قَالَ: فَمَا كَانَ رُوحُ عِيسَى فِي تِلْكَ الْأَرْوَاحِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ قَالَ: نَعَمْ أَرْسَلَ ذَلِكَ الرُّوحَ إِلَى مَرْيَمَ، قَالَ: اللَّهُ

---

[١] عبد الله بن علي النيسابوري هو ابن الجارود الإمام صاحب "المنتقى" الحافظ كان من أئمة الأثر كما في "السير" (١٤/٢٣٩-٢٤٠).
[٢] عبد الله بن سعيد هو أبو سعيد الأشج وثقه أبو حاتم والخليلي ومسلمة وهو من رجال الجماعة كما في "التهذيب".
[٣] يحيى بن يمان هو العجلي ضعيف يصلح في الشواهد والمتابعات وهو مترجم في "التهذيب".
[٤] أبو جعفر الرازي هو عيسى ابن أبي عيسى سيء الحفظ مترجم في "التهذيب".
[٥] تقدم برقم (٣٠).
[٦] **إسناده ضعيف** لضعف أبي جعفر الرازي ويحيى بن يمان.
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥/١٦١٣) من طريق أبي سعيد الأشج به.
[٧] النضر بن عربي هو الباهلي أبو روح حسن الحديث مترجم في "التهذيب".
[٨] في الأصل: فجمعهم والظاهر أنه تصحيف والله أعلم.

جَلَّ وَعَزَّ: {فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا قَالَ: إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا} [مريم: ١٨] إِلَى قَوْلِهِ {أَمْرًا مَقْضِيًّا} [مريم: ٢١] قَالَ: حَمَلَتْ الَّذِي خَاطَبَهَا وَهُوَ رُوحُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: فَسَأَلَهُ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ مِنْ أَيْنَ دَخَلَ الرُّوحُ فَذَكَرَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيٍّ أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ فِيهَا[١]

ذِكْرُ مَنَ قَالَ كَانُوا مِثْلَ الْخَرْدَلِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «رَوَى طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو[٢]، عَنْ عَطَاءٍ[٣]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ» قَالَ: «أَخَذَهُمْ فِي كَفِّهِ كَأَنَّهُمْ الْخَرْدَلُ[٤] الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَيُمِيلُهُمْ فِي يَدِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا يَرْفَعُ يَدَهُ وَيُطَأْطِيهَا مَا شَاءَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ رَدَّهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ حَتَّى أَخْرَجَهُمْ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ[٥]»

---

[١] **أثر حسن** وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل روح بن أسلم فإنه متروك.
وقد تقدم بهذا السند برقم (٣٠).
وقول أبي رضي الله عنه أنه دخل من فيها مخالف لقول الله تعالى: **(ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا)** [التحريم: ١٢] قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية: **(فنفخنا فيه من روحنا)** أي بواسطة الملك وهو جبريل فإن الله بعثه إليها فتمثل لها في صورة بشر سوي وأمره الله تعالى أن ينفخ بفيه في جيب درعها فنزلت النفخة فولجت في فرجها فكان منه الحمل بعيسى عليه السلام

[٢] طلحة بن عمرو هو ابن عثمان الحضرمي قال أحمد والنسائي وابن الجنيد: متروك. اهـ من "تهذيب التهذيب".

[٣] هو ابن أبي رباح تقدم برقم (٥).

[٤] (**الخردل**) نبات عشبي حريف من الفصيلة الصليبية ينبت في الحقول و على حواشي الطرق تستعمل بزوره في الطب و منه بزور يتبل بها الطعام الواحدة خردلة و يقال ما عندي من كذا خردلة شيء و يضرب به المثل في الصغر فيقال (ما عندي خردلة من كذا).

[٥] **إسناده ضعيف جداً** طلحة بن عمرو متروك.
والأثر عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤٤/٣) إلى أبي الشيخ.

ذِكْرُ مَنْ قَالَ سَمَّاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ

٣٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ[١]، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ[٢]، حَدَّثَنِي أَبِي[٣]، ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ[٤]، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ[٥]، عَنْ سَعِيدٍ[٦]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ مِثْلَ الذَّرِّ فَسَمَّاهُمْ فَقَالَ: هَذَا فُلَانٌ وَهَذَا فُلَانٌ ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَتَيْنِ فَقَالَ لِلَّتِي فِي يَمِينِهِ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، وَقَالَ لِلَّتِي فِي يَدِهِ الْأُخْرَى: ادْخُلُوا النَّارَ وَلَا أُبَالِي[٧]

---

[١] أحمد بن محمد بن أبان هو أبو عبد الله السراج ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه (٣٩٧/٤) وقال: أحاديثه مستقيمة.

[٢] تقدم برقم (١١).

[٣] وهو أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني المروزي نزيل بغداد قال الحافظ: أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة. اهـ

[٤] وهو عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي وثقه ابن معين وابن سعد كما في "التهذيب".

[٥] حبيب هو ابن أبي ثابت قيس بن دينار وثقه ابن معين والنسائي كما في "التهذيب" ولكنه كثير التدليس، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

[٦] هو ابن جبير وقد تقدم.

[٧] **صحيح لغيره** وهذا إسناده ضعيف لأن حبيباً مدلس وقد عنعن.
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١١١/٩) وفي تاريخه (١٣٤/١)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٨٧٦)، والفريابي في "القدر" (٥٦)، والآجري في "الشريعة" (٤٤١)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٦١٣/٥) من طريق الأعمش به.
وله شاهد مرفوع عند أحمد (٤٤١/٦)، والبزار كما في "كشف الأستار" (٢١/٣)، والفريابي في "القدر" (٣٦) من طريق هشيم بن خارجة قال: حدثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر، وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم، فقال للذي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي في كفه اليسرى: إلى النار ولا أبالي**".
وهذا إسناد حسن، أبو الربيع هو سليمان بن عتبة ويونس هو ابن ميسرة، وقد حسنه شيخنا الوادعي رحمه الله في "الصحيح المسند" (١١٤/٢).

ذِكْرُ مَنْ قَالَ: اسْتَخْرَجَهُمْ كَمَا يُسْتَخْرَجُ الْمُشْطُ

رَوَاهُ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَقَالَ: اسْتَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا يُسْتَخْرَجُ الْمُشْطُ[١]

ذِكْرُ مَنْ قَالَ أَقَرَّتِ الْأَرْوَاحُ قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ الْأَجْسَادُ

رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ وَلَا يَثْبُتُ[٢].

ذِكْرُ مَنْ قَالَ أَقَرَّتِ الْأَجْسَادُ بِأَرْوَاحٍ فِي صُوَرِهِمْ الَّتِي خُلِقُوا فِيهَا عَلَى مَا يَخْلُقُهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ

رَوَاهُ حَوْشَبٌ، عَنْ الْحَسَنِ قَوْلُهُ[٣].

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَنْطَقَهُمْ فَنَطَقُوا، عَنْ أَجْسَادٍ وَأَرْوَاحٍ وَمَعْرِفَةٍ، وَأَفْهَامٍ، مَا أَخْبَرَنَا بِهِ

---

[١] **إسناده صحيح.**
أخرجه ابن جرير (١١٣/٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٦١٣/٥)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٩٩٣) من طريق سفيان عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، ووقع عند اللالكائي ابن عمر وهذا إسناد صحيح، وقد أثبت ابن المديني سماع مجاهد من عبد الله بن عمر بن الخطاب، ومن عبد الله بن عمرو بن العاص كما في "تحفة التحصيل" وزاد السيوطي في "الدر المنثور" (١٤١/٣) نسبته إلى عبد بن حميد، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبي الشيخ.

[٢] **إسناده لا يثبت** لأنه من طريق موسى بن عبيدة وهو الربذي ضعيف كما في "التقريب".
وأخرجه ابن جرير (١١٧/٩)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١١٥/١٤)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٨٠/١٨) من طريق موسى بن عبيدة به وزاد السيوطي في "الدر المنثور" (١٤١/٣) نسبته إلى أبي الشيخ.

[٣] **إسناده ضعيف.**
أخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (١٦٥) ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (٤٤٤١) من طريق خلف بن هشام نا الحكم بن سنان عن حوشب عن الحسن قال: خلق الله عز وجل آدم عليه السلام وهو جبريل فإن الله بعثه إليها فتمثل لها في صورة بشر سوي وأمره الله تعالى أن ينفخ بفيه في جيب درعها فنزلت النفخة فولجت في فرجها فكان منه الحمل بعيسى عليه السلام
وهذا إسناد ضعيف الحكم بن سنان هو الباهلي ضعفه غير واحد كما في "التهذيب".

٣٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ[١]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[٢]، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ[٣]، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[٤]، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ مُوسَى[٥]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَنْكِبَهُ الْأَيْمَنَ فَخَرَجَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٍ لِلْجَنَّةِ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْجَنَّةِ، ثُمَّ ضَرَبَ مَنْكِبَهُ الْأَيْسَرَ فَخَرَجَتْ كُلُّ نَسَمَةٍ مَخْلُوقَةٍ لِلنَّارِ سَوْدَاءَ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ النَّارِ ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمْ عُهُودَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ، وَالْمَعْرِفَةِ لَهُ، وَلِأَمْرِهِ، وَالتَّصْدِيقِ بِهِ وَبِأَمْرِهِ بَنِي آدَمَ كُلِّهِمْ فَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَصَدَّقُوا وَعَرَفُوا وَأَقَرُّوا. وَبَلَغَنِي أَنَّهُ أَخْرَجَهُمْ عَلَى كَفِّهِ أَمْثَالَ الْخَرْدَلِ قَالَ مُجَاهِدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ لَمَّا أَخْرَجَهُمْ قَالَ: «يَا عِبَادِي أَجِيبُوا اللَّهَ، وَالْإِجَابَةُ الطَّاعَةُ،» فَقَالُوا: أَطَعْنَاكَ اللَّهُمَّ أَطَعْنَاكَ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، فَأُعْطِيهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَاسِكِ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ قَالَ: وَضَرَبَ مَتْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خَلَقَهُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ أَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ ظَهْرِهِ مِثْلَ الذَّرِّ فَكَلَّمَهُمْ ثُمَّ أَعَادَهُمْ فِي صُلْبِهِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ تَكَلَّمَ وَقَالَ رَبِّيَ اللَّهُ، وَكُلُّ مَخْلُوقٍ خُلِقَ وَهُوَ كَائِنٌ إِلَى

---

[١] تقدم برقم (١٠).

[٢] محمد بن إسماعيل يحتمل أنه ابن إبراهيم بن مقسم المعروف أبوه بابن علية، ويحتمل أنه ابن سالم الصائغ أبو جعفر، فكلاهما ذكر المزي أنه روى عن حجاج بن محمد، وسواء هو هذا أو هذا فإنه لا يضر فكلاهما ثقة إلا أن الأول أوثق.

[٣] حجاج بن محمد هو المصيصي الأعور أبو محمد قال الحافظ: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته وهو من رجال الجماعة.

[٤] تقدم برقم (٥).

[٥] الزبير بن موسى هو ابن مينا المكي قال الحافظ: مقبول أي إذا توبع وإلا فلين.

يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا[١]. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ مِنْ رِوَايَةٍ أُخْرَى: اسْتَنْطَقَهُمْ فَنَطَقُوا

٣٦- أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْفَضْلِ[٢]، بِمَكَّةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْسِيُّ[٣]، ثنا أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ[٤]، ثنا أَبُو بِشْرٍ[٥]، عَنْ الْحَكَمِ[٦]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ ضَرَبَ مَنْكِبَهُ الْأَيْمَنَ، يَعْنِي آدَمَ فَخَرَجَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٍ لِلْجَنَّةِ بَيْضَاءَ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ، ثُمَّ ضَرَبَ مَنْكِبَهُ الْأَيْسَرَ فَخَرَجَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٍ لِلنَّارِ سَوْدَاءَ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ النَّارِ، ثُمَّ أَخَذَ عُهُودَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالتَّصْدِيقِ لَهُ كُلَّهُمْ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَآمَنُوا وَصَدَّقُوا وَعَرَفُوا وَأَقَرُّوا[٧].

---

[١] **إسناده ضعيف** لأن ابن جريج مدلس وقد عنعن، والزبير بن موسى مقبول، وهو متابع كما في الإسناد التالي لكن السند إليه ضعيف، فانحصرت العلة في عنعنة ابن جريج.
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٩/١١٤-١١٥) من طريق حجاج به بتمامه إلا أنه قال في الشطر الثاني: قال ابن جريج عن مجاهد قال: إن الله لما أخرجهم... فجعله من قول مجاهد، وهنا جعله من قول ابن عباس.
وأخرجه الفريابي في "القدر" (٥٨) ومن طريقه الآجري في "الشريعة" (٤٤٢) من طريق ابن جريج به لكن إلى قوله: وعرفوا وأقروا.

[٢] مسلم بن الفضل صوابه سلم بن الفضل فهو كذلك في "التوحيد" لابن منده (٤٣٩) يروي عن محمد بن عثمان بن إبراهيم العبسي، وسلم ابن الفضل هذا هو ابن سهل أبو قتيبة ترجمه الذهبي في "السير" (١٦/٢٧) فقال: المحدث العالم، ثم قال: محله الصدق، وذكر أنه من شيوخ ابن منده

[٣] صوابه العبسي كما في "التوحيد" لابن منده، أما القيسي فلم أر أحداً مما اسمه هكذا ينسب إليها، ومحمد بن عثمان هذا وثقه صالح بن محمد جزرة، وقال ابن عدي: لا بأس به، وكذا قال مسلمة كما في "اللسان"، وقد نقل ابن عقدة تكذيبه عن بعض الأئمة ودافع عنه العلامة المعلمي رحمه الله في "التنكيل" (ص٤٧٤-٤٧٦) وبين أن ابن عقدة ليس بعمدة.

[٤] أبو بلال الأشعري مختلف في اسمه وضعفه الدارقطني كما في "الميزان".

[٥] لم أعرفه.

[٦] الحكم هو ابن عتيبة الكندي وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم وهو من رجال الجماعة كما في "التهذيب".

[٧] **إسناده ضعيف** لضعف أبي بلال الأشعري ولا تشهد له الطريق السابقة لأنها من طريق ابن جريج وهو يسقط الضعفاء والمتروكين فعنعنته لا تصلح في الشواهد والمتابعات.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَاخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى الْإِجَابَةِ لَمَّا أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فَقَالَ عَامَّتُهُمْ: أَجَابُوا كُلُّهُمْ طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ، رَوَاهُ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيٍّ قَالَ: أَقَرُّوا لَهُ يَوْمَئِذٍ بِالطَّاعَةِ[١]، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنْ التَّابِعِينَ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ غَيْرُهُ أَجَابُوهُ عَلَى مَعْنَى الْوَحْدَانِيَّةِ أَنَّهُ رَبُّهُمْ لَا يَسْأَلُ كَافِرٌ وَلَا غَيْرُهُ إِلَّا قَالَ: رَبِّيَ اللَّهُ

٣٧- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، بِغَزَّةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ[٢]، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ السَّائِبِ[٣]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[٤]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ} [الأعراف: ١٧٢] قَالَ: فَمَسَحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ صُلْبَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ مَا يَكُونُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَخَذَ مِيثَاقَهُمْ أَنَّهُ رَبُّهُمْ فَأَعْطَوْهُ ذَلِكَ فَلَا يُسْأَلُ أَحَدٌ كَافِرٌ وَلَا غَيْرُهُ مَنْ رَبُّكَ إِلَّا قَالَ: اللَّهُ رَبِّي[٥] وَقَالَ السُّدِّيُّ: بَلْ أَعْطَاهُ طَائِفَةً طَائِعِينَ وَطَائِفَةً كَارِهِينَ[٦]

---

[١] **حسن** وقد تقدم برقم (٣٠).

[٢] هذا والذي قبله تقدما برقم (٣).

[٣] محمد بن السائب هو الكلبي كذبه سليمان التيمي والجوزجاني وابن حبان وقال الحاكم أبو عبد الله: روى عن أبي صالح أحاديث موضوعة، وقال سفيان الثوري: قال الكلبي: ما حدثت عن أبي صالح عن ابن عباس فهو كذب فلا تروه. اهـ من "التهذيب".

[٤] أبو صالح هو مولى أم هانئ باذام، قال الجوزجاني: متروك، وقال الثوري: قال الكلبي: قال لي أبو صالح: كل ما حدثتك كذب، وقال ابن حبان يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه.

[٥] **إسناده موضوع** من أجل الكلبي فإنه كذاب، وأبو صالح متروك ولم يسمع من ابن عباس فهذه ثلاث علل.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١١٧/٩) من طريق محمد بن ثور عن معمر عن الكلبي من قوله: ثم قال: وقال الحسن مثل ذلك أيضاً.

[٦] **إسناده ضعيف.**

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٦/٩-١١٧) وفي تاريخه (٨٧/١) من طريق ابن وكيع قال: حدثنا عمرو بن حماد عن أسباط عن السدي .. فذكره مطولاً وهذا إسناد ضعيف أسباط هو ابن نصر

ذِكْرُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ} [ص: ٧٥]

ذِكْرُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدَيْنِ حَقِيقَةً[١]

٣٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْمِصْرِيُّ[٢]، ثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى[٣]، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ[٤]، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ[٥]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ[٦]، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ يَا رَبِّ أَيْنَ أَبُونَا**

الهمداني قال فيه الحافظ: صدوق كثير الخطأ يغرب، وابن وكيع هو سفيان بن وكيع ضعيف ضعفه أبو حاتم والبخاري والنسائي وغيرهم، وقال أبو زرعة: كان يتهم بالكذب.
وأخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٨٥/١٨) من طريق محمد بن عبد الله بن سنجر قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن أصحابه قال عمرو أصحابه أبو مالك، وعن أبي صالح عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ملفق لا يعتمد عليه، وقد تكلم الإمام أحمد على الإسناد، وكذا الحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية" (٣٤/١-٣٥)، وكذا شيخنا رحمه الله في تتبعه لأوهام الحاكم (٦٦١/٢).

[١] الغرض من هذا إثبات يدين حقيقتين لله تعالى على الوجه اللائق به، وهذا أمر مجمع عليه عند السلف نقل إجماعهم أبو نصر السجزي في رسالته "إلى أهل زبيد" (ص١٧٣)، وأبو الحسن الأشعري في رسالته: "إلى أهل الثغر" (ص٧٢)، وشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كما في "مجموع الفتاوى" (١٧٤/٤)، وخالف في ذلك المعطلة من الجهمية والمعتزلة والأشاعرة وغيرهم، وتأولوا هذه الصفة إلى النعمة أو القدرة فخالفوا ظاهر النصوص وخالفوا مذهب السلف، ولم يدل على قولهم دليل صحيح.
ثم قول الله عز وجل: (**لما خلقت بيدي**): لا يصح حمل اليدين هنا على القدرتين لأن قدرة الله واحدة، ولا على النعمتين لأن نعم الله عز وجل لا تحصى، قاله الحافظ المقدسي في "الاقتصاد في الاعتقاد" كما في "المسائل العقدية" (ص٣٤٨).

[٢] أبو الطاهر أحمد بن عمرو هو ابن عبد الله بن عمرو بن السرح وثقه النسائي كما في "التهذيب".

[٣] يونس بن عبد الأعلى هو الصدفي وثقه النسائي وأبو حاتم وغيرهما كما في "التهذيب".

[٤] عبد الله بن وهب هو ابن مسلم أبو محمد المصري قال الحافظ في "التقريب": الفقيه ثقة حافظ عابد من رجال الجماعة.

[٥] تقدم هو وزيد برقم (١).

[٦] وهو أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وثقه أبو زرعة ويعقوب بن شيبة وغيرهما، وهو من رجال الجماعة كما في "التهذيب".

الَّذِي أَخْرَجَنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَأَرَاهُ اللَّهُ آدَمَ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتَ آدَمُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: أَنْتَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ مِنَ وَرَاءِ حِجَابٍ وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنَ خَلْقِهِ. قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَفِيمَ تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»[١]

٣٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، ثنا ابْنُ وَهْبٍ[٢]، أَنْبَأَ يُونُسُ[٣]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[٤]، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ[٥]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«احْتَجَّ آدَمُ ومُوسَى عِنْدَ رَبِّهِمَا» ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ مُوسَى: أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَأَسْكَنَكَ فِي**

---

[١] **حديث صحيح وهذا إسناد حسن.**
وأخرجه أبو داود (٤٧٠٢) ومن طريقه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٤٢١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (ص١٤٣، ١٤٤)، وأبو يعلى في مسنده (٢٠٩/١)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٦٢/١، ٦٣)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (٢٩٤)، والآجري في "الشريعة" (ص١٧٩، ١٨١) من طريق ابن وهب به.
وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير هشام بن سعد فإنه ضعيف غير أنه في زيد بن أسلم ثبت فهو أثبت الناس فيه كما قال أبو داود، والحديث حسنه العلامة الألباني رحمه الله في "الصحيحة" (١٧٠٢)، وشيخنا الوادعي رحمه الله في "الصحيح المسند" (٩٨٧)، وقد جاء في الصحيحين وغيرهما من طرق أخرى عن أبي هريرة كما سيأتي إن شاء الله.

[٢] ابن وهب واللذان قبله تقدموا في الإسناد السابق (٣٨).

[٣] يونس هو ابن يزيد الأيلي وثقه غير واحد كما في "التهذيب" وهو من رجال الجماعة.

[٤] ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

[٥] حميد بن عبد الرحمن بن وهب وصوابه ابن عوف، فهو الذي يروي عن أبي هريرة، وعنه ابن شهاب، وهو كذلك في مصادر التخريج الأخرى، وقد وثقه أبو زرعة وغيره وهو من رجال الجماعة كما في "التهذيب".

جَنَّتِهِ، ثُمَّ أَهْبَطْتَ النَّاسَ بِخَطِيئَتِكَ الْأَرْضَ، فَقَالَ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَبِكَلَامِهِ، وَأَعْطَاكَ الْأَلْوَاحَ فِيهَا تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا، فَبِكَمْ وَجَدْتَ اللَّهَ كَتَبَ التَّوْرَاةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي. قَالَ مُوسَى: بِأَرْبَعِينَ عَامًا. قَالَ آدَمُ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا {وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى} [طه: ١٢١] . قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَتَلُومُنِي عَلَى أَنْ عَمِلْتُ عَمَلًا كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»[1]

---

[1] **إسناده صحيح.**
وأخرجه البخاري (٣٤٠٩)، ومسلم (٢٦٥٢)، وأحمد (٧٥٨٨)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١٤٦) من طريق إبراهيم بن سعد، والبخاري (٧٥٠٥)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ص١٩٠-١٩١) من طريق عقيل بن خالد، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٠٣٣) من طريق يونس بن يزيد ثلاثتهم عن ابن شهاب به نحوه إلا أن ابن أبي عاصم لم يسقه بتمامه.
قوله: (**فحج آدم موسى**) أي غلبه بالحجة، فإن قال قائل: لماذا احتج بالقدر على المعصية وقد أبطل الله ذلك في حق المشركين؟ قيل: لهذا جوابان ذكرهما ابن القيم في "شفاء العليل" (ص٣١-٣٢)، فقال رحمه الله: إذا عرفت هذا فموسى أعرف بالله وأسمائه وصفاته من أن يلوم على ذنب قد تاب منه فاعله فاجتباه ربه بعده وهداه واصطفاه وآدم أعرف بربه من أن يحتج بقضائه وقدره على معصيته بل إنما لام موسى آدم على المعصية التي نالت الذرية بخروجهم من الجنة ونزولهم إلى دار الابتلاء والمحنة بسبب خطيئة أبيهم فذكر الخطيئة تنبيها على سبب المصيبة المحنة التي نالت الذرية ولهذا قال له أخرجتنا ونفسك من الجنة وفي لفظ خيبتنا فاحتج آدم بالقدر على المصيبة وقال أن هذه المصيبة التي نالت الذرية بسبب خطيئتي كانت مكتوبة بقدره قبل خلقي والقدر يحتج به في المصائب دون المعائب أي أتلومني على مصيبة قدرت علي وعليكم قبل خلقي بكذا وكذا سنة هذا جواب شيخنا رحمه الله وقد يتوجه آخر وهو أن الاحتجاج بالقدر على الذنب ينفع في موضع ويضر في موضع ويضر في موضع فينفع إذا احتج به بعد وقوعه والتوبة منه وترك معاودته كما فعل آدم فيكون في ذكر القدر إذ ذاك من التوحيد ومعرفة أسماء الرب وصفاته وذكرها ما ينتفع به الذاكر والسامع لأنه لا يدفع بالقدر أمرا ولا نهيا ولا يبطل به شريعة بل يخبر بالحق المحض على وجه التوحيد والبراءة من الحول والقوة يوضحه أن آدم قال لموسى أتلومني على أن عملت عملا كان مكتوبا علي قبل أن أخلق فإذا أذنب الرجل ذنبا ثم تاب منه توبة وزال أمره حتى كأن لم يكن فأنبه مؤنب عليه ولامه حسن منه أن يحتج بالقدر بعد ذلك ويقول هذا أمر كان قد قدر على قبل أن أخلق فإنه لم يدفع بالقدر حقا ولا ذكره حجة له على باطل ولا محذور في الاحتجاج به وأما الموضع الذي يضر الاحتجاج به ففي الحال والمستقبل بأن يرتكب فعلا محرما أو يترك واجبا فيلومه عليه لائم فيحتج بالقدر على إقامته عليه وإصراره فيبطل بالاحتجاج به حقا ويرتكب باطلا كما احتج به المصرون على شركهم

٤٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ[١]، ثنا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيُّ[٢]، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ[٣]، ثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ[٤]، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ[٥]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٦]، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«تَحَاجَّ آدَمُ ومُوسَى» فَقَالَ آدَمُ لِمُوسَى: أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَفضَّلَكَ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ صَنَعْتَ الَّذِي صَنَعْتَ النَّفْسَ الَّتِي قَتَلْتَ. قَالَ: مُوسَى لِآدَمَ: فَأَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، ثُمَّ فَعَلْتَ الَّذِي فَعَلْتَ، لَوْلَا مَا فَعَلْتَ دَخَلَتْ ذُرِّيَّتُكَ الْجَنَّةَ. فَقَالَ آدَمُ: تَلُومُنِي فِي أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَجَّ آدَمُ مُوسَى»**[٧]

وعبادتهم غير الله فقالوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولو شاء الرحمن ما عبدناهم فاحتجوا به مصوبين لما هم عليه وأنهم لم يندموا على فعله ولم يعزموا على تركه ولم يقروا بفساده فهذا ضد احتجاج من تبين له خطأ نفسه وندم وعزم كل العزم على أن لا يعود فإذا لامه لائم بعد ذلك قال كان ما كان بقدر الله ونكتة المسألة أن اللوم إذا ارتفع صح الاحتجاج بالقدر وإذا كان اللوم واقعا فالاحتجاج بالقدر باطل.

[١] تقدم برقم (١٦).

[٢] تقدم برقم (٢٣).

[٣] أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي قال أحمد: أبو الوليد شيخ الإسلام ما أقدم اليوم عليه أحداً من المحدثين، وقال أبو حاتم: أبو الوليد إمام فقيه عاقل ثقة حافظ ما رأيت بيده كتاباً قط. اهـ من "التهذيب".

[٤] عكرمة بن عمار هو العجلي أبو عمار اليمامي ثقة إلا أن روايته عن يحيى بن أبي كثير مضطربة قاله أحمد والبخاري وأبو داود وابن حبان كما في "التهذيب".

[٥] يحيى بن أبي كثير هو أبو نصر اليمامي قال الحافظ: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، وهو من رجال الجماعة

قلت: قد ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين فعلى هذا لا تضر عنعنته.

[٦] تقدم برقم (٢٦).

[٧] **حديث صحيح** وهذا إسناد ضعيف لأن رواية عكرمة بن عمار عن يحيى مضطربة لكن هذا لا يضر فإنه متابع، تابعه أيوب بن النجار اليمامي فرواه عن يحيى بن أبي كثير به أخرجه مسلم في صحيحه تحت حديث رقم (٢٦٥٢).

٤١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ، بِنَيْسَابُورَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ[١]، ثنا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرَشِيُّ[٢]، ثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ[٣]، ثنا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ[٤]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **تَحَاجَّ آدَمُ ومُوسَى فَقَالَ آدَمُ يَا مُوسَى: أَنْتَ الَّذِي بَعَثَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَاصْطَفَاكَ بِكَلَامِهِ عَلَى خَلْقِهِ ثُمَّ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ الَّذِي خَلَقَكَ جَلَّ وَعَزَّ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ ثُمَّ صَنَعْتَ الَّذِي صَنَعْتَ فَلَوْلَا أَنْتَ لَدَخَلَ ذُرِّيَّتُكَ الْجَنَّةَ. قَالَ آدَمُ لِمُوسَى: أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِيَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»**[٥]

٤٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو[٦]، ثنا أَبُو أُمَيَّةَ[٧]، ثنا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى[٨]، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ النَّجَّارِ الْيَمَامِيِّ[١]، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

---

[١] هذا والذي قبله تقدما برقم (٩).
[٢] النضر بن محمد الجرشي هو أبو محمد اليمامي قال الحافظ: ثقة له أفراد من رجال البخاري ومسلم. اهـ
[٣] تقدما في الإسناد السابق.
[٤] هو عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي أبو هاشم المكي وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وهو من رجال مسلم كما في "التهذيب".
[٥] **إسناده صحيح** لأن عكرمة رواه عن عبد الله بن عمير الليثي وهو ثقة.
وأما روايته عن ابن أبي كثير فمضطربة وأظنه في هذه الرواية اعتمد على روايته عن ابن أبي كثير فاضطرب فيها، إذ أنه أتى بما لم يأت به غيره وهو تقديم كلام آدم على موسى وباقي الروايات الصحيحة فيها تقديم كلام موسى على آدم، فعلى هذا فتقديم كلام آدم على موسى لا يثبت والله أعلم.
[٦] تقدم برقم (١٦).
[٧] تقدم برقم (٢٣).
[٨] حامد بن يحيى هو أبو عبد الله البلخي قال أبو حاتم: صدوق، وقال مسلمة: ثقة حافظ. اهـ من "التهذيب".

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُونَا خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، خَيَّبْتَنَا وأخرجْتَنَا مِنْ الْجَنَّةِ. فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى كَلَّمَكَ اللَّهُ تَكْلِيمًا، وَخَطَّ لَكَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ، وَاصْطَفَاكَ بِرِسَالَتِهِ، فَبِكَمْ وَجَدْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى {وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى} [طه: ١٢١] قَالَ: بِأَرْبَعِينَ سَنَةً. قَالَ: فَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِيَ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»** [٢]

وَهَذِهِ أَحَادِيثُ صِحَاحٌ ثَابِتَةٌ لَا مَدْفَعَ لَهَا وَلِهَذَا الْحَدِيثِ طُرُقٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْهَا أَبُو سَلَمَةَ[٣] وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ[٤]، وَالْأَعْرَجُ[٥]، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ[٦] وَغَيْرُهُمْ[٧]

---

[١] أيوب بن النجار اليمامي هو أبو إسماعيل اليمامي وثقه أحمد وابن معين وكان يقول: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثاً واحداً. (**التقى آدم وموسى**).

[٢] **حديث صحيح** وهذا إسناد حسن لأن أبا أمية حسن الحديث.
وأخرجه مسلم تحت حديث رقم (٢٦٥٢) من طريق أيوب بن النجار اليمامي به.

[٣] تقدم تخريجها برقم (٤٠و٤١و٤٢).

[٤] أخرجه البخاري (٤٧٣٦)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ص٢٨٤) من طريق مهدي بن ميمون، ومسلم (٢٦٥٢) (١٥) من طريق هشام بن حسان، وابن أبي عاصم (١٥٨) من طريق عوف بن أبي جميلة ثلاثتهم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة.

[٥] أخرجه البخاري (١٥٧/٨) من طريق سفيان بن عيينة ومسلم (٢٦٥٢) (١٤) من طريق مالك بن أنس كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[٦] لم أجد من أخرجه من طريقه.

[٧] منهم يزيد بن هرمز عند مسلم (٥٠/٨) ومنهم حميد بن عبد الرحمن بن عوف وقد سبق برقم (٣٩) ومنهم عمار بن أبي عمار عند أحمد (٤٦٤/٢)، ومنهم طاووس عند البخاري (١٥٧/٨)، ومسلم (٤٩/٨)، ومنهم همام بن منبه عند مسلم (٥١/٨)، ومنهم أبو صالح عند أحمد (٣٩٨/٢)، والترمذي (٢١٣٤).

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ

٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ[١]، ثنا مُوسَى بْنُ هَارُونَ[٢]، ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٣]، ح ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[٤]، بِنَيْسَابُورَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ[٥]، ثنا قُتَيْبَةُ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ[٦]، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ[٧]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ[٨]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَمِينِهِ، فَيُرْبِيهَا كَمَا يُرْبِي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ[٩] أَوْ فَصِيلَهُ**»

وَهَذَا خَبَرٌ ثَابِتٌ بِاتِّفَاقٍ[١٠] وَلَهُ طُرُقٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْهَا أَبُو صَالِحٍ وأَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ[١١] وَغَيْرُهُمَا

---

[١] محمد بن عبد الله بن أبي رجاء لم أجده.

[٢] موسى بن هارون هو ابن عبد الله الحمال، فقد ذكره المزي من تلاميذ قتيبة بن سعيد قال الحافظ في "التقريب": ثقة حافظ كبير. اهـ وهو مترجم في "تاريخ بغداد" (٥٠/١٣)، و"السير" (١١٦/١٢).

[٣] قتيبة بن سعيد هوابن جميل بن طريف أبو رجاء الثقفي البغلاني ثقة ثبت من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

[٤] تقدم برقم (١).

[٥] محمد بن نعيم لم أعرفه في هذه الطبقة من هو، فقد ذكر ابن أبي حاتم فيها اثنين أحدهما محمد بن نعيم الجوزجاني السعدي والثاني محمد بن نعيم الجرمي ولم يذكر في واحد منهما جرحاً ولا تعديلاً انظر "الجرح والتعديل" (١٠٩/١/٤).

[٦] تقدم برقم (٢).

[٧] تقدم برقم (٢٦).

[٨] سعيد بن يسار هو أبو الحباب ثقة متقن من رجال الجماعة. اهـ

[٩] فلوه أي مهره.

[١٠] **حديث صحيح.**

وأخرجه مسلم (٨٥/٣)، والحميدي (١١٥٤)، وأحمد (٤١٨/٢)، والدارمي (١٦٨٢)، والترمذي (٦٦١)، وابن ماجه (١٨٤٢)، والنسائي (٥٧/٥)، وابن خزيمة (٧٦) من طرق عن سعيد بن يسار به.

[١١] أخرجه البخاري (١٣٤/٢)، ومسلم (٨٥/٣)، وأحمد (٣٨١/٢و٣٨٢)، وابن خزيمة (٧٥) من طرق عن أبي صالح عن أبي هريرة.

[١٢] أخرجه ابن خزيمة (٧٣) من طريق محمد بن عمرو عن سعيد بن أبي سعيد مولى المهري عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن.

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ

٤٤- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ[١]، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ[٢]، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[٣]، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ الْمَكِّيِّ[٤]، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ[٥]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **إِنَّ الْمُقْسِطِينَ[٦] عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، عَزَّ وَجَلَّ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، هُمُ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ، وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا**» وَهَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ بِاتِّفَاقٍ[٧]

وله طريق أخرى عند أحمد (٢٦٨/٢)، والترمذي (٦٦٢)، وابن خزيمة (٨٢) من طرق عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه.
وأخرجه أحمد (٥٤١/٢) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به.
وأخرجه ابن خزيمة (٨٠) من طريق حفص بن عاصم عن أبي هريرة به.
فهذه ست طرق إلى أبي هريرة رضي الله عنه.

[١] الحسن بن محمد بن النضر ترجمه أبو نعيم الأصبهاني في "ذكر أخبار أصبهان" (٢٧٠/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٢] إسماعيل بن يزيد هو ابن حريث القطان ترجمه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢٠٩/١) أيضاً وقال: اختلط عليه بعض حديثه في آخر أيامه يذكر بالزهد والعبادة حسن الحديث كثير الغرائب والفوائد، صنف المسند والتفسير. اهـ فعلى هذا هو ضعيف يصلح في الشواهد والمتابعات.

[٣] سفيان بن عيينة هو ابن أبي عمران أبو محمد الهلالي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

[٤] عمرو بن دينار المكي هو أبو محمد الجمحي مولاهم ثقة ثبت من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

[٥] عمرو بن أوس هو ابن أبي أويس حذيفة الثقفي الطائفي روى عنه جمع، وروى له البخاري ومسلم، وذكره ابن حبان في "الثقات" كما في "التهذيب".

[٦] المقسطون هم العادلون وقد فسره في آخر الحديث وأما قوله "ولوا" فبفتح الواو وضم اللام المخففة أي كانت لهم عليه ولاية .اهـ من شرح النووي على مسلم.(٢١١/١٨)

[٧] **حديث صحيح** وهذا إسناد ضعيف لاختلاط إسماعيل بن يزيد وجهالة حال الحسن بن محمد بن النضر.
وأخرجه مسلم (١٨٢٧)، والحميدي (٥٨٨)، وأحمد (٦٤٩٢)، وابن أبي شيبة (١٢٧/١٣)، والنسائي (٢٢١/٨)، وابن حبان وأبو عوانة كما في "إتحاف المهرة" (٥٩٩/٩-٦٠٠) (٤٤٨٤)،

بَابٌ فِي ذِكْرِ مَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ {وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ[١] غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ} [المائدة: ٦٤]

٤٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٢]، ثنا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْجَمَّالُ[٣]، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ[٤]، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ[٥]، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ[٦] سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ[٧] يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إِنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا**»[٨]

والآجري في "الشريعة" (ص٣٢٢)، والبيهقي في "السنن" (٨٧/١٠)، والخطيب في تاريخه (٣٦٧/٥)، والبغوي (٢٤٧٠) من طرق عن سفيان بن عيينة به.
وله طريق أخرى عند أحمد (٦٤٨٥)، وابن أبي شيبة (١٢٧/١٣)، وعبد الرزاق (٢٠٦٦٤) من طريق معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إن المقسطين في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن بما أقسطوا في الدنيا**» وهذا إسناد صحيح

[١] أي: بخيلة كما في "تفسير ابن كثير" عند الآية.

[٢] محمد بن سعيد بن إسحاق إما أن يكون القطان وإما أن يكون العسال، وكلاهما ترجمه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢٧٤/٢و٢٦٦) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

[٣] عمرو بن سعيد الجمال هو أبو حفص ذكره أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣١/٢) ووثقه.

[٤] إسماعيل بن عبد الله بن مسعود هو العبدي أبو بشر الأصبهاني ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٨٢/١/١) وقال: ثقة صدوق.

[٥] تقدم برقم (٤٠).

[٦] عمرو بن مرة هو أبو عبد الله الكوفي ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

[٧] هو عامر بن عبد الله بن مسعود ثقة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

[٨] **حديث صحيح** وهذا إسناد حسن لغيره؛ لأن فيه محمد بن سعيد بن إسحاق ولا يعرف حاله لكنه متابع بعبد الرحمن بن يحيى بن منده وهو كذلك لا يعرف حاله.
وأخرجه مسلم (٢٧٥٩)، والطيالسي (٤٩٠)، وأحمد (٣٩٥/٤)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٥٦٢)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٧٤-٧٥)، وأبو عوانة كما في "إتحاف المهرة" (١٢٠/١٠)،

٤٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ بِمَكَّةَ، ثنا مُوسَى بْنُ هَارُونَ[١]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ[٢]، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ[٣] حَدَّثَنِي أَبِي[٤] عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ[٥]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: « **يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضَهُ بِيَدِهِ، وَقَبَضَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُهَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْجَبَّارُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ**»[٦]؟ وَهَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ بِاتِّفَاقٍ

والمؤلف في "الإيمان" (٧٧٩)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٦٩٥)، والبيهقي في "السنن" (١٣٦/٨) من طرق عن شعبة به.
وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٦١٧) من طريق أبي بردة عن أبي موسى به.

[١] هذا والذي قبله تقدما برقم (٤٣).

[٢] محمد بن الصباح هو أبو جعفر الجرجرائي وثقه أبو زرعة ومحمد بن عبد الله الحضرمي وهو من رجال الجماعة كما في "التهذيب".

[٣] عبد العزيز بن أبي حازم وثقه ابن معين والنسائي مات وهو ساجد وهو من رجال الجماعة كما في "التهذيب".

[٤] هو سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج ثقة عابد من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

[٥] عبيد الله بن مقسم هو القرشي وثقه أبو داود والنسائي وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان من رجال الشيخين كما في "التهذيب".

[٦] **حديث صحيح** وهذا إسناد رجاله ثقات غير ابن أبي رجاء فإني لم أعرفه وهذا لا يضر لأنه متابع.
وأخرجه مسلم (١٢٧/٨)، وابن ماجه (١٩٨و٤٢٧٥)، والنسائي في "الكبرى كما في "تحفة الأشراف" (٧٣١٥)، وأبو عوانة كما في "إتحاف المهرة" (٥٧٦/٨) من طرق عن عبد العزيز بن أبي حازم به، وأخرجه البخاري (٧٤١٢) من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، وعلقه البخاري عقب حديث رقم (٧٤١٢)، ووصله مسلم (٢٧٨٨)، وأبو داود (٤٧٣٢)، وأبو يعلى (٥٥٥٨) من طريق عمر بن حمزة عن سالم عن ابن عمر ووقع عند مسلم وأبي يعلى ذكر الشمال لله وهي منكرة قال البيهقي في "الأسماء والصفات" (١٣٩/٢-١٤٠): وذكر الشمال تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع ، وعبيد الله بن مقسم ، عن ابن عمر ، لم يذكرا فيه الشمال ، ورواه أبو هريرة رضي الله عنه ، وغيره ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يذكر فيه أحد منهم الشمال ، وروي ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة ، إلا أنه ضعيف بمرة تفرد بأحدهما جعفر بن الزبير ، وبالآخر يزيد الرقاشي ، وهما متروكان ، وكيف يصح ذلك ؟ وصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمى كلتي يديه يمينا ، وكأن من قال ذلك أرسله من لفظه على ما وقع له ، أو على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة اليمين
قلت: عمر بن حمزة ضعيف فتكون زيادته هذه منكرة مخالفة لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما في حديث ابن عمرو المتقدم برقم (٤٤): (**وكلتا يدين يمين**).

٤٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِي قَالَا: ثنا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ[١]، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ[٢]، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ[٣]، ثنا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ[٤]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ[٥]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ» ، وَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ**»[٦]

٤٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ[٧]، ثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ[٨]، عَنْ عَنْبَسَةَ[٩]، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ[١٠]، عَنْ

---

[١] هذا واللذان قبله تقدموا برقم (٢٨).

[٢] علي بن إسحاق هو السلمي أبو الحسن المروزي وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد كما في "التهذيب".

[٣] عبد الله بن المبارك المروزي ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

[٤] تقدما برقم (٣٩).

[٥] سعيد بن المسيب هو ابن حزن القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه من رجال الجماعة. اهـ

[٦] **حديث صحيح** وهذا إسناد حسن لغيره عبد الرحمن بن يحيى بن منده والمقري مجهولا حال كما تقدم برقم (٢٨).
وأخرجه البخاري (٦٥١٩)، ومسلم (٢٧٨٧)، وأحمد (٣٧٤/٢)، والنسائي في "الكبرى" (٧٦٩٢)، وابن ماجه (١٩٢)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٦٦/١-١٦٧)، وأبو يعلى (٥٨٥٠)، والآجري في "الشريعة" (ص٣٢٠)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ص٢٩)، والبغوي (٤٣٠٣) من طرق عن يونس به،
وله طريق أخرى عند البخاري (٤٨١٢)، والدارمي (٢٧٩٩)، وابن أبي عاصم (٥٤٨)، وابن خزيمة (١٦٧/١-١٦٨)، والآجري في "الشريعة" (ص٣٢٠) عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[٧] هذا والذي قبله تقدما برقم (٢٨).

[٨] هذا والذي قبله تقدما في السند السابق.

[٩] عنبسة هو ابن سعيد بن الضريس الأسدي وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود كما في "التهذيب".

[١٠] حبيب بن أبي عمرة هو القصاب بياع القصب أبو عبد الله وثقه ابن معين والنسائي وهو من رجال الشيخين كما في "التهذيب".

مُجَاهِدٍ[١]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: {وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} [الزمر: ٦٧] . أَيْنَ النَّاسُ؟ قَالَ: «**عَلَى الصِّرَاطِ**[٢]»

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِ الْيَدِ

٤٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ[٣]، ثنا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ[٤]، ثنا أَبُو الْيَمَانِ[٥]، ثنا شُعَيْبٌ[١]، ثنا أَبُو الزِّنَادِ[٢]، عَنْ الْأَعْرَجِ[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

---

[١] تقدم برقم (٦).

[٢] **حديث صحيح** وهذا إسناد ضعيف لأن عبد الله بن إبراهيم هو المقري لا يعرف حاله.
وأخرجه أحمد (١١٦/٦-١١٧)، والترمذي (٣٢٤١)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٥٣)، والحاكم في "المستدرك" (٤٣٦/٢) ومن طريقه البيهقي في "البعث والنشور" (٦٢٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٨٣/٨)، والبغوي في "شرح السنة" (٤٤١٥) من طرق عن ابن المبارك به بلفظ: (على جسر جهنم) وهو بمعنى على الصراط، ووقع عند أبي نعيم إدخال حمزة بن أبي حمزة بين حبيب ومجاهد، ووقع في "المستدرك" و"الحلية" تصحيف.
وأخرجه مسلم (٢٧٩١)، والترمذي (٣٢٤٢)، وابن ماجه (٤٢٧٩)، والدارمي (٢٨٠٩)، وابن حبان (٣٣١)، والحاكم (٣٥٢/٢) من طرق عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة بلفظ (على الصراط)، وهذا إسناد صحيح.
قال الدارقطني في "العلل" (٢٨٦/١٤): يرويه داود بن أبي هند واختلف عنه فرواه إسماعيل بن زكريا وحفص بن غياث، وإبراهيم بن طهمان، وخالد بن عبد الله، وعائذ بن حبيب، ومحمد بن فضيل، عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة.
وكذلك قال ربعي بن علية واختلف عليه
ورواه صالح بن عمر الواسطي، عن داود عن الشعبي عن علقمة عن عائشة، وأرسله يزيد بن زريع، وعمر بن حبيب، عن داود، عن الشعبي عن عائشة والقول قول من قال: عن مسروق. اهـ
قلت: فرجح رحمه الله الموصول على المنقطع بين الشعبي وعائشة.
وأخرجه أحمد (١٠١/٦)، وابن جرير في تفسير الآية (٤٨) من سورة إبراهيم من طريق القاسم بن الفضل قال: قال الحسن: قالت عائشة.
ورواية الحسن عن عائشة مرسلة كما قاله الحاكم في "المستدرك" (٥٧٨/٤).

[٣] تقدم برقم (١٦).

[٤] تقدم برقم (١٥).

[٥] الحكم بن نافع البهراني أبو اليمان الحمصي ثقة ثبت يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة من رجال الجماعة.

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَدُ اللَّهِ مَلْأى لَا يُنْقِصُهَا نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ[٤] اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**،» وَقَالَ: «**أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يُنْقِصْ مِمَّا فِي يَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ، يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ**[٥]»

ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الصَّدَقَةَ تَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَ

٥٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْأَخْرَمُ، بِنَيْسَابُورَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، ثنا ابْنُ قُتَيْبَةَ ح وثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، ثنا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا قُتَيْبَةُ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ[٦] ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الصَّدَقَةَ**

---

[١] شعيب هو ابن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

[٢] هو عبد الله بن ذكوان القرشي ثقة فقيه من رجال الجماعة. اهـ

[٣] الأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز أبو داود ثقة ثبت عالم من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

[٤] أي دائمة الصب.

[٥] **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات.**

وأخرجه البخاري (٤٦٨٤)، ومسلم (٩٩٣)، والحميدي (١٠٦٧)، وأحمد (١٠٥٠٠)، والترمذي (٣٠٤٥)، والنسائي في "الكبرى" (١١٢٣٩)، وابن ماجه (١٩٧)، وأبو يعلى (٦٣٤٣) من طرق عن أبي الزناد به.

وأخرجه البخاري (٧٤١٩)، ومسلم (٩٩٣) (٣٧)، وأحمد (٨١٤٠)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٦٢/١)، وابن حبان (٧٢٥)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ص٣٢٨)، والبغوي (١٦٥٦) من طريق عبد الرزاق بن همام الصنعاني: حدثنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة.

[٦] في الأصل: سعيد بن أبي سعيد بن يسار وهو تصحيف.

تَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ[١]» هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ بِاتِّفَاقٍ

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ

٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ[٢]، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُسْرِيُّ[٣]، ثنا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو[٤]، ثنا خَالِي عَبْدُ الْحَمِيدِ[٥]، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ[٦]، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ[٧]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ خَلَقَ الْفِرْدَوْسَ بِيَدِهِ، وَحَظَرَهَا**[٨] **عَنْ كُلِّ مُشْرِكٍ وَمُدْمِنِ خَمْرٍ**[٩]»

---

[١] تقدم هذا الحديث بهذا السند نفسه برقم (٤٣).

[٢] هو محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان أبو عبد الله القرشي.
ترجمه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢١٧/٥١) ونقل عن عبد العزيز الكتاني أنه قال: كان ثقة مأموناً جواداً انتقى عليه أبو عبد الله محمد بن منده الأصبهاني الحافظ فوائده ثلاثين جزءاً.

[٣] أحمد بن إبراهيم هو ابن محمد أبو عبد الملك القرشي البسري قال النسائي: لا بأس به، وقال ابن عساكر: كان ثقة.

[٤] تقدم برقم (٣٨).

[٥] خاله هو عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم المهري أبو رجاء المصري المكفوف وثقه أبو داود كما في "التهذيب".

[٦] يحيى بن أيوب هو المقابري وثقه الحسين بن فهم وابن قانع وقال ابن المديني وأبو حاتم: صدوق. اهـ من "التهذيب".

[٧] داود بن أبي هند هو القشيري مولاهم ثقة متقن كان يهم بأخرة من رجال مسلم. اهـ من "التقريب".

[٨] أي: منعها وحرمها

[٩] **حسن لغيره** وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإن داود بن أبي هند لم يسمع من أنس بن مالك رضي الله عنه، قال ابن حبان: روى عن أنس خمسة أحاديث ولم يسمعها منه، وقال الحاكم: لم يصح سماعه من أنس. اهـ من "حاشية تحفة التحصيل" (ص٩٩).
وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٥٩٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (٩٤/٣-٩٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٠٦/٥٣) من طريق أبي الطاهر أحمد بن عمرو به، وقال أبو نعيم عقبه: غريب من حديث داود عن أنس رضي الله عنه لم يروه عنه إلا يحيى بن أيوب المعافري المصري تفرد به عنه أبو رجاء. اهـ
قلت: قد رواه غيره كما في الإسناد الذي بعده وبه يحسن الحديث إن شاء الله.

٥٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُؤَدِّبُ[١]، بِمِصْرَ، ثنا أَبُو الزِّنْبَاعِ[٢]، ثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ[٣]، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ[٤]، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ[٥]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ[٦]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ خَلَقَ الْفِرْدَوْسَ بِيَدِهِ، وَحَظَرَهَا عَنْ كُلِّ مُشْرِكٍ وَمُدْمِنِ خَمْرٍ سِكِّيرٍ**[٧]»

٥٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ[٨]، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا أَبِي، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ[٩]، عَنْ ابن عَجْلَانَ[١٠]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[١١] يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ بِيَدِهِ لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي**»[١٢] "

---

[١] أحمد بن سلمة المؤدب هو ابن الضحاك الهلالي المصري أبو عمرو ترجمه ابن يونس في "تاريخ مصر" (رقم٢٢) وقال: ثقة صالح، وترجمه أيضاً الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٣١٩/٢٥) وقال: سمع أبا الزنباع.

[٢] هو روح بن الفرج وقد تقدم برقم (٢).

[٣] تقدم برقم (٢٧).

[٤] هو الغافقي المصري وقد تقدم برقم (٢٧).

[٥] تقدم برقم (٢).

[٦] تقدم برقم (٢).

[٧] **حديث حسن لغيره**، وهذا إسناد ضعيف سعيد بن أبي هلال روايته عن أنس مرسلة كما في "تهذيب التهذيب" لكن الطريق الأولى تعضده.

[٨] هذا والذي بعده تقدما برقم (١١).

[٩] يحيى بن سعيد هو ابن فروخ القطان ثقة متقن حافظ إمام قدوة من رجال الجماعة.

[١٠] في الأصل: عن أبي عجلان وهو تصحيف. و محمد بن عجلان هو المدني القرشي أبو عبد الله وثقه أحمد وابن عيينة وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي إلا أنه مضطرب في روايته عن نافع وقد اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري كما في "التهذيب".

[١١] وهو عجلان مولى فاطمة بنت عتبة المدني قال النسائي: لا بأس به، وهو من رجال مسلم كما في "التهذيب".

[١٢] **حديث صحيح** وهذا إسناد حسن من أجل عجلان المدني فإنه لا بأس به قاله النسائي وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٨٠/١٣)، وأحمد (٩٥٩٧)، والترمذي (٣٥٤٣)، وابن ماجه (١٨٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٩/١)، وابن حبان (٦١٤٥) من طرق عن ابن عجلان به وانظر التعليق الذي بعد هذا.

رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ بِيَدِهِ " غَيْرُ ابْنِ عَجْلَانَ[١]

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِ الْيَدِ وَالْكَفِّ

٥٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ[٢]، أَنْبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ[٣]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَادَةَ[٤]، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ[٥] أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَبْتَدِئُ الْأَعْمَالَ أَمْ قَدْ قُضِيَ الْقَضَاءُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ» ، ثُمَّ أَفَاضَ بِهِمْ فِي كَفِّهِ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَهَؤُلَاءِ إِلَى**

---

[١] **فعلى هذا فهي زيادة شاذة،** فقد أخرجه البخاري (٣١٩٤)، ومسلم (٢٧٥١)، والنسائي في "الكبرى" (٧٧٥٠)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ص٤١٦) من طريق الأعرج عن أبي هريرة به بدون هذه الزيادة.
وأخرجه مسلم (٢٧٥١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٨/١) من طريق عطاء بن ميناء عن أبي هريرة.
وأخرجه أحمد (٨١٢٧)، والبغوي في "شرح السنة" (٤١٧٧) من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة.
وأخرجه البخاري (٧٥٥٤)، وأحمد (٨٩٥٨)، وأبو يعلى (٦٤٣٢) من طريق أبي رافع عن أبي هريرة، فهؤلاء أربعة خالفوا عجلان فلم يذكروا هذه الزيادة.
ووقعت هذه الزيادة عند أحمد (٩١٥٩) من طريق شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به وهذه الزيادة في حديث الأعمش منكرة تفرد بها شريك بن عبد الله النخعي عنه وهو سيء الحفظ وخالفه ثقتان فلم يذكراها في حديث الأعمش أحدهما سفيان الثوري عند أحمد (١٠٠١٤)، والثاني أبو حمزة السكري عند البخاري (٧٤٠٤)، فعلم بهذا أن هذه الزيادة لا تصح في هذا الحديث بحال واليد صفة ثابتة لله تعالى بأدلة أخرى وهي كثيرة ولله الحمد.

[٢] هذا واللذان قبله تقدموا برقم (٢٨).

[٣] هذا واللذان قبله تقدموا برقم (١٤).

[٤] عبد الرحمن بن قتادة هو السلمي صحابي كما في "الإصابة" رقم الترجمة (٥١٧٦) (١٧٩/٤).

[٥] هشام بن حكيم هو ابن حزام القرشي صحابي بن صحابي.

النَّارِ، فَأَهْلُ الْجَنَّةِ مُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ مُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ النَّارِ[١]"

رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ فَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ، ثُمَّ أَفَاضَ بِهِمْ

---

[١] **حديث صحيح لغيره** وهذا إسناد مضطرب كما قال ابن السكن كما في "الإصابة" (١٧٩/٤). فقد اختلف فيه على معاوية بن صالح فرواه عنه عبد الله بن صالح كما هنا، وعند ابن جرير (١١٨/٩)، والفريابي في "القدر" (٢٤)، والطبراني في "الكبير" (١٦٨/٢٢) عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة عن هشام بن حكيم به.
ورواه عنه الليث بن سعد عند أحمد (١٨٦/٤)، وابن وهب عند ابن حبان (٣٣٨)، ومعن بن عيسى عند ابن سعد في "الطبقات" (٤١٧/٧)، وحماد بن خالد عند ابن سعد (٣٠/١) عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فذكر نحوه، وقد أعل البخاري هذه الرواية في "التاريخ" (٣٤١/٥) فقال : وقال معاوية مرة عبد الرحمن بن قتادة سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو خطأ. اهـ
واختلف فيه على راشد بن سعد أيضاً فأخرجه ابن جرير (١١٧/٩)، والبزار كما في "كشف الأستار" (٢١٤٠) من طريق بقية بن الوليد، وابن جرير (١١٧/٩-١١٨) من طريق عبد الله بن سالم كلاهما عن الزبيدي عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة عن أبيه عن هشام بن حكيم به.
وأخرجه الآجري في "الشريعة" (ص١٧٢)، والطبراني في "الشاميين" (١٨٥٥) من طريق بقية عن الزبيدي، وابن جرير (١١٨/٩)، وابن منده كما هنا من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح كلاهما الزبيدي ومعاوية عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة عن هشام بن حكيم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يذكر قتادة أبا عبد الرحمن.
قال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (١٧٩/٤): ورواه الزبيدي عن راشد عن عبد الرحمن بن قتادة عن أبيه وهشام بن حكيم، وقيل: عن الزبيدي وعبد الرحمن عن أبيه عن هشام، وقال ابن السكن: الحديث مضطرب. اهـ فعلم من هذا أن الحديث مضطرب والمضطرب من قسم الضعيف، لكن له شواهد يصح بها:
منها حديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال له أبو عبد الله عند أحمد (١٧٦/٤) بسند صحيح، وهو في "الصحيح المسند" (١٢٣٥) لشيخنا الوادعي رحمه الله.
ومنها: حديث أبي سعيد عند البزار كما في "كشف الأستار" (٢١٤٢): قال الهيثمي في "المجمع" (١٨٦/٧): رجاله رجال الصحيح غير نمر بن هلال ووثقه أبو حاتم.
ومنها: حديث أبي الدرداء عند أحمد (٤٤١/٦)، والبزار كما في "كشف الأستار" (٢١٤٤) بإسناد حسن وهو في "الصحيح المسند" (١١٤/٢).
ومنها: حديث ابن عباس موقوفاً عليه وقد سبق برقم (٣٤).
ومنها حديث معاذ بن جبل عند أحمد (٢٣٩/٥) وفيه ضعف وانقطاع.
ومنها حديث عمر وقد سبق برقم (٢٧).
ومنها حديث أنس عند أبي يعلى (٣٤٢٢) وذكره الهيثمي في "المجمع" (١٨٦/٧) وقال: رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن سنان الباهلي قال أبو حاتم: عنده وهم كثير وليس بالقوي ومحله الصدق يكتب حديثه، وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح.
قلت: وفيه أيضاً سويد بن سعيد وهو ضعيف.

فِي كَفِّهِ وَرَوَى الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ رَاشِدٍ فَقَالَ: فِي كَفَّيْهِ فَمِمَّنْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، وَمَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ. وَغَيْرُهُمَا، أَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّحَّانُ الْمِصْرِيُّ[١]، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ[٢]، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَرَّانِيُّ[٣]، ثنا معن بْنُ عِيسَى[٤]، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ[٥] بِهَذَا الْحَدِيثِ

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي مَعْنَى الْيَدِ

٥٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ[٦]، ثنا رَجَا بْنُ صُهَيْبٍ[٧]، ثنا يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ[٨]، ثنا شُعْبَةُ، ح وثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَدَوِيُّ[٩]، بِمِصْرَ، ثنا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى[١٠]، وَاللَّفْظُ لَهُ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ[١١]، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[١٢]، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ[١]، عَنْ أَبِيهِ[١]، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: «**سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، ومُوسَى اللَّهِ أَحَدُّ مِنْ مُوسَاكَ**[٢]»

ومنها حديث ابن عمر عند البزار (٢١٤١) وذكره الهيثمي في "المجمع" (١٨٦/٧) وقال: رجال البزار رجال الصحيح فالحديث بهذه الشواهد صحيح ولله الحمد والمنة.

[١] علي بن العباس الطحان المصري لم أعرفه.

[٢] جعفر بن سليمان النوفلي هو المدني ذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٢٨١-٢٩٠هـ) (ص١٤٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٣] إبراهيم بن المنذر هو ابن عبد الله الحزامي وثقه الدارقطني وغيره كما في "التهذيب" وهو من رجال البخاري.

[٤] معن بن عيسى هو القزاز وثقه ابن سعد وهو من رجال الجماعة كما في "التهذيب".

[٥] تقدم برقم (١٤).

[٦] تقدم برقم (٢٨).

[٧] رجاء بن صهيب ذكره أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٣١٥/١) وقال: كان من أفاضل أهل أصبهان مجاب الدعوة. اهـ

[٨] يعقوب هو ابن إسحاق بن زيد الحضرمي قال أحمد وأبو حاتم: صدوق. اهـ من "تهذيب التهذيب".

[٩] أحمد بن عبد الله بن الحسن العدوي ترجمه السمعاني في "الأنساب" مادة العدوي وقال: كان ثقة.

[١٠] معاذ بن المثنى هو ابن معاذ بن معاذ العنبري وثقه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٣٦/١٣).

[١١] هو هشام بن عبد الملك وقد تقدم برقم (٤٠).

[١٢] هو عمرو بن عبد الله السبيعي ثقة مكثر عابد من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

٥٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَهْلٍ الدَّبَّاسُ[٤]، بِمَكَّةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخِرَقِيُّ الْبَغْدَادِيُّ[٥]، ثنا مَحْفُوظٌ، عَنْ أَبِي تَوْبَةَ[٦]، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَلَهُ فِي كُلِّ سَمَاءٍ كُرْسِيٌّ، فَإِذَا نَزَلَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ثُمَّ مَدَّ سَاعِدَيْهِ**» ، **فَيَقُولُ: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ غَيْرَ عَادِمٍ وَلَا ظَلُومٍ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَتُوبُ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ**» . فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ ارْتَفَعَ فَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ هَكَذَا[٧] رَوَاهُ الْخِرَقِيُّ، عَنْ مَحْفُوظٍ، بن أَبِي تَوْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَلَهُ أَصْلٌ عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلٌ

---

[١] أبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وهو من رجال مسلم كما في "التهذيب".

[٢] وهو مالك بن نضلة صحابي قليل الحديث. اهـ من "التقريب".

[٣] **إسناده صحيح** وإن كان أبو إسحاق مدلساً فقد رواه عنه شعبة، وقد قال شعبة: كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقتادة.
وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد (٤٧٣/٣)، وابن جرير في تفسيره (١٢٨٢٦)، والطيالسي (١٣٠٣)، وابن أبي الدنيا في "الشكر" (٥٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٠٤١)، وابن حبان (٥٤١٦)، والطبراني في "الكبير" (٦٠٨/١٩)، والحاكم (٢٤/١-٢٥)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ص٣٤١-٣٤٢) من طرق عن شعبة به.
وأخرجه مطولاً ومختصراً أبو داود (٤٠٦٣)، والنسائي (١٨٠/٨-١٨١)، وابن جرير (١٢٨٢٥)، والطبراني في "الكبير" (٦١٠/١٩)، والبيهقي في "الشعب" (٦١٩٩) من طرق عن أبي إسحاق به.
والحديث يصححه شيخنا العلامة الوادعي رحمه الله في "الصحيح المسند" (١٠١٩) وفيه إثبات الساعد لله تعالى صفة له تليق بجلاله لا تماثل صفات المخلوقين.

[٤] عبد العزيز بن سهل الدباس ذكره شيخنا الوادعي رحمه الله في "رجال الحاكم" (١٦/٢) باسم عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سهل الدباس ولم ينقل فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٥] محمد بن الحسن الخرقي البغدادي لم أعرفه.

[٦] كذا في الأصل والصواب محفوظ بن أبي توبة وهو ابن الفضل بن أبي توبة ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤٢٢/١/٤) ونقل عن أحمد أنه ضعف أمره جداً ونقله كذلك الخطيب في تاريخه (١٩١/١٣-١٩٢).

[٧] **إسناده ضعيف جداً** من أجل محفوظ بن أبي توبة فقد ضعفه أمره أحمد جداً كما سبق.

٥٧ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ[١]، بِمِصْرَ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٢]، ثنا ابْنُ وَهْبٍ[٣]، ثنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ[٤]، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[٥]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: « **يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَاوَاتِهِ وَالْأَرَضِينَ فَيَجْعَلُهَا فِي كَفَّيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِهِمْ هَكَذَا كَمَا يَقُولُ الْغُلَامُ بِالْكُرَةِ أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ، أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ**[٦] »

٥٨ـ ـ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ[٧]، بِمِصْرَ، ثنا هَاشِمُ بْنُ يُونُسَ[٨]، ثنا أَبُو صَالِحٍ[٩]، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَمْرٍو[١٠]، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ لُؤْلُؤَةً[١١] فَوَضَعَهَا عَلَى رَاحَتِهِ، ثُمَّ

---

[١] محمد بن عبد الجبار هو القرشي الهمذاني يعرف بسندول ترجمه المزي في "تهذيب الكمال" وقال: ثقة جليل كبير المحل، ثم نقل عن الحافظ شيرويه أنه قال: هو أحد الثقات والصالحين. اهـ

[٢] الربيع بن سليمان إما أن يكون الجيزي وإما أن يكون المرادي صاحب الشافعي فكلاهما ذكر المزي عنه أنه روى عن ابن وهب وكلاهما موثق كما في "التهذيب".

[٣] تقدم برقم (٣٨).

[٤] في الأصل: يزيد. وهو أسامة بن زيد الليثي ضعيف إلا إذا روى عنه ابن وهب فهو حسن الحديث لأنه يروي عنه نسخة صالحة كما قال ابن عدي هذا الذي ظهر لي من ترجمته من "تهذيب التهذيب" والله أعلم.

[٥] هو سلمة بن دينار وقد تقدم برقم (٤٦).

[٦] **إسناده حسن.**
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/٢٤) من طريق الربيع به.

[٧] عبد الله بن جعفر هو ابن محمد بن الورد وثقه الذهبي في "السير" (٣٩/١٦).

[٨] هاشم بن يونس هو العصار ويقال هشام له ترجمة في "الإكمال" (٣٨٨/٦)، و"الأنساب" للسمعاني مادة العصار ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وله ترجمة في "تاريخ الإسلام" (٢٨١هـ-٢٩٠) (ص٣٢٠) للذهبي وقال: روى عنه الطبراني في معجمه حديثاً موضوعاً.

[٩] تقدم برقم (١٤) هو والذي بعده.

[١٠] عمر بن عمرو هو ابن عبد الأحموسي شامي قال أبو حاتم: لا بأس به صالح الحديث و من ثقات الحمصيين. اهـ من "الجرح والتعديل" (١٢٧/٣).

[١١] (**اللؤلؤ**) الدر وهو يتكون في الأصداف من رواسب أو جوامد صلبة لماعة مستديرة في بعض الحيوانات المائية الدنيا من الرخويات واحدته لؤلؤة وجمعه لآلئ
"المعجم الوسيط"(٥٣٧/٢)

دَمْلَجهَا[١] بَيْنَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ غَرَسَهَا وَسْطَ الْجَنَّةِ. " فَقَالَ لَهَا امْتَدِّي حَتَّى. . . مَرْضَاتِي، فَفَعَلَتْ فَلَمَّا اسْتَوَتْ تَفَجَّرَتْ مِنْ أُصُولِهَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ وَهِيَ طُوبَى[٢]

٥٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ[٣]، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ[٤]، ثنا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ عَامِرٍ[٥]، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ[٦]، عَنْ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ: جَلَّ وَعَزَّ {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ} [الأعراف: ١٤٣] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَجَلَّى مِنْهُ خِنْصَرٌ فَمِنْ نُورِهَا جَعَلَهَا دَكًّا**[٧]» .

---

[١] في الأصل: دملحها وهو تصحيف قال في "النهاية": دملج الشيء إذا سواه وأحسن صنعته. اهـ

[٢] **إسناده ضعيف** لضعف أبي صالح وهو عبد الله بن صالح، ولجهالة حال هاشم بن يونس، ثم هو عن رجل لا يدرى من هو، فلعله أخذه من الإسرائيليات، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/١٣) من طريق أبي صالح قال: ثني معاوية عن بعض أهل الشام لم يذكر عمر بن عمرو بين معاوية والشامي وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥٩/٤) إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن أبي جعفر رجل من أهل الشام.

[٣] أحمد بن محمد بن زياد هو أبو سعيد بن الأعرابي مترجم في "تاريخ ابن عساكر" (٣٥٣/٥) وثقه السلمي والخليلي.

[٤] أحمد بن محمد الصيدلاني ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه (١٣٧/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٥] سعيد بن عامر هو الضبعي وثقه ابن معين وابن سعد كما في "التهذيب" وهو من رجال الجماعة.

[٦] ثابت هو ابن أسلم البناني ثقة عابد من رجال الجماعة كما في "التقريب".

[٧] **حديث صحيح** وهذا إسناد رجاله ثقات غير الصيدلاني فإنه لم يذكر بجرح ولا تعديل.
وأخرجه أحمد (١٢٥/٣)، والترمذي (٣٠٧٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٤٨١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٥٨/١-٢٥٩)، وابن عدي (٦٧٧/٢)، والحاكم (٢٥/١)، والقاضي أبو يعلى في "إبطال التأويلات" (٣١٣) من طرق عن حماد بن سلمة: حدثنا ثابت البناني عن أنس مرفوعاً وهذا إسناد صحيح.
وأخرجه ابن أبي عاصم (٤٨٢و٤٨٣) من طريقين عن سعيد وهو ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس موقوفاً عليه.
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٣/٩) من طريق قرة بن عيسى قال: ثنا الأعمش عن رجل عن أنس مرفوعاً وهذا إسناد ضعيف للإبهام الذي فيه وقرة بن عيسى لم أعرفه.
وله شاهد أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٢/٩-٥٣)، وابن أبي عاصم (٤٨٤) من طريق أسباط بن نصر عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس موقوفاً عليه وأسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ كما في "التقريب".

٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ[١]، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ[٢]، ثنا دَاوُدُ يَعْنِي ابْنَ الزِّبِرْقَانِ[٣]، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم نَحْوَهُ. قَالَ: الْجَبَلُ فِي الْأَرْضِ[٤]. رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ[٥]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ[٦]، عَنْ قَتَادَةَ[٧] مِثْلَهُ مَرْفُوعًا[٨]. وَهُمَا مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ غَرِيبٌ مَرْفُوعٌ

حَدِيثٌ آخَرُ يَدُلُّ عَلَى ذِكْرِ الْقَبْضَةِ

٦١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ[٩]، بِمِصْرَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

والحديث يصححه القاضي أبو يعلى في "إبطال التأويلات" (٣٣٥/٢) ومحدث العصر العلامة الألباني رحمه الله في "ظلال الجنة" (٢١٠/١)، وشيخنا العلامة الوادعي رحمه الله في "الجامع الصحيح" (٦٥٢/٥-٦٥٣).

[١] هذا والذي قبله تقدما في الإسناد السابق.

[٢] إسحاق بن أبي إسحاق الظاهر أنه الشيباني واسم أبيه سليمان ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٢٣/١/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[٣] داود بن الزبرقان هو الرقاشي قال يعقوب بن شيبة وأبو زرعة: متروك كما في "التهذيب".

[٤] **إسناده ضعيف جداً** من أجل داود بن الزبرقان فإنه متروك، وقد سبق أن الحديث صحيح من غير هذه الطريق

[٥] محمد بن سواء هو ابن عنبر السدوسي قال الذهبي في "الميزان": أحد الثقات المعروفين.

[٦] سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري: ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس واختلط، وكان، أثبت الناس في قتادة وهو من رجال الجماعة: اهـ من "التقريب".

[٧] تقدم برقم (٧).

[٨] سيأتي إن شاء الله مسنداً برقم (٧١).

[٩] هذا والذي بعده كلهم تقدمت تراجمهم برقم (٢).

وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يُخْرِجُ قَبْضَةً**[١] **مِنَ النَّارِ، فَيَطْرَحُهُمْ فِي نَهَرِ الْحَيَاةِ، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ**[٢]»

حَدِيثٌ آخَرُ يَدُلُّ عَلَى ذِكْرِ الْأَصْبُعِ

٦٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ[٣]، بِمَكَّةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ[٤]، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ[٥]، ثنا الْأَعْمَشُ[٦]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٧]، عَنْ عَلْقَمَةَ[٨]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ اللَّهَ يَحْمِلُ الْخَلَائِقَ عَلَى أَصْبَعٍ، وَالسَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبَعٍ، وَالْأَرَضِينَ عَلَى أَصْبَعٍ، وَالْبَحْرَ عَلَى أَصْبَعٍ، وَالثَّرَى[٩] عَلَى أَصْبَعٍ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

[١] في هذا الحديث إثبات صفة القبض لله تعالى على الوجه اللائق به، وهي صفة فعلية، وقد دل عليها أيضاً القرآن قال تعالى: (**والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون**) [البقرة: ٢٤٥]، وقال تعالى: (**والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة**) [الزمر: ٦٧]. وقد حرف المعطلة هذه الصفة إلى القدرة والسلطان، والرد عليهم أن يقال: إن هذا خلاف ظاهر النصوص، وخلاف مذهب السلف، ولا يدل عليه دليل صحيح، وأيضاً فإن جميع الأشياء في قدرته وسلطانه، وبعضهم حرف القبض بالإفناء ورد عليهم القاضي أبو يعلى في "إبطال التأويلات" (٢/٣٢٥-٣٢٩).

[٢] **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات.**

وأخرجه البخاري (٧٤٣٩) من طريق يحيى بن بكير، ومسلم (١٨٣) من طريق عيسى بن حماد كلاهما عن الليث به مطولاً.

وأخرجه أحمد (٣/٩٤)، والترمذي (٢٥٩٨)، وابن ماجه (٦٠)، والنسائي (٨/١١٢)، وابن خزيمة في "التوحيد" (ص٣٠٩) من طرق عن عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم به.

[٣] تقدم برقم (٥٩).

[٤] الحسن بن محمد هو ابن الصباح الزعفراني وثقه النسائي وابن أبي حاتم والعقيلي وابن عبد البر وهو من رجال البخاري كما في "التهذيب".

[٥] هو محمد بن خازم الضرير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره من رجال الجماعة. اهـ من "التقريب".

[٦] تقدم برقم (٨).

[٧] هو ابن يزيد النخعي ثقة إلا أنه يرسل كثيراً من رجال الجماعة "تقريب".

[٨] هو ابن قيس النخعي ثقة ثبت فقيه عابد من رجال الجماعة "تقريب".

[٩] **الثرى** هو: التراب.

وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[١] فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ {**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**[٢]} [الزمر: ٦٧]

٦٣ - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الطُّوسِيُّ[٣]، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَاتِمٍ الطُّوسِيُّ[٤]، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ[٥]، ثنا سُفْيَانُ[٦]، عَنْ مَنْصُورٍ[٧]، وَسُلَيْمَانُ[٨]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٩]، عَنْ عَبِيْدَةَ[١٠]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[١١]، أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبَعٍ[١٢]، وَالْأَرَضِينَ عَلَى أَصْبَعٍ،

---

[١] **النواجذ من الأسنان**: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان، والمراد الأول لأنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه، كيف وقد جاء في صفة ضحكه (جل ضحكه التبسم)، وإن أريد بها الأواخر فالوجه فيه أن يراد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو أقيس القولين لاشتهار النواجذ بأواخر الأسنان. اهـ من "النهاية" لابن الأثير رحمه الله.

[٢] **إسناده صحيح.**
وأخرجه مسلم (٢٧٨٦)، وأحمد (٣٧٨/١)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٤٣)، وابن خزيمة في "التوحيد" (ص٧٦)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٧٠٧) من طريق أبي معاوية به.
وأخرجه البخاري (٧٤١٥)، ومسلم (٢٧٨٦)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٥٢)، وأبو يعلى (٥١٦٠)، وابن حبان (٧٣٢٥) من طرق عن الأعمش به.

[٣] هو حاجب بن أحمد أبو محمد الطوسي ذكره الذهبي في "السير" (٣٣٦/١٥) وقال: وثقه ابن منده واتهمه الحاكم وقال: لم يسمع شيئاً، وهذه كتب عمه، وذكره الحافظ في "اللسان" وقال: ورأيت ابن طاهر روى حديثاً من طريقه وقال عقبه: رواته أثبات ثقات.

[٤] صوابه عبد الله بن هاشم الطوسي وهو ابن حيان وثقه الخليلي كما في "التهذيب" وهو من رجال مسلم.

[٥] هو القطان وقد تقدم برقم (٥٣).

[٦] هو الثوري وقد تقدم برقم (٣).

[٧] هو ابن المعتمر ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش ومن رجال الجماعة "تقريب".

[٨] هو الأعمش وقد تقدم برقم (٨).

[٩] هو النخعي وقد تقدم في الإسناد الذي قبله.

[١٠] عبيدة هو ابن عمرو السلماني تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله من رجال الجماعة "تقريب".

[١١] هو ابن مسعود رضي الله عنه.

[١٢] في هذا إثبات صفة الأصابع لله تعالى وهي من صفات الله تعالى الذاتية الخبرية الثابتة في السنة الصحيحة.

وَالْجِبَالَ عَلَى أَصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى أَصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى أَصْبَعٍ،» قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. ثُمَّ قَالَ: «**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ**[١]»

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: وَحَدَّثَنِي الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ[٢]، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا[٣]

وقوله في هذا الحديث: (على إصبع) قال المعطلة: المراد به إصبع بعض خلق يخلقه، قالوا: لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل في الحديث على إصبعه بل أطلق ذلك فيحل عليه، قال القاضي أبو يعلى في "إبطال التأويلات" (٣٢٣/٢-٣٢٤) قيل: هذا غلط لوجهين: أحدهما أن في الخبر يسقط ذلك وهو قوله: وسائر الخلق على هذه، فاقتضى ذلك أنه لم يبق مخلوق إلا وهو على الإصبع، فلو كان المراد به إصبع بعض خلقه لخرج بعض الخلق عن أن يكون على الإصبع وهذا خلاف الخبر.
الثاني: أن المفسرين قالوا: إنما يكون ذلك عند فناء خلقه وإماتتهم، فلا يكون له مجيب غير نفسه (**لله الواحد القهار**)، فدل بهذا على أنه لم يبق هناك خلق يضع السموات على إصبعه.
فإن قيل: ففي الخبر ما يدل على القدرة، وهو قوله: (**وما قدروا الله حق قدره**).
قيل: معناه ما عرفوا الله حق معرفته، وإذا كان هذا معناه لم يكن المراد به القدرة.. اهـ

[١] **حديث صحيح.**
وأخرجه البخاري (٧٤١٤)، وأحمد (٤٠٨٧)، والترمذي (٣٢٣٨)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٥١)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٤٢)، وابن خزيمة في "التوحيد" (ص٧٧)، والآجري في "الشريعة" (ص٣١٩) من طريق يحيى بن سعيد به.
قال الحافظ في "الفتح"(٣٩٧/١٣) وقد تابع سفيان الثوري عن منصور على قوله عبيدة شيبان بن عبد الرحمن عن منصور كما مضى في تفسير سورة الزمر وفضيل بن عياض المذكور بعده وجرير بن عبد الحميد عند مسلم وخالفه عن الأعمش في قوله عبيدة حفص بن غياث المذكور في الباب وجرير وأبو معاوية وعيسى بن يونس عند مسلم ومحمد بن فضيل عند الإسماعيلي فقالوا كلهم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بدل عبيدة وتصرف الشيخين يقتضي انه عند الأعمش على الوجهين واما بن خزيمة فقال هو في رواية الأعمش عن إبراهيم عن علقمة وفي رواية منصور عن إبراهيم عن عبيدة وهما صحيحان اهـ

[٢] الفضيل بن عياض هو ابن مسعود التميمي أبو علي الزاهد المشهور أصله من خراسان وسكن مكة ثقة عابد إمام من رجال البخاري ومسلم. تقريب.

[٣] أخرجه مسلم (٢٧٨٦)، والترمذي (٣٢٣٩)، وابن خزيمة (١٨٢/١) من طريق يحيى بن سعيد قال: ثنا الفضيل بن عياض به.
وقوله: (تعجباً وتصديقاً) قال ابن خزيمة رحمه الله (١٧٨/١): جل ربنا عن أن تكون أصابعه كأصابع خلقه وعن أن يشبه شيء من صفات ذاته صفات خلقه وقد أجل الله قدر نبيه صلى الله عليه

٦٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مَوْلَى، بَنِي هَاشِمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي تَمَّامٍ الْعَسْقَلَانِيُّ[١]، ثنا آدَمُ[٢]، ثنا شَيْبَانُ[٣]، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيْدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ[٤] الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَصْبَعٍ، وَالْأَرَضِينَ عَلَى أَصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى أَصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى أَصْبَعٍ، وَالثَّرَى عَلَى أَصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ، " ثُمَّ يَهِزُّهُنَّ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ**[٥]} [الأنعام: ٩١] وَهَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ بِاتِّفَاقٍ

وسلم عن أن يوصف الخالق البارئ بحضرته بما ليس من صفاته فيسمعه فيضحك عنده ويجعل بدل وجوب النكير والغضب على المتكلم به ضحكا تبدو نواجذه تصديقا وتعجبا لقائله.
لا يصف النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة مؤمن مصدق برسالته.

[١] هذا والذي قبله تقدما برقم (١٦).

[٢] هو ابن أبي إياس تقدم برقم (٢).

[٣] شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما وهو من رجال الجماعة "تهذيب".

[٤] **الأحبار**: هم العلماء جمع حبر وحبر بالفتح والكسر . وكان يقال لابن عباس رضي الله عنه : الحبر والبحر لعلمه وسعته ."نهاية"

[٥] **إسناده صحيح.**
وأخرجه البخاري (٤٨١١)، وأحمد (٤٣٦٨)، والآجري في "الشريعة" (ص٣١٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٣٣) من طرق عن شيبان به.
وأخرجه البخاري (٧٥١٣)، ومسلم (٢٧٨٦) (٢٠)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٥٠) من طريق جرير بن عبد الحميد، ومسلم (٢٧٨٦) (١٩)، والترمذي (٣٢٣٩) من طريق فضيل بن عياض، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٣٤) من طريق عمار بن محمد وجرير بن عبد الحميد ثلاثتهم عن منصور به.
قال إمام الأئمة ابن خزيمة رحمه الله في "كتاب التوحيد"(١/١٨٥-١٨٦) أما خبر ابن مسعود فمعناه أن الله جل وعلا يمسك ما ذكر في الخبر على أصابعه على ما في الخبر سواء. قبل تبديل الله الأرض غير الأرض لأن الامساك على الأصابع غير القبض على الشيء وهو مفهوم في اللغة التي خوطبنا بها لأن الإمساك على الشيء بالأصابع غير القبض على الشيء ونقول ثم يبدل الله الأرض غير

٦٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا أَبُو مَسْعُودٍ[١] أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ[٢]، ثنا أَبُو كُدَيْنَةَ[٣]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ[٤]، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ[٥]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: «**حَدِّثْنَا يَا يَهُودِيُّ**» . فَقَالَ: أُبَلِّغُكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ «أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَاءَ عَلَى ذِهِ، وَالْأَرْضَ عَلَى ذِهِ.» فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ {**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**[٦]} [الزمر: ٦٧]

٦٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْعَسْقَلَانِيُّ[٧]، ثنا آدَمُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[١]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ[٢]، عَنْ أَبِي

الأرض كما أخبرنا منزل الكتاب على نبيه صلى الله عليه وسلم في محكم تنزيله في قوله { يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات }
وبين على لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم صفة تبديل الأرض غير الأرض فأعلم صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى يبدلها فيجمعها خبزة واحدة فيقبض عليها حينئذ كما خبر في خبر ابن عمر ـ ما وانكفاءها كما أعلم في خبر أبي سعيد الخدري فالأخبار الثلاثة كلها ثابتة صحيحة المعاني على ما بينا.

[١] هذا واللذان قبله تقدموا برقم (٢٨).

[٢] محمد بن الصلت هو الأسدي وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن نمير وهو من رجال البخاري "تهذيب".

[٣] أبو كدينة هو يحيى بن المهلب البجلي وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي وهو من رجال البخاري "تهذيب".

[٤] عطاء بن السائب هو ابن مالك حاصل ترجمته أنه ثقة قبل الاختلاط وأما بعد الاختلاط فحديثه ضعيف، فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، ومن سمع منه بعد الاختلاط فسماعه ضعيف.

[٥] مسلم بن صبيح هو أبو الضحى الهمداني وثقه ابن معين وأبو زرعة وهو من رجال الجماعة "تهذيب".

[٦] **إسناده ضعيف** لأن عطاء بن السائب مختلط وأبو كدينة لم يذكر فيمن سمع منه قبل الاختلاط.
وأخرجه الترمذي (٣٢٤٠)، وابن جرير في تفسيره (٢٦/٢٤)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٠٦)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٤٥) من طريق محمد بن الصلت به.
وأخرجه أحمد (٢٢٦٧) من طريق حسين بن حسن الأشقر حدثنا أبو كدينة به وضعف الحديث العلامة الألباني رحمه الله في "ظلال الجنة" (٢٤٠/١).

[٧] هذا والذي قبله تقدما برقم (١٦).

السَّائِبِ[٣]، وَعَنْ أَبِي الضُّحَى[٤]، عَنْ مَسْرُوقٍ[٥] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَهُودِيٍّ: « **اذْكُرْ مِنْ عَظَمَةِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَزَّ**»، فَقَالَ: «السَّمَوَاتُ عَلَى هَذِهِ يَعْنِي الْخِنْصَرَ، وَالْأَرْضُ عَلَى هَذِهِ يَعْنِي الْبِنْصَرَ، وَالْجِبَالُ عَلَى هَذِهِ يَعْنِي الْوُسْطَى، وَالْمَاءُ عَلَى هَذِهِ يَعْنِي السَّبَّابَةَ، وَسَائِرُ الْخَلْقِ عَلَى هَذِهِ يَعْنِي الْإِبْهَامَ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ {**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ**[٦]} [الأنعام: ٩١]

٦٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ[٧]، ثنا آدَمُ[٨]، ثنا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ[٩]، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: مَا الْخَلْقُ كُلُّهُمْ وَالْأَرَضَونَ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ إِلَّا كَخَرْدَلَةٍ لَهُ هَا هُنَا مِنْ أَحَدِكُمْ فِي الْعقْدِ الثَّانِي، يَعْنِي الْبِنْصَرَ[١٠] "

---

[١] حماد بن سلمة هو ابن دينار أبو سلمة البصري ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة "تقريب".

[٢] تقدم في الإسناد السابق.

[٣] أبو السائب هو الأنصاري المدني قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة مقبول النقل. اهـ من "تهذيب التهذيب".

[٤] هو مسلم بن صبيح وقد تقدم في الإسناد السابق.

[٥] مسروق هو ابن الأجدع الوادعي ثقة فقيه عابد مخضرم من رجال الجماعة "تقريب".

[٦] **إسناده ضعيف** لإرساله ولأن عطاء بن السائب مختلط وحماد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط وبعده.
وقد عزاه السيوطي رحمه الله في "الدر المنثور" (٥/٣٣٥-٣٣٦) إلى عبد بن حميد وابن مردويه.

[٧] هذا والذي قبله تقدما برقم (١٦).

[٨] آدم هو ابن أبي إياس وحماد هو ابن سلمة.

[٩] هذا تصحيف فإني لم أر من الرواة عن وهب من يكنى بذلك، ولا ممن روى عنه حماد بن سلمة وصوابه أبو سنان وهو عيسى بن سنان الحنفي وهو لين الحديث كما في "التقريب".

[١٠] إسناده ضعيف لضعف أبي سنان عيسى بن سنان الحنفي ثم هو من كلام وهب بن منبه وهو أخباري يكثر النقل عن بني إسرائيل، وصفة القبض لله تعالى لها أدلة صحيحة من السنة تغني عن هذا، وقد تقدم بعضها فانظر رقم (٦١).

ذِكْرُ خَبَرٍ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِ الْأَصَابِعِ

٦٨ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ[١]، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ[٢]، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ[٣]، ثنا بُسْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٤]، ثنا أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ[٥]، ثنا النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهِيَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ[٦] مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِذَا شَاءَ أَنْ يُزِيغَهُ أَزَاغَهُ**،» وَيَقُولُ: «**يَا**

---

[١] هذا والذي قبله قد تقدما برقم (٤٤).
[٢] الوليد بن مسلم هو أبو العباس الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من رجال الجماعة "تقريب".
[٣] عبد الرحمن بن يزيد بن جابر هو أبو عتبة الشامي ثقة من رجال الجماعة "تقريب".
[٤] هو بسر بن عبيد الله الحضرمي وثقه النسائي وغيره وقال أبو مسهر: هو أحفظ أصحاب أبي إدريس. اهـ من "التهذيب".
[٥] أبو إدريس الخولاني هو عائذ الله بن عبد الله ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وسمع من كبار الصحابة قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء من رجال الجماعة "تقريب".
[٦] قد تأول هذا المعطلة فقالوا: يحتمل أن يكون المراد بالأصابع الملك والقدرة ويكون فائدته أن قلوبهم فِي قبضته جارية عَلَى قدرته، وَذكَرَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا عَلَى طريق المثل، كَمَا يقال: مَا فلان إِلا فِي يدي وخنصري ويريد بذلك أَنَّهُ عَلَيْهِ مسلط، وأنه لا يتعذر عَلَيْهِ مَا يريده مِنْهُ، ويحتمل أن الأصبعين ها هنا بمعنى النعمتين، وقد تقول العرب: لفلان عَلَى فلان أصبع حسن، إِذَا أنعم عَلَيْهِ نعمة حسنة وَمِنْهُ قول الشاعر:
ضعيف العصا بادي العروق ترى لَهُ ... عَلَيْهِ إِذَا مَا أجدب الناس إصبعا
أي: إِذَا مَا وقع الناس فِي الجدب والقحط لَهُ عَلَيْهِ أثر حسن، ويحتمل أَنْ يَكُونَ معناه بين أثرين من آثار اللَّه عَزَّ وَجَلَّ وفعلين من أفعاله قيل: هَذَا غلط لوجوه: أحدها: أن حمله عَلَى الملك والقدرة والنعم والآثار، يسقط فائدة التخصيص بالقلب، لأَنَّ جميع الأشياء هَذَا حكمها، وأنها فِي ملكه وبنعمه وبآثاره الثاني: أن فِي الخبر مَا يسقط هَذَا، وَهُوَ قوله: " بين السبابة والتي تليها وأشار
بيده هكذا وهكذا " وَهَذَا يمنع من صحة التأويل الثالث: أَنَّهُ لو كان المراد به النعمتين، لكان القلب محفوظا بها ولم يحتج إِلَى الدعاء، ولما دعا بالتثبيت، لَمْ يصح حمله عَلَى النعمتين، وَهَذَا الثالث جواب ابن قتيبة لأَنَّهُ إِذَا كان بين نعمتين كان محفوظا بتلك النعمتين وأما قول الشاعر فهو عَلَى طريق المجاز، فلا يجوز استعماله فِي صفات اللَّه تَعَالَى لأَنَّهُ لا حقيقة للمجاز اهـ من "إبطال التأويلات" (٢/٣١٧-٣١٨).

مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ» . قَالَ: وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَزَّ يَرْفَعُهُ وَيَخْفِضُهُ[١]

٦٩ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ[٢]، ثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى[٣]، ثنا سُفْيَانُ[٤]، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ[٥]، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «**يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ**» . فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ. فَقَالَ: «**إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَزَّ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ**» هَكَذَا. وَوَصَفَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى فَحَرَّكَهُمَا[٦]، وَهَذَا

---

[١] **حديث صحيح** وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال الحسن بن محمد بن النضر ولضعف إسماعيل بن يزيد وهو القطان.
وأخرجه أحمد (١٨٢/٤)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٠٨)، والآجري في "الشريعة" (ص٣١٧)، والطبراني في "الدعاء" (١٢٦٢)، والبغوي في "شرح السنة" (٨٩) من طرق عن الوليد بن مسلم به وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه ابن ماجه (١٩٩)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢١٩)، والنسائي في "الكبرى" (٧٧٣٨)، وابن حبان (٩٤٣)، والحاكم (٥٢٥/١) من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به.
والحديث يصححه شيخنا رحمه الله في "الصحيح المسند" (١١٨٠).

[٢] هذا والذي قبله تقدما برقم (٤٤).

[٣] خلاد بن يحيى هو أبو محمد السلمي وثقه الدارقطني والخليلي وهو من رجال البخاري "تهذيب".

[٤] سفيان هو الثوري والأعمش هو سليمان بن مهران وقد تقدما.

[٥] أبو سفيان هو طلحة بن نافع حسن الحديث وروايته عن جابر ضعيفة، وروى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة كما في "التهذيب".

[٦] **حديث صحيح** وهذا إسناد ضعيف كسابقه وقد أعل من حديث جابر كما سيأتي إن شاء الله.
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨٨/٣)، وأبو يعلى في مسنده (٢٣١٨)، والبيهقي في "الشعب" (٧٥٦) مختصراً والقاضي أبو يعلى الفراء في "إبطال التأويلات" (٣٠٣)، والجوزقاني في "الأباطيل" (٣٨) من طريق سفيان الثوري به.
وخالف سفيان الثوري أبو معاوية عند الترمذي (٢١٤٠) وابن جرير (١٨٨/٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٢٥)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٠٩/١٠)، وأبي يعلى في مسنده (٣٦٨٧)، والبغوي في "شرح السنة" (٨٨)، والحاكم (٥٢٦/١).
وخالفه أيضاً الفضيل بن عياض عند الآجري في "الشريعة" (٣١٧)، وأبي نعيم في "الحلية" (١٢٢/٨)، والضياء (٢٢٢٥)، وخالفه أيضاً عبد الواحد بن زياد عند أحمد (٢٥٧/٣)، والبيهقي في

حَدِيثٌ ثَابِتٌ بِاتِّفَاقٍ. وَكَذَلِكَ حَدِيثُ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ حَدِيث ثَابِت رَوَاهُ الْأَئِمَّةُ الْمَشَاهِيرُ مِمَّنْ لَا يُمْكِنُ الطَّعْنُ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ

٧٠ - أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ[١]، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَنَاجِرِ[٢]، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ[٣]، ح وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ النضر[٤]، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيُّ[٥]، ثنا عُمَرُ بْنُ مُوسَى[٦]، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ}

"الشعب" (٧٥٧) فرووه عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس مرفوعاً قال الترمذي بعد حديث رقم (٢١٤٠): هكذا روى غير واحد عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس، وروى بعضهم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث أبي سفيان عن أنس أصح. اهـ
قلت: فعلى هذا هو معل عن جابر حسن عن أنس رجال ثقات إلا أبا سفيان طلحة بن نافع فإنه حسن الحديث.
والحديث له شواهد يرتقي بها إلى الصحة منها حديث النواس بن سمعان السابق قبل هذا.
ومنها حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم (٢٦٥٤).
ومنها حديث عائشة عند أحمد (٩١/٦)، والنسائي في "الكبرى" (٧٧٣٧) وفي إسناده انقطاع.
ومنها حديث أم سلمة عند الترمذي (٣٥٢٢) وفي سنده شهر بن حوشب وهو ضعيف.
ومنها حديث سبرة بن فاتك الأسدي عند الطبراني في "الكبير" (٦٥٥٧)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٢٠) قال الهيثمي في "المجمع" (٢١١/٧): رواه الطبراني ورجال ثقات.
ومنها حديث نعيم بن همار عند ابن أبي عاصم في "السنة" (٢٢١) وذكره الهيثمي في "المجمع" (٢١١/٧) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات. اهـ وقال العلامة الألباني في "ظلال الجنة" (٩٩/١): إسناده حسن.
قلت: فهذه شواهد ترقي الحديث إلى الصحة ولله الحمد والمنة.

[١] تقدم برقم (١٥).
[٢] هو أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الحناجر ويقال الخناجر الأطرابلسي ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٧٣/١/١) وقال: صدوق.
وذكره الذهبي في "السير" (٢٤٠/١٣) وقال الإمام المحدث مسند طرابلس. اهـ
[٣] الهيثم بن حميد هو الغساني وثقه ابن معين وأبو داود كما في "التهذيب".
[٤] تقدم برقم (٤٤).
[٥] إسحاق بن إبراهيم البغدادي الظاهر والله أعلم أنه ابن يونس البغدادي الوراق المنجنيقي فإنه في هذه الطبقة، وقد ذكره الذهبي رحمه الله في "السير" (١٤١/١٤) وقال: الإمام المحدث الثقة ونقل عن الدارقطني وابن عدي توثيقه.
[٦] عمر بن موسى هو الكديمي الحادي ذكره في "اللسان" وقال: ضعفه ابن نقطه وغيره وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ.

[الأعراف: ١٤٣] قَالَ: «**تَجَلَّى عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ مِثْلَ هَذَا وَوَضَعَ الْإِبْهَامَ عَلَى الْخِنْصَرِ**» زَادَ الْهَيْثَمُ قَالَ حَمَّادٌ لِثَابِتٍ: لَا تُحَدِّثْ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَلَكَمَ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا، فَقَالَ: يَعْنِي ثَابِتًا: أَنَسٌ يُحَدِّثُنِي بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتقُولُ: لَا تُحَدِّثْ بِهِ[١]

٧١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَرَّاقُ[٢]، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيِّ[٣]، ثنا هُرَيْمٌ[٤]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَواءٍ[٥]، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا {تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ} [الأعراف: ١٤٣] قَالَ: هَكَذَا وَأَشَارَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَرْفِ الْخِنْصَرِ[٦] وَهَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ طُرُقٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

٧٢ - أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ[٧]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ[١]، ثنا مُؤَمَّلٌ[١]، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حميد[٢]، عَنْ أَبِي مَلِيحٍ[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

---

[١] **حديث صحيح** وهذا إسناد ضعيف من أجل عمر بن يونس.
وأخرجه أحمد (١٢٥/٣)، والترمذي (٣٠٧٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٤٨١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٥٨/١-٢٥٩)، وابن عدي (٦٧٧/٢)، والحاكم (٢٥/١)، والقاضي أبو يعلى الفراء في "إبطال التأويلات" (٣١٣) من طرق عن حماد بن سلمة حدثنا ثابت البناني عن أنس مرفوعاً.
وهذا إسناد صحيح وقد تقدم برقم (٥٩) و(٦٠) من طرق أخرى.

[٢] تقدم برقم (١١) هو والذي بعده.

[٣] تقدم برقم (١٠).

[٤] هريم هو ابن عثمان أبو المهلب الطفاوي قال أبو حاتم: صدوق. اهـ من "الجرح والتعديل" (١١٧/٢/٤).

[٥] هذا والذي بعده تقدموا برقم (٦٠).

[٦] **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات**، وقول أبي حاتم في هريم صدوق بمعنى ثقة عنده كما هو معلوم وهذا الحديث قد تقدم برقم (٥٩و٦٠) و(٧٠).

[٧] تقدم برقم (١٥).

[١] محمد بن إبراهيم بن كثير هو الصوري أبو الحسن ذكره الذهبي في "الميزان" وقال: روى عن رواد بن الجراح خبراً باطلاً ومنكراً في ذكر المهدي قال الجلاب: هذا باطل ومحمد الصوري لم يسمع من رواد، قال: وكان مع هذا غالياً في التشيع.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي مَنَامِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ. قُلْتُ: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ» . قَالَ: هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: «لَا» ، يَا رَبِّ. «فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ»» وَذَكَرَهُ[٤]

٧٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ[٥]، بِمِصْرَ، ثنا هَارُونُ بْنُ كَامِلٍ[٦]، ثنا أَبُو صَالِحٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ[٧]، عَنْ أَبِي يَحْيَى وَهُوَ سُلَيْمٌ[٨]، عَنْ أَبِي يَزِيدَ[٩]، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ الْحَبَشِيِّ[١]، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

---

[١] مؤمل هو ابن إسماعيل العدوي البصري أحسن ما قيل فيه قول محمد بن نصر المروزي المؤمل، إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه؛ لأنه كان سيء الحفظ كثير الغلط. اهـ من "تهذيب التهذيب"، فعلى هذا فهو ضعيف يصلح في الشواهد والمتابعات.

[٢] في الأصل: عبيد الله بن أبي المليح وهو تصحيف. وعبيد الله بن أبي حميد هو غالب الهذلي قال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال البخاري: يروي عن أبي المليح عجائب، وقال النسائي: متروك. اهـ من "تهذيب التهذيب".

[٣] أبو المليح هو ابن أسامة الهذلي وثقه أبو زرعة وابن سعد كما في "التهذيب" وهو من رجال الجماعة.

[٤] **صحيح لغيره** وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل عبيد الله بن أبي حميد فإنه متروك، ومؤمل بن إسماعيل سيء الحفظ.
وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (٢٥٧)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٩١٩) من طريق مؤمل بن إسماعيل به.
وأخرجه أيضاً والحاكم (١٢٩/٤) مختصراً من طريق وكيع عن عبيد الله بن أبي حميد به، وقال عقبه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي قائلاً: قلت: عبيد الله: قال أحمد: تركوا حديثه، قلت: لكن الحديث له شواهد سيأتي ذكرها إن شاء الله برقم (٧٤).

[٥] تقدم برقم (٥٨).

[٦] تقدم برقم (١٩).

[٧] هذا والذي قبله تقدما برقم (١٤).

[٨] أبو يحيى سليم هو ابن عامر الكلاعي وثقه النسائي ويعقوب بن شيبة وهو من رجال مسلم كما في "التهذيب".

[٩] أبو يزيد هو غيلان بن أنس الكلبي الدمشقي روى عنه خمسة كما في "التهذيب" وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣/٩)، وقال الحافظ: مقبول يعني إن توبع وإلا فلين، وقال ابن خزيمة في "التوحيد" (٥٤٤/١): لست أعرفه بعدالة ولا جرح.

[١] أبو سلام الحبشي هو ممطور وثقه الدارقطني وهو من رجال مسلم.

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَقَالَ: « **إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَتَانِيَ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ " قُلْتُ: «لَا عِلْمَ لِي يَا رَبِّ» . « فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ[١] فِي صَدْرِي فَتَجَلَّى لِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ[٢].

٧٤ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ الطَّرَائِفِيُّ، بِمِصْرَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ[٣]، ثنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ[٤]، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٥]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ[٦]، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ[٧]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَايِشٍ[٨]، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَهُوَ طَيِّبُ

---

[١] **الأنامل** جمع : أنملة وهي: عقدة الإصبع أو سلاماها و المفصل الأعلى من الإصبع الذي فيه الظفر وفي التنزيل العزيز (**وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ**)اهـ من "المعجم الوسيط"(٨٣٣/٢)

[٢] **صحيح لغيره** وهذا إسناده ضعيف للانقطاع بين أبي سلام وثوبان فإنه لم يسمع منه، قاله ابن معين وابن المديني كما في "التهذيب" ولضعف أبي صالح وهو عبد الله بن صالح، ولجهالة حال هارون بن كامل وأبي يزيد غيلان بن أنس.
وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٧٠) مختصراً، والدارقطني في "الرؤية" (٢٥٤)، والبغوي في "شرح السنة" (٩٢٥) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به.
وتابعه ابن وهب عند الدارقطني في "الرؤية" (٢٥٣)، وابن خزيمة (٥٤٣/١-٥٤٤)، وتابعه أيضاً ابن أبي مريم عند الدارقطني في "الرؤية" (٢٥٥) فروياه عن معاوية بن صالح به.
والحديث له شواهد سيأتي ذكرها إن شاء الله تحت الحديث الذي بعد هذا.

[٣] هذا والذي قبله تقدما برقم (٣٠).

[٤] أبو عامر العقدي اسمه عبد الملك بن عمرو ثقة من رجال الجماعة كما في "التقريب".

[٥] زهير بن محمد هو التميمي حاصل ما قيل فيه في "التهذيب" أنه حسن الحديث في غير رواية أهل الشام عنه، ورواية الشاميين عنه ضعيفة وهو من رجال الجماعة.

[٦] هو يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي أخو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وثقه ابن سعد وابن عيينة وابن معين والنسائي وهو من رجال مسلم كما في "التهذيب".

[٧] خالد بن اللجلاج هو العامري صدوق فقيه كما في "التقريب".

[٨] في الأصل: عياش وهو تصحيف. وعبد الرحمن بن عائش هو الحضرمي مختلف في صحبته والراجح عدم ثبوت ما يدل على صحبته وهو قوله في بعض طرق هذا الحديث: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي خطأ كما قاله أبو حاتم وابن خزيمة كما في "التهذيب" وهو مستور الحال، روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر، وقال أبو زرعة الرازي: ليس بمعروف.

النَّفْسِ، مُشْرِقُ اللَّوْنِ، فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: مَا لِي وَأَتَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ الْحَدِيثَ[1]. هَكَذَا رَوَاهُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ، وَزَادَ فِي الْإِسْنَادِ رَجُلًا مِنْ

---

[1] **صحيح لغيره**، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال عبد الرحمن بن عائش، ولأن هذه الطريق معلولة والراجح خلافها.
وأخرجه أحمد (٦٦/٤)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٥٣٧/١-٥٣٨) من طريق أبي عامر العقدي به.
وأخرجه الدارمي (١٢٦/٢)، والدارقطني في "الرؤية" (٢٣٦) من طريق الوليد بن مسلم، وابن جرير في تفسيره (٤٧٦/١١) من طريق الوليد بن مزيد البيروتي، والدارقطني في "الرؤية" (٢٣٤)، والآجري في "الشريعة" (٤٩٧) من طريق الأوزاعي، والحاكم (٥٢٠/١-٥٢١) من طريق محمد بن شعيب بن شابور، والدارقطني في "الرؤية" (٢٣٣) من طريق عمارة بن بشر و(٢٤٠) من طريق حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحرستاني ستتهم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الترمذي في "العلل الكبير" (٨٩٦/٢) سألت محمداً – يعني البخاري – عن هذا الحديث فقال: عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وحديث الوليد بن مسلم غير صحيح، والحديث الصحيح ما رواه جهضم بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ بن جبل هذا، وذكر في سننه (٣٦٩/٥) عن البخاري أنه قال في هذه الرواية: هذا غير محفوظ، ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أصح، وعبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.
قلت: وكذا رجح الرواية التي من طريق يحيى بن أبي كثير أحمد بن حنبل كما في "الكامل" لابن عدي، وابن خزيمة كما في "التهذيب".
وكذا رجحها الإمام الدارقطني في "العلل" (٥٦/٦) حيث قال: وروى هذا الحديث يحيى بن ابي كثير فحفظ إسناده.
وحديث معاذ بن جبل هذا الذي رجحوه أخرجه أحمد (٢٤٣/٥)، والترمذي في "سننه" (٣٢٤٥) من طريق جهضم اليمامي: حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا زيد يعني ابن أبي سلام عن أبي سلام وهو زيد بن سلام بن أبي سلام نسبه إلى جده أنه حدثه عبد الرحمن بن عياش الحضرمي عن مالك ابن يخامر أن معاذ بن جبل مرفوعاً مطولاً.
وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال عبد الرحمن بن عياش ويقال بن عائش الحضرمي، وفي سماع يحيى بن أبي كثير من زيد اختلاف.
وقد أثبته أبو حاتم كما في "المراسيل" (ص٢٤١) لابنه فالعلة إذاً في هذا الحديث منحصرة في ابن عياش فقط وهو يصلح في الشواهد والمتابعات، وهذا الحديث الذي هذه الطريق أرجح طرقه قد روي من عدة طرق كلها مضطربة مرجوحة كما ذكر هذا الدارقطني رحمه الله في "العلل" (٥٤/٦-٥٧) ففيه: وسئل عن حديث مالك بن يخامر عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "رأيت ربي في أحسن صورة"، فقال لي: يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى" الحديث بطوله.
فقال: رواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج قال سمعت عبد الرحمن بن عائش قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك الوليد بن مسلم وحماد بن مالك وعمارة بن بشير عن بن جابر وكذلك قال الاوزاعي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج وقال

يزيد بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك زهير بن محمد عنه
وقال خارجة بن مصعب عن يزيد بن يزيد عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عياش عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أراد بن عائش ورواه أبو قلابة عن خالد بن اللجلاج واختلف عنه فرواه قتادة واختلف عليه فيه أيضا فقال يوسف بن عطية الصفار عن قتادة عن أنس بن مالك ووهم فيه وقال هشام الدستوائي من رواية المقدمي عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن بن عياش عن النبي صلى الله عليه وسلم ووهم في قوله بن عياش وانما أراد بن عياش عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال القواريري وأبو قدامة وغيرهم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد عن بن عباس ورواه أيوب بن أبي قلابة واختلف عن أيوب فرواه أنيس بن سوار الجرمي عن أيوب عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن عبد الله بن عائش ورواه عدي بن الفضل عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس ورواه حميد الطويل عن بكر عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وروى هذا الحديث يحيى بن أبي مثير فحفظ إسناده فرواه جهضم بن عبد الله القيسي عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده أبي سلام واسمه ممطور عن عبد الرحمن الحضرمي وهو عبد الرحمن بن عائش قال ثنا مالك بن يخامر قال ثنا معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه موسى بخلف العمى عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده عن أبي سلام فقال عن أبي عبد الرحمن السكسكي
وانما أراد عن عبد الرحمن وهو بن عايش وقال عن مالك بن يخامر عن معاذ فعاد الحديث إلى معاذ بن جبل وروى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل نحو هذا ورواه الحجاج بن دينار عن الحكم بن عتيبة عن بن أبي ليلى ورواه سعيد بن سويد القرشي الكوفي عن عبد الرحمن بن إسحاق عن بن أبي ليلى عن معاذ قال ليس فيها صحيح وكلها مضطربة اهـ
وهذا لا يعني أن الحديث كله مضطرب وإنما المقصود أن جميع الأوجه المذكورة هنا مضطربة إلا طريق يحيى بن أبي كثير فإنها راجحة، وقد علمت حالها وأنها تصلح في الشواهد والمتابعات.
ولها شواهد **منها** حديث جابر بن سمرة عند ابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٥) وحسن سنده العلامة الألباني رحمه الله في "ظلال الجنة" (٢٠٣/١).
ومنها حديث أبي أمامة عند ابن أبي عاصم أيضاً (٤٦٦) وفي سنده ليث بن أبي سليم وهو مختلط وفيه انقطاع بين ابن سابط وأبي أمامة فإنه لم يسمع منه قاله ابن معين كما في "تحفة التحصيل".
ومنها حديث أم الطفيل امرأة أبي بن كعب مرفوعاً عند ابن أبي عاصم (٤٧١) وفي سنده عمارة بن عامر ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٦٧/١/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفيه مروان بن عثمان وهو ضعيف كما في "التقريب"، وأيضاً فيه انقطاع بين عمارة بن عامر وأم الطفيل كما في "المجمع" (١٧٩/٧) للهيثمي.
ومنها حديث ثوبان السابق برقم (٧٣).
ومنها حديث أبي رافع عند الطبراني في "الكبير" (٩٣٨) ذكره الهيثمي في "المجمع" (٢٣٧/١) وقال فيه عبد الله بن إبراهيم بن الحسين عن أبيه: ولم أر من ترجمهما.
ومنها حديث ابن عمر عند البزار كما في "كشف الأستار" (٢١٢٩) وذكره الهيثمي في "المجمع" (١٧٨/٧) وقال: وفيه سعيد بن سنان وهو ضعيف وقد وثقه بعضهم ولم يلتفت إليه في ذلك.
قلت: فهذه الشواهد يشد بعضها بعضاً فيرتقي الحديث إلى الصحة، ولهذا صححه محدث العصر العلامة الألباني رحمه الله في "ظلال الجنة" (٢٠٣/١-٢٠٥).

أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ[١]، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ[٢] وَغَيْرُهُمَا عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، وَلَمْ يَذْكُرُوا الرَّجُلَ فِي الْإِسْنَادِ[٣].

٧٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ[٤]، وَخَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٥] قَالَا: ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدَ[٦]، أَخْبَرَنِي أَبِي[٧]، ثنا ابْنُ جَابِرٍ وَالْأَوْزَاعِيُّ قَالَا: ثنا خَالِدُ بْنُ اللَّجْلَاجِ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَايِشٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ وَقَالَ فِيهِ: « **فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلِمْتُ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ ثُمَّ قَرَأَ: {وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ}**[٨]

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: رَوَاهُ أَبُو سَلَّامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَايِشٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ حَنْبَلٍ[٩]، وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١٠]، وَنَقَلَهَا عَنْهُمْ أَئِمَّةُ الْبِلَادِ مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

---

[١] هو عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو ثقة جليل كما في "التقريب".
[٢] تقدم برقم (٦٨).
[٣] هذه الرواية مرجوحة كما سبق في الإسناد الذي قبله.
[٤] تقدم برقم (١).
[٥] تقدم برقم (١٥).
[٦] تقدم برقم (٢٤).
[٧] هو الوليد بن مزيد أبو العباس البيروتي ثقة ثبت قال النسائي: كان لا يخطئ ولا يدلس. اهـ من "التقريب".
[٨] هذه الرواية مرجوحة كما سبق في الإسناد الذي قبل هذا.
[٩] في مسنده (٢٤٣/٥) وقد تقدم ذكره تحت الإسناد السابق برقم (٧٤) وأن هذه الرواية هي أرجح الروايات وما عداها مرجوح مضطرب.
[١٠] وقد تقدم بعضهم برقم (٧٤).

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ

٧٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ[١]، ح وَأَنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: ثنا أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ[٢]، قَالَ: أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**خَلَقَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورٍ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ نَارٍ وَخَلَقَ بَنِي آدَمَ مِمَّا وَصَفَ**[٣]» وَهَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ بِاتِّفَاقٍ

٧٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ[٤]، ثنا أَبُو الْأَزْهَرِ النَّيْسَابُورِيُّ[٥]، ثنا صَدَقَةُ بْنُ سَابِقٍ[٦]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٧]، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ[٨]، عَنْ أَبِيهِ[٩]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: خَلَقَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ، ثُمَّ قَالَ: لِيَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفُ أَلْفَيْنِ، فَيَكُونُونَ، فَإِنَّ فِي الْمَلَائِكَةِ لَخَلْقًا هُمْ

---

[١] هذا والذي قبله تقدما برقم (٩).
[٢] هذا والذين قبله تقدموا برقم (٢٨).
[٣] **إسناده صحيح.**
وأخرجه مسلم (٢٩٩٦)، وعبد الرزاق في مصنفه (٢٠٩٠٤) وأحمد (١٥٣/٦)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (١٤٧٩)، وابن حبان (٦١٥٥)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٣٠٩)، والبيهقي في "السنن" (٣/٩).
[٤] تقدم برقم (٩).
[٥] هو أحمد بن الأزهر بن منيع صدوق كان يحفظ كبر فصار كتابه أثبت من حفظه. اهـ من "التقريب".
[٦] صدقة بن سابق ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤٣٤/١/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٢٠/٨).
[٧] تقدم برقم (١١).
[٨] هشام بن عروة هو ابن الزبير ثقة فقيه ربما دلس. اهـ من "التقريب".
[٩] ذكره الحافظ في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين وهم من لا يوصف بذلك إلا نادراً جداً.

أَصْغَرُ مِنَ الذُّبَابِ[١]، وَقَالَ غَيْرُهُ وَزَادَ فِيهِ وَخَلَقَهُمْ مِنْ نُورِ الذِّرَاعَيْنِ وَالصَّدْرِ

٧٨ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ[٢]، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ[٣]، ثنا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ[٤]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَقَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَلَقَهُمْ مِنْ نُورٍ. فَذَكَرَهُ. وَأَشَارَ شُرَيْحٌ، بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ. وَقَالَ: أَشَارَ أَبُو خَالِدٍ إِلَى صَدْرِهِ[٥]

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا أَبُو أُسَامَةَ[٦]، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «خُلِقَتْ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِ الذِّرَاعَيْنِ وَالصَّدْرِ[٧]»

---

[١] **صحيح لغيره** وهذا إسناد ضعيف لجهالة صدقة بن سابق.
وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٣١٦) من طريق ابن إسحاق به.
[٢] تقدم برقم (١١) هو والذي بعده.
[٣] شريح بن يونس لم أعرفه.
[٤] تقدم برقم (٢٦).
[٥] **صحيح.** أخرجه البزار كما في كشف الأستار(٢٠٨٤) وأبوالشيخ في العظمة (٣٠٩) من طريق هشام به بلفظ «**خلقت الملائكة من نور**»وأخرجه البزار من وجه آخر صحيح إلى هشام به بلفظ "ليس من خلق الله أكثر من الملائكة يخلقهم مثل الذباب ثم يقول تبارك وتعالى كونوا ألف ألفين " لكنه يحتمل أن يكون من الإسرائيليات
[٦] أبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره. اهـ
قلت: ذكره الحافظ رحمه الله في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين فتدليسه لا يضر.
[٧] **إسناده صحيح.**
وأخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (١٠٨٤) من طريق أبيه به.
وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٣١٥) من طريق أبي أسامة به وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.
وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٤٤) من طريق أخرى عن ابن عمرو فيها رجل مبهم وفيها عنعنة ابن جريج وهو شديد التدليس.
واعلم أن عبد الله بن عمرو وجد يوم اليرموك زاملتين من كتب أهل الكتاب فجعل يحدث منها فلعل هذا منها، ولهذا قال الإمام البيهقي رحمه الله عقبه: هذا موقوف على عبد الله بن عمرو وراويه رجل

٧٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ[١]، ثنا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيُّ[٢]، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى[٣]، ثنا شَيْبَانُ[٤]، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ، وَضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ**[٥]»

غير مسمى فهو منقطع، وقد بلغني أن ابن عيينة رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو فإن صح ذلك فعبد الله بن عمرو قد كان ينظر في كتب الأوائل فما لا يرفعه إلى النبي عليه السلام يحتمل أن يكون مما رآه فيما وقع بيده من تلك الكتب.
قلت: فعلى هذا فلا يثبت لله تعالى صفة الذراعين والصدر من هذا الأثر.
وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (٢٠٨٥) من طريق محمد بن العلاء ثنا أبو معاوية عن هشام به، وأورده الهيثمي في "المجمع" (١٣٤/٨) وقال: رجاله رجال الصحيح.
قلت: وقد ثبت في الكتاب والسنة الصحيحة ما يدل على كثرة الملائكة مما يغني عن هذا الأثر، أما هذا فيحتمل أنه من الإسرائيليات والله أعلم.

[١] في الأصل: هشام وهو تصحيف. وقد تقدم برقم (١٦).
[٢] تقدم برقم (٢٣).
[٣] عبيد الله بن موسى هو ابن باذام العبسي ثقة كان يتشيع قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري من رجال الجماعة "تقريب".
[٤] هو ابن عبد الرحمن التميمي وقد تقدم برقم (٦٤).
[٥] **حديث صحيح** وهذا إسناد حسن من أجل أبي أمية فإنه حسن الحديث.
وأخرجه الترمذي (٢٥٧٧)، والحاكم (٥٩٥/٤) من طريق عبيد الله بن موسى به وليس عند الترمذي بذراع الجبار، وقال الحاكم عقبه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
قلت: لكن رجح الدارقطني في "العلل" (١٥٠/١٠) وقفه فقال: يرويه الأعمش واختلف عنه فرفعه شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، وتابعه عبيد بن يعيش عن ابن فضيل عن الأعمش وغيره يرويه عن ابن فضيل عن الأعمش موقوفاً وهو أشبه. اهـ
قلت: الراجح فيه الوقف من طريق الأعمش، أما من غير طريق الأعمش فليس هو الراجح فيه ، فقد أخرجه أحمد (٨٤١٠)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٦١٠)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٥٦٦) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال فيه الحافظ: صدوق يخطئ.
وله شاهد عند البزار كما في "كشف الأستار" (٣٤٩٦) من طريق عباد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال: وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "**ضرس الكافر مثل أحد، وغلظ جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار**".
وهذا إسناد ضعيف من أجل عباد وهو ابن منصور الناجي وهو ضعيف ومدلس لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات.

٨٠ - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ[١]، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ[٢]، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ[٣]، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ[٤]، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَعْنِي جَلَّ وَعَزَّ: «**أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً**[٥]»

٨١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ[٦]، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا أَبِي، ثنا أَبُو الْيَمَانِ[١]، ثنا ابْنُ عَيَّاشٍ[٢]، عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ[٣]،

والحديث يصححه العلامة الألباني رحمه الله في "الصحيحة" (٣/٩٥-٩٦)، وفي تخريج كتاب السنة (٦١٠) لابن أبي عاصم.

وفيه إثبات صفة الذراع لله تعالى وهي صفة ذاتية خبرية تليق بجلاله: (**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**).

ومن هذا تعلم خطأ التأويل الذي نقله الحاكم عقب الحديث عن أبي بكر بن إسحاق حيث قال: معنى قوله: (**بذراع الجبار**) أي جبار من جبابرة الآدميين ممن كان في القرون الأولى ممن كان أعظم خلقاً وأطول أعضاء وذراعاً من الناس. اهـ فإن هذا تأويل مخالف لظاهر النص ولا يدل عليه دليل صحيح، فنبقى على ظاهر النص وهو إثبات الذراع لله، فكما أننا نثبت له صفة الساعد والحقو وغيرهما من الصفات الذاتية فكذلك هذه، ثم إن ابن منده رحمه الله لم يذكره هنا إلا لإثبات هذه الصفة يرد به على الجهمية والله أعلم.

[١] تقدم برقم (٥٩).

[٢] تقدم برقم (١).

[٣] الحسن بن علي بن عفان هو العامري وثقه الدارقطني ومسلمة كما في "التهذيب".

[٤] عبد الله بن نمير ثقة صاحب حديث من أهل السنة من رجال الجماعة.

[٥] **إسناده صحيح.**

وأخرجه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥)، وابن ماجه (٣٨٢٢)، والنسائي في "الكبرى" (٧٧٣٠)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ص٢٨٤)، وابن حبان (٨١١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٩/٢٦-٢٧) من طرق عن الأعمش به وفيه إثبات صفة التقريب والهرولة لله تعالى وهما صفتان فعليتان تليقان بجلال الله تعالى.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كما في "مجموع الفتاوى" (٥/٤٦٦): وأما دنوه نفسه وتقربه من بعض عباده فهذا يثبته من يثبت قيام الأفعال الاختيارية بنفسه ومجيئه يوم القيامة ونزوله واستوائه على العرش وهذا مذهب أئمة السلف وأئمة الإسلام المشهورين، وأهل الحديث والنقل عنهم بذلك متواتر. اهـ

[٦] تقدم هو والذي بعده برقم (١١).

عَنْ أَبِيهَا[٤] أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ لَيُضْرَبُ عَلَى أَرْبَعِينَ خَرِيفًا وَالْخَرِيفُ بَاعُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [القصص: ٨٨] وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ} [الرحمن: ٢٧] وَذِكْرِ مَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى حَقِيقَةِ ذَلِكَ[٥]

٨٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ منده[٦]، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَوْنٍ[٧]، ثنا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو قُدَامَةَ[٨]، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ[٩]، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ[١]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

---

[١] تقدم برقم (٤٩).
[٢] هو إسماعيل بن عياش بن سليم الحمصي حسن الحديث إذا روى عن الشاميين ضعيف إذا روى عن غيرهم.
[٣] أم عبد الله بنت خالد بن معدان اسمها عبدة ذكرها المزي في "تهذيب الكمال" من الرواة عن أبيها ولم أر من ترجم لها.
[٤] وهو خالد بن معدان الكلاعي الحمصي ثقة عابد يرسل كثيراً كما في "التهذيب".
[٥] الغرض من هذا الباب إثبات صفة الوجه لله تبارك وتعالى، وهي صفة ذاتية خبرية يثبتها السلف على الوجه اللائق بالله تعالى من غير تكييف ولا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل، وهذه الصفة ثابتة بالكتاب والسنة وإجماع السلف، أما الكتاب فالآيتان اللتان ذكرهما المؤلف رحمه الله، وأما السنة فالأدلة التي سيأتي ذكرها إن شاء الله، وأما إجماع السلف فقد نقله الدارمي في "الرد على المريسي" (٧٢٣/٢-٧٢٤)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٥٣/١)، وشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كما في "مجموع الفتاوى" (١٧٤/٤) انظر "المسائل العقدية" (ص٣٤١-٣٤٣).
[٦] تقدم برقم (٢٨) والذي بعده تقدم برقم (٤٥)، والذي بعده تقدم برقم (٢٣).
[٧] عمرو بن عون هو أبو عثمان الواسطي قال أبو حاتم: ثقة حجة، وقال أبو زرعة: قل من رأيت أثبت منه.
[٨] الحارث بن عبيد أبو قدامة هو البصري ضعفه ابن معين وغيره وقال أحمد: مضطرب الحديث. اهـ من "التهذيب".
[٩] هو عبد الملك بن حبيب ثقة من رجال الجماعة كما في "التقريب".

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ، ثِنْتَانِ مِنْ ذَهَبٍ حُلِيَّتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَثِنْتَانِ مِنْ فِضَّةٍ حُلِيَّتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، لَيْسَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ، وَهَذِهِ الْجَنَّاتُ تَشْخَبُ[٢] مِنْ جَنَّاتِ عَدْنٍ، ثُمَّ تَصَدَّعُ[٣] بَعْدُ أَنْهَارٌ**»[٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٨٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى[٥]، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ قَالَا: ثنا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، أَنْبَأَ أَبُو دَاوُدَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ،

---

[١] اسمه عمرو ويقال عامر ثقة من رجال الجماعة "تقريب" وقد نفى سماعه من أبيه أحمد وأثبته أبو داود كما في "التهذيب" والمثبت مقدم على النافي وأبوه هو أبو موسى الأشعري صحابي جليل رضي الله عنه.

[٢] **تشخب**: الشخب السيلان "نهاية".

[٣] **تصدَّع**: أي تفرق "نهاية".

[٤] **صحيح لغيره** وهذا إسناد ضعيف لضعف الحارث بن عبيد أبي قدامة ولجهالة ابن منده.
وأخرجه بتمامه ومختصراً أحمد (٤١٦/٤)، والدارمي (٢٨٢٥)، وابن أبي شيبة (١٤٨/١٣)، وعبد بن حميد (٥٤٥)، والدارمي (٢٨٢٢)، والمؤلف في "الإيمان" (٧٨١)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٤٣٦) من طرق عن الحارث بن عبيد أبي قدامة به.
وأخرجه البخاري (٤٨٧٨) و(٤٨٨٠)، ومسلم (١٨٠)، وأحمد (٤١١/٤)، والترمذي (٢٥٢٨)، والنسائي في "الكبرى" (٧٧٦٥)، وابن ماجه (١٨٦)، وأبو يعلى (٧٣٣١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (ص١٦)، وابن حبان (٧٣٨٦)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٨٣١) من طرق عن عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجوني مرفوعاً بلفظ: «**جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم تعالى إلا رداء الكبرياء على وجهه عز وجل في جنات عدن**».
والشطر الأخير وهو قوله صلى الله عليه وسلم: (**وهذه الأنهار تشخب**... إلخ له شاهد عند مسلم (٢٨٣٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة**».

[٥] هذا والذين بعده تقدموا برقم (٢٨) وأبو داود هو الطيالسي تقدم برقم (٤٥)، وحماد تقدم برقم (٦٦)، وثابت تقدم برقم (٥٩).

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى[١]، عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ} [يونس: ٢٦] قَالَ: «**النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ رَبِّهِمْ جَلَّ وَعَزَّ**[٢]» . وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمُسْنَدِ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ رَبِّهِمْ جَلَّ وَعَزَّ

٨٤- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ الطَّرَائِفِيُّ[٣]، بِمِصْرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، بِنَيْسَابُورَ، قَالَا: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ[٤]، ثنا إِسْرَائِيلُ[٥]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٦]، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ[٧]، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ} [يونس:

---

[١] عبد الرحمن بن أبي ليلى هو الأنصاري ثقة من رجال الجماعة "تقريب".

[٢] **حديث صحيح** وهذا إسناد حسن لغيره لأن فيه ابن يحيى وهو مجهول لكنه مقرون بالمقرئ وهو مجهول أيضاً.
وأخرجه مسلم (١٨١)، والطيالسي (١٣١٥)، وأحمد (٣٣٢/٤)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (ص٤٦)، وابن ماجه (١٨٧)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٤٧٢)، وأبو عوانة (١٥٦/١) من طرق عن حماد بن سلمة به.
وخالف حمادَ بن سلمة في رفعه حمادُ بن زيد عند الدارقطني في "الرؤية" (٢٠٨)، وسليمان بن المغيرة عنده أيضاً (٢١١)، ومعمر عنده أيضاً (٢١٢) ثلاثتهم عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى من قوله.
قلت: وهذا لا يضر لأن حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت كما قاله أحمد وابن المديني وقال ابن معين: من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد. اهـ من "التهذيب".
فعلى هذا فالراجح في الحديث هو الوصل كما رواه حماد بن سلمة عن ثابت والعلم عند الله تعالى.

[٣] تقدم برقم (٣٠)، والأصم تقدم برقم (١)، وابن مرزوق تقدم برقم (٣٠).

[٤] عثمان بن عمر هو العبدي البصري وثقه أحمد وابن معين كما في "التهذيب".

[٥] إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة تكلم فيه بلا حجة "تقريب".
قلت: وكان أثبت الناس في جده قال ابن مهدي: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري. اهـ من "التهذيب".

[٦] تقدم برقم (٥٥).

[٧] عامر بن سعد هو البجلي الكوفي قال الحافظ: مقبول يعني إن توبع وإلا فلين، وفي "التهذيب" أنه أرسل عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٢٦] قَالَ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ[١] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَكَذَلِكَ فَسَّرَهَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ[٢]

٨٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ[٣]، بِبَغْدَادَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ[٤]، ثنا سَلَمُ بْنُ سَالِمٍ[٥]، عَنْ نُوحِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ[٦]، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى

---

[١] **إسناده ضعيف** للانقطاع بين عامر بن سعد وأبي بكر الصديق رضي الله عنه.
وأخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٤٧١)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٤٧٣و٤٧٤)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٤٥٠/١)، وابن جرير (١٠٤/١١)، والآجري في "الشريعة" (٥٩٠)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٦٦٦) من طريق إسرائيل به.
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٦/١١)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (١٩٠) من طريق شريك عن أبي إسحاق عن سعيد بن نمران عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
وأخرجه ابن خزيمة (٤٥٣/١) من طريق أبي الربيع أشعث بن سعيد السمان وهو متروك كما في "التقريب" عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد بن نمران عن أبي بكر قال ابن خزيمة: إسرائيل أولى بهذا الإسناد من أبي الربيع. اهـ
قلت: وسعيد بن نمران قال الذهبي في "الميزان": مجهول.
وأخرجه ابن جرير (١٠٤/١١-١٠٥) من طريق قيس عن أبي إسحاق به.
وأخرجه ابن جرير أيضاً (١٠٥/١١) من طريق سفيان الثوري وشعبة عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد من قوله: لم يذكر أبا بكر.

[٢] **حسن.**
أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٥/١١)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٤٧٣)، وابن خزيمة في "التوحيد" (ص١٢٠)، والآجري في "الشريعة" (٥٩١)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٧٨٣) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير عن حذيفة: (**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**) قال: النظر إلى وجه ربهم) وهذا إسناد حسن مسلم بن نذير قال أبو حاتم: لا بأس به كما في "التهذيب".

[٣] إسماعيل بن محمد هو ابن القاسم الصفار الإمام مشهور بين المشايخ والأكابر. اهـ من "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور" (٣٤٦).

[٤] الحسن بن عرفة هو العبدي وثقه ابن معين ومسلمة كما في "التهذيب".

[٥] سلم بن سالم هو البلخي ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤٠/٩)، والذهبي في "الميزان" وقال: ضعفه ابن معين، وقال أحمد: ليس بذاك، وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه وكان مرجئاً كان لا، ثم أومأ بيده إلى فيه قال ابن أبي حاتم: يعني لا يصدق، وقال النسائي: ضعيف، وقال الجوزجاني: غير ثقة.

[٦] نوح بن أبي مريم هو المعروف بنوح الجامع كذبه ابن عيينة وأبو علي النيسابوري وقال أبو حاتم ومسلم والدولابي والدارقطني: متروك الحديث. اهـ من "التهذيب".

وَزِيَادَةٌ} [يونس: ٢٦] قَالَ: « **لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْعَمَلَ فِي الدُّنْيَا الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ جَلَّ وَعَزَّ**»[١]

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٨٦- أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٢]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْف[٣] بْنِ سُفْيَانَ[٤]، ثنا عَبيدُ اللَّهِ[٥] بْنُ مُوسَى[٦]، أَنْبَأَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ[٧]، عَنْ أَبِيهِ[٨]، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا، بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَأَسْأَلُكَ الشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيِّينَ**[٩]» رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ

---

[١] **إسناده موضوع** نوح بن أبي مريم كذاب وكذلك سلم بن سالم متهم.
وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١١٧٣/٣)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٧٧٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤٠/٩)، والدارقطني في "الرؤية" (٦٧) من طريق الحسن بن عرفة به.
وقال الخطيب البغدادي عقبه: هكذا رواه سلم عن نوح بن أبي مريم عن ثابت البناني عن أنس وهو خطأ والصواب عن ثابت عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، هكذا رواه حماد بن سلمة وكان أثبت الناس في ثابت.

[٢] تقدم برقم (١٥).

[٣] في الأصل: عون وهو تصحيف.

[٤] محمد بن عوف بن سفيان هو الطائي وثقه النسائي ومسلمة كما في "التهذيب".

[٥] في الأصل: عبد الله وهو تصحيف.

[٦] تقدم برقم (٧٩).

[٧] تقدم برقم (٦٥).

[٨] هو السائب بن مالك الثقفي وثقه ابن معين كما في "التهذيب".

[٩] **إسناده صحيح** وحماد بن زيد ممن سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط.
وأخرجه الدارمي في "الرد على الجهمية" (ص٥١)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٢٧٩)، والنسائي (٥٤/٣-٥٥)، وابن خزيمة في "التوحيد" (ص١٢)، وابن حبان (١٩٧١)، والطبراني في "الدعاء" (٦٢٤)، والحاكم (٥٢٤/١) من طريق حماد بن زيد به.

عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ مِثْلَهُ[١]. وَرَوَاهُ أَيْضًا أَبُو الدَّرْدَاءِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى إِجَازَةِ السُّؤَالِ بِوَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٨٧- أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ[٣]، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُسْرِيُّ[٤]، ثنا نصر[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي ضَمْرَةَ[٦]، ثنا أَبِي، ثنا دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ

وأخرجه أبو يعلى (١٦٢٤) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن عطاء بن السائب به ومحمد بن فضيل سمع من عطاء بعد الاختلاط لكنه متابع بحماد بن زيد كما ترى.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٢٦٤-٢٦٥)، والنسائي (٣/٥٥) من طريق شريك عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن عمار به وهذا إسناد ضعيف شريك هو ابن عبد الله النخعي سيء الحفظ لكنه متابع، وفي الباب حديث فضالة بن عبيد عند الطبراني وأورده الهيثمي في "المجمع" (١٠/١٧٧) وقال: رواه الطبراني في "الأوسط" و"الكبير" ورجالهما ثقات.

[١] أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٤٤) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء به ورجح الحافظ في "التهذيب" أن حماد بن سلمة سمع من عطاء بن السائب مرتين مرة قبل الاختلاط ومرة بعده.

[٢] **إسناده ضعيف.**
أخرجه أحمد (٥/١٩١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/٣٣)، والطبراني في "الكبير" (٤٨٠٣) من طريق أبي المغيرة حدثنا أبو بكر، حدثنا ضمرة بن حبيب بن صهيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت مرفوعاً وهذا إسناد ضعيف من أجل أبي بكر وهو ابن أبي مريم وهو ضعيف.
وأخرجه الحاكم (١/٥١٦-٥١٧) من طريق أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت ولم يذكر أبا الدرداء وقال الحاكم عقبه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه فتعقبه الذهبي قائلاً: أبو بكر ضعيف فأين الصحة؟
وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٤٩٣٢) من طريق بكر بن سهل الدمياطي عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن زيد ولم يذكر أبا الدرداء وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث ضعيف من قبل حفظه وبكر بن سهل الدمياطي ضعفه النسائي وغيره كما في "اللسان".

[٣] هو محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان نسبه إلى جده وقد تقدم برقم (٥١) وكذلك الذي بعده.

[٤] أحمد بن إبراهيم هو ابن محمد أبو عبد الملك البسري الدمشقي قال النسائي : لا بأس به وقال الحافظ أبو القاسم : كان ثقة .

[٥] في الأصل: مضر وهو تصحيف.

[٦] نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة هو السلمي قال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه وهو ضعيف الحديث لا يصدق. اهـ من "التهذيب" وأبوه قال عنه أبو حاتم: حدثنا عنه الوحاظي بأحاديث مستقيمة وذكره ابن حبان في "الثقات".

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ[١]، عَنْ أَبِيهِ[٢]، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فَيَقُولُ: « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ**» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ[٣]. وَهَذَا الْحَدِيثُ لَهُ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ

٨٨- أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٤]، ثنا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَيسَرَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ[٥]، ثنا سُفْيَانُ[٦]، ح وَأَنْبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٧]، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ الرَّازِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْغَزِّيُّ[٨]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَا: أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ[٩] قَالَ جَمِيعًا، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَزَلَتْ **{قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ}**

---

[١] داود بن علي بن عبد الله بن عباس قال ابن معين: شيخ هاشمي إنما يحدث بحديث واحد، وقال ابن حبان: يخطئ وله في الترمذي حديث واحد استغربه. اهـ من "التهذيب" وقال الذهبي في "الميزان": ليس بحجة، وقال في "السير" (٤٤٤/٥): ولم يقحم ألو النقد على تليين هذا الضرب لدولتهم، وكان داود ذا بأس وسطوة وهيبة وجبروت وبلاغة. اهـ وقال ابن عدي: وعندي أنه لا بأس بروايته عن أبيه عن جده. اهـ
فالخلاصة أن هذا الرجل ضعيف إلا في أبيه عن جده فإنه حسن الحديث والله أعلم، وأما قول ابن معين: له حديث واحد فغير صحيح، فقد ذكر له ابن عدي في "الكامل" عدة أحاديث.

[٢] وهو علي بن عبد الله بن عباس وثقه أبو زرعة وابن سعد وكان يلقب بالسجاد لكثرة صلاته، فقد ذكروا أنه كان يصلي كل يوم ألف ركعة "تهذيب".

[٣] **إسناده ضعيف** لضعف نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة.
وأخرجه تمام في فوائده (١٣١٨) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦١/١٧-١٦٢) من طريق محمد بن إبراهيم به.

[٤] تقدم برقم (١٥) والذي بعده لم أعرفه وهذا لا يضر لأنه متابع.

[٥] عبد الله بن الزبير الحميدي ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره. اهـ من "التقريب".

[٦] هو ابن عيينة وقد تقدم برقم (٤٤).

[٧] هذا والذي بعده تقدما برقم (٢٨).

[٨] هذا والذي بعده تقدما برقم (٣).

[٩] في الأصل: عمر وهو تصحيف.

[الأنعام: ٦٥] قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَعُوذُ بِوَجْهِكَ**» . **{أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ}** [الأنعام: ٦٥] قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَعُوذُ بِوَجْهِكَ**» **{أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا}** [الأنعام: ٦٥] قَالَ: «**هَذِهِ أَهْوَنُ**[١]»

٨٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ[٢]، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّارُ قَالَا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ[٣]، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ الْعُصْفُرِيُّ[٤]، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ[٥]، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ[٦]، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ[٧]، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ**[٨]» . وَفِي هَذَا الْبَابِ أَحَادِيثُ مِنْهَا: «**مَنْ سَأَلَكُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ فَأَعْطُوهُ**»[٩]. وَمِنْهَا حَدِيثُ، «**مَلْعُونٌ مَنْ**

---

[١] **حديث صحيح.**
وأخرجه البخاري (٧٣١٣)، وأحمد (٣٠٩/٣)، والترمذي (٣٠٦٥)، وابن جرير في تفسيره (٢٢٢/٧-٢٢٣)، وأبو يعلى (١٨٢٩) من طريق سفيان بن عيينة به.
وتابعه حماد بن زيد عند البخاري (٤٦٢٨)، وحماد بن سلمة عند ابن أبي عاصم في "السنة" (٣٠٠)، ومعمر عند النسائي في "الكبرى" (١١١٦٥) كلهم عن عمرو بن دينار به.
قوله: (**عذاباً من فوقكم**) قال السندي: أي الرجم من السماء، (**أو من تحت أرجلكم**): أي الخسف من الأرض، (**أو يلبسكم شيعاً**): أي يخلطكم ويجمعكم في معركة القتال يقاتل بعضكم بعضاً. اهـ من حاشية مسند أحمد (٢١٨/٢٢).

[٢] أحمد بن الحسن لم أعرفه في هذا الطبقة وكذلك عمر بن محمد البزار.

[٣] أحمد بن عمرو بن أبي عاصم هو صاحب كتاب السنة وغيره من الكتب قال الذهبي: حافظ كبير إمام. اهـ من "السير" (٤٣٠/١٣).

[٤] أحمد بن عبيدة العصفري هو أبو العباس القلوري قيل اسمه أحمد وقيل محمد بن عمرو بن العباس بن عبيدة، وقيل: عبدك ثقة كما في "التقريب".

[٥] يعقوب بن إسحاق هو الحضرمي قال أحمد وأبو حاتم: صدوق. اهـ من "التهذيب".

[٦] هو سليمان بن قرم بن معاذ الضبي ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وكان رافضياً غالياً في الرفض كما في "التهذيب".

[٧] هو محمد بن المنكدر ثقة فاضل من رجال الجماعة "تقريب".

[٨] **إسناده ضعيف** من أجل سليمان بن قرم بن معاذ فإنه ضعيف كما سبق، وأخرجه أبو داود (١٦٧١) من طريق أبي العباس القلوري وهو أحمد العصفري به، والحديث يضعفه العلامة الألباني في "ضعيف الجامع".

[٩] **حسن.**

سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ»[١]، وَلَا يَثْبُتُ مِنْ جِهَةِ[١] الرُّوَاةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَذَلِكَ أَنَّهُ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ[٢]، وَاسْتَعَاذَ بِوَجْهِ اللَّهِ[٣] وَأَمَرَ مَنْ

أخرجه أحمد (٢٢٤٨)، وأبو داود (٥١٠٨)، وأبو يعلى (٢٥٣٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٥٨/٤) من طريق خالد بن الحارث حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي نهيك عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه**» وهذا إسناد حسن أبو نهيك هو عثمان بن نهيك، روى عنه جمع وذكره أبو أحمد الحاكم وابن حبان في الثقات فهو حسن الحديث وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين سعيد هو ابن أبي عروبة ويشهد له حديث ابن عمر عند أحمد (٥٣٦٥)، وأبي داود (٥١٠٩)، والنسائي (٨٢/٥) بإسناد صحيح بلفظ: **"من سألكم بالله فأعطوه"** وليس فيه بوجه الله.

فائدة: قال ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٢٨/٣): حدثنا وكيع، قال: نا سفيان عن ابن جريج عن عطاء أنه كره أن يسأل بوجه الله أو بالقرآن شيئاً من أمر الدنيا وهذا إسناد صحيح ولا تضر عنعنة ابن جريج عن عطاء ابن أبي رباح.

[١] **ضعيف.**

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٧/٢٦-٥٨) من طريق أحمد بن عبد الرحمن، نا عمي يعني ابن وهب، حدثني عبد الله بن عياش عن أبيه فذكره عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه مرفوعاً مطولاً وفيه: «**ملعون من سأل بوجه الله، وملعون من يسأل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأله هجراً**».

وهذا إسناد ضعيف عبد الله بن عياش هو القتباني قال أبو داود والنسائي: ضعيف، وقال ابن يونس: منكر الحديث. اهـ من "التهذيب".

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٧٧/٢٢-٣٧٨) من طريق عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ثنا أبي، ثنا ابن وهب، أنا عبد الله بن عياش بن عباس عن عبد الله بن الأسود عن أبي معقل عن أبي عبيد مولى رفاعة بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فذكره إلا أنه لم يقل: **"ما لم يسأله هجراً"** وهذا إسناد لا يزال يدور على ابن عياش هذا وفيه ما قد علمت، وذكره الهيثمي في "المجمع" (١٠٣/٣) وقال: وفيه من لم أعرفه.

قلت: ولكن قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «**ألا أخبركم بشر الناس منزلاً؟" قال: قلنا: بلى يا رسول الله، قال: "الذي يسأل بالله ولا يعطي به**» رواه أحمد (٢٩٢٧)، والنسائي (٨٣/٥-٨٤)، وابن حبان (٦٠٤) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس مرفوعاً وهذا إسناد صحيح وسعيد بن خالد هو القارظي وثقه النسائي وابن أبي ذؤيب وثقه أبو زرعة والدارقطني.

والحديث صححه العلامة الألباني رحمه الله في "الصحيحة" (٢٥٥) ثم قال:

فائدة: في الحديث تحريم سؤال شيء من أمور الدنيا بوجه الله تعالى ، و تحريم عدم إعطاء من سأل به تعالى . قال السندي في حاشيته على النسائي :" (**الذي يسأل بالله**) على بناء الفاعل ، أي الذي يجمع بين القبحتين أحدهما السؤال بالله ، و الثاني عدم الإعطاء لمن يسأل به تعالى ، فما يراعي حرمة اسمه تعالى في الوقتين جميعا . و أما جعله مبنيا للمفعول فبعيد إذ لا صنع للعبد في أن يسأله السائل بالله ، فلا وجه للجمع بينه و بين ترك الإعطاء في هذا المحل "

يَسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ أَنْ يُعْطَى، مِنْ وُجُوهٍ مَشْهُورَةٍ بِأَسَانِيدَ جِيَادٍ، وَرَوَاهَا الْأَئِمَّةُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي أُسَامَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَغَيْرِهِمْ

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ نُورَ الْجِنَانِ مِنْ نُورِ وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٩٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[٤]، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثنا مُؤَمَّلٌ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ[٥]، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٦]، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ عِنْدَهُ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ، وَنُورُ السَّمَوَاتِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ[٧]، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ. وَفِي هَذَا الْمَعْنَى

قلت : و مما يدل على تحريم عدم الإعطاء لمن يسأل به تعالى حديث ابن عمر و ابن عباس المتقدمين : «**و من سألكم بالله فأعطوه** » .
و يدل على تحريم السؤال به تعالى حديث : " **لا يسأل بوجه الله إلا الجنة** " .ولكنه ضعيف الإسناد كما بينه المنذري و غيره ، و لكن النظر الصحيح يشهد له ، فإنه إذا ثبت وجوب الإعطاء لمن سأل به تعالى كما تقدم ، فسؤال السائل به ، قد يعرض المسؤول للوقوع في المخالفة و هي عدم إعطائه إياه ما سأل و هو حرام ، و ما أدى إلى محرم فهو محرم ، فتأمل . و قد تقدم قريبا عن عطاء أنه كره أن يسأل بوجه الله أو بالقرآن شيء من أمر الدنيا .ووجوب الإعطاء إنما هو إذا كان المسؤول قادرا على الإعطاء و لا يلحقه ضرر به أو بأهله ، و إلا فلا يجب عليه . و الله أعلم .

[١] في الأصل: وجه.
[٢] تقدم برقم (٨٧) وهو ضعيف.
[٣] تقدم برقم (٨٨) وهو صحيح.
[٤] عبد الله بن إبراهيم تقدم برقم (٢٨) والذي بعده برقم (١٨) والذي بعده برقم (١٨) والذي بعده برقم (٧٢) والذي بعده برقم (٦٦).
[٥] الزبير أبو عبد السلام ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٥٨٤/٣) ولم يذكر راوياً عنه غير حماد بن سلمة ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
[٦] أيوب بن عبد الله هو ابن مكرز قال فيه ابن المديني: مجهول كما في "التهذيب".
[٧] **إسناده ضعيف** لجهالة الزبير وأيوب والانقطاع بينهما فإنه قد ذكر الحافظ في "التهذيب" عن البخاري رحمه الله أنه قال عن أيوب روى عنه الزبير أبو عبد السلام ويقال: إنه مرسل.
وأخرجه الدارمي في "الرد على المريسي" (ص٩١)، والطبراني في "الكبير" (٢٠٠/٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٣٧/١)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٦٧٤)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٤٧٧/٢-٤٧٨) من طرق عن حماد بن سلمة به.

خَبَرٌ مُسْنَدٌ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ[١]، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ[٢]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ[٣]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا حِينَ خَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ، «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ نُورُ السَّمَوَاتِ**[٤]» ، أُخْبِرْنَاهُ كَذَا. وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {**اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ**} الْآيَةَ

قال البيهقي عقبه: هذا موقوف وراويه غير معروف.

[١] وهب بن جرير هو ابن حازم وثقه ابن معين وغيره كما في "التهذيب".

[٢] تقدم برقم (١١) والذي بعده برقم (٧٧).

[٣] هو عروة بن الزبير بن العوام ثقة فقيه مشهور "تقريب".

[٤] **ضعيف.**

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٤٦/٢٥)، وابن عدي في "الكامل" (٢١٢٤/٦) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥٢/٤٩) من طريق القاسم بن الليث أبي صالح الراسبي أنا سألته أملاه علينا حفظاً ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي إملاءً ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: لما توفي أبو طالب خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ماشيا على قدميه قال فدعاهم إلى الإسلام قال فلم يجيبوه قال فانصرف فأتى ظل شجرة فصلى ركعتين ثم قال "**اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت أرحم بي إلى من تكلني إلى عدو يجبهني أم إلى قريب ملكته أمري إن لم تكن غضبانا علي فلا أبالي غير أن عافيتك هي أوسع لي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تنزل بي غضبك أو تحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك**".

وهذا إسناد ضعيف ابن إسحاق مدلس وقد عنعن.

وقد أورده الهيثمي في "المجمع" (٣٥/٦) وقال: رواه الطبراني وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة وبقية رجاله ثقات.

والحديث ضعفه العلامة الألباني رحمه الله في "الضعيفة" (٢٩٣٣).

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَل

٩١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ[١]، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ[٢]، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ[٣]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفَيْ سَنَةٍ يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ وَإِنَّ أَفْضَلَهُمْ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ**[٤]» وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ إِسْرَائِيلُ وَغَيْرُهُ عَنْ ثُوَيْرٍ مِثْلَهُ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ وُجُوهٍ مِنْ قَوْلِهِ

---

[١] هذا والذي بعده تقدما برقم (١١) والذي بعدهما برقم (٣٤) والذي بعده برقم (٦٢).
[٢] هو عبد الملك بن سعيد بن حبان بن أبجر وثقه أحمد وابن معين والنسائي كما في "التهذيب".
[٣] ثوير بن أبي فاختة قال الدارقطني وابن الجنيد: متروك. اهـ من "التهذيب".
[٤] **ضعيف جداً** من أجل ثوير بن أبي فاختة فإنه متروك.
وأخرجه أحمد (٤٦٢٣)، وأبو يعلى (٥٧٢٩)، والحاكم (٥٠٩/٢) من طريق أبي معاوية به.
وقال الحاكم: هذا حديث مفسر في الرد على المبتدعة وثوير بن أبي فاختة وإن لم يخرجاه فلم ينقم عليه غير التشيع، فتعقبه الذهبي بقوله: بل هو واهي الحديث.
وأخرجه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٨٦٦) من طريق حسين بن علي الجعفي عن عبد الملك بن أبجر به موقوفاً.
وأخرجه الترمذي بإثر الحديث (٢٥٥٣) من طريق عبيد الله الأشجعي عن سفيان الثوري عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر فأوقفه، وعلى كل حال فالحديث مرفوعاً وموقوفاً لا يصح لأنه على كلا الحالتين يدور على ثوير وهو متروك، وقد ضعف الحديث مرفوعاً وموقوفاً العلامة الألباني رحمه الله في "الضعيفة" (١٩٨٥).
قوله: (**ألفي سنة**) قال السندي: كأن المراد لو نظر في ملكه ماشياً فيه مشي الدنيا لنظر ألفي سنة، ويحتمل أن يقرأ بإضافة الملك إلى ألفي سنة، بل هي في إفادة هذا المعنى أقرب.
وقوله: (**يرى أقصاه**): أي أقصى ذلك الملك وأبعده منه ولفظ الترمذي (٣٣٣٠)"إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسريره مسيرة ألف سنة". اهـ من حاشية مسند أحمد (٢٤١/٨).

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ

٩٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ[١] بِمَرْوٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ الْمَدَايِنِيُّ[٢]، ثنا سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٣]، عَنْ شُعْبَةَ، وَغَيْرِهِ، عَنْ لَيْثٍ[٤]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ[٥]، عَنْ أَنَسٍ، ح وَثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ[٦]، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْبَلٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى النَّرْسِيِّ[٧] ، ثنا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ[٨]، عَنْ جَهْضَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٩]، حَدَّثَنِي أَبُو طَيْبَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي كَفِّهِ مِرْآةٌ بَيْضَاءُ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ. فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يَا جِبْرِيلُ؟** » قَالَ: الْجُمُعَةُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: «**فَيَتَجَلَّا لَهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ يَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِهِ**»[١٠]. هَذَا حَدِيثٌ

---

[١] محمد بن حاتم لم أعرفه في هذه الطبقة.
[٢] عبد الله بن روح المدايني لقبه عبدوس ذكره الذهبي في "السير" (٥/١٣) ووثقه وقال الدارقطني: ليس به بأس.
[٣] سلام بن سليمان هو المدائني ضعيف كما في "التقريب".
[٤] ليث هو ابن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.
[٥] عثمان بن عمير هو البجلي قال الدارقطني: هو متروك. اهـ من "التهذيب".
[٦] هذا والذي بعده تقدما برقم (١١).
[٧] عبد الأعلى هو ابن حماد الباهلي وثقه ابن معين وأبو حاتم والدارقطني كما في "التهذيب".
[٨] عمر بن يونس هو ابن القاسم الحنفي وثقه ابن معين والنسائي كما في "التهذيب".
[٩] جهضم بن عبد الله هو القيسي قال ابن معين: ثقة إلا أن حديثه منكر يعني ما روى عن المجهولين.
[١٠] **حسن لغيره.**
وهو الذي يسمى حديث يوم المزيد وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل عثمان بن عمير فإنه متروك.
وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٥٠/٢)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٤٦٠)، وابن جرير في تفسيره (١٠٩/٢٦)، والآجري في "الشريعة" (ص٢٦٥)، وابن أبي زمنين في "أصول السنة" (٣٦)، والبزار كما في "كشف الأستار" (٥٣١٩)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (١٤٥) من طرق عن عثمان بن عمير به لكن للحديث طرق تقويه:
فمنها ما أخرجه الدارقطني في "الرؤية" (٦٥)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (ص٢٩٠و٣٠٢) من طريق عمر مولى غفرة عن أنس بن مالك وعمر مولى غفرة ضعيف ولم يلق أنساً قاله أبو حاتم كما في "المراسيل" (ص١٣٧) لابنه.

مَشْهُورٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} [القيامة: ٢٢] أَجْمَعَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ كَابْنِ عَبَّاسٍ[١] وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمِنَ التَّابِعِينَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ[١]، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ

ومنها ما أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢١٠٥) من طريق خالد بن مخلد القطواني قال: حدثنا عبد السلام بن حفص عن أبي عمران الجوني عن أنس مرفوعاً، وخالد بن مخلد قال الحافظ: صدوق يتشيع وله أفراد وباقي رجاله ثقات.

ومنها ما أخرجه الطبراني في "الأوسط" كما في "مجمع البحرين" (٩٤٦)، والذهبي في "العلو" من طريق هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن ثابت عن سالم بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك فذكره مرفوعاً.

قال الذهبي عقبه: غريب تفرد به الوليد.

قلت: وهو يدلس تدليس التسوية وسالم بن عبد الله ليس هو ابن عمر بل هو شيخ شامي كما في "العلل" (٢٠٦/١) لابن أبي حاتم.

ومنها ما أخرجه محمد بن خالد بن جني كما في "حادي الأرواح" (ص٢٩٥) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، حدثنا صفوان، قال: قال أنس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا إسناد ضعيف للانقطاع بين صفوان وهو ابن عمرو السكسكي وأنس فإن روايته عنه مرسلة كما في "الجرح والتعديل" (٤٢٢/١/٢).

فهذه أربع طرق تقوي الحديث وهناك أربع طرق أخرى ذكرتها في "تخريج الحموية" وأعرضت عنها هنا لشدة ضعفها، ولكن تكفينا الطرق الأربع المذكورة فإن الحديث يحسن بها إن شاء الله، وقد ألف ابن أبي داود رحمه الله كتاباً جمع فيه طرق هذا الحديث وألف فيه أيضاً الحافظ ابن عساكر رحمه الله جزءاً سماه "القول في جملة الأسانيد في حديث يوم المزيد" انظر "السير" (٥٦٠/٢٠)، و"حادي الأرواح" (ص٢٩٥)، وجمع شيخ الإسلام رحمه الله كثيراً من طرقه تقوية له كما في "مجموع الفتاوى" (٤١١/٦-٤١٦)، وكذا تلميذه العلامة ابن القيم رحمه الله في "حادي الأرواح" (ص٢٩٢-٢٩٥) وقال: هذا حديث كبير عظيم الشأن، رواه أئمة السنة وتلقوه بالقبول وجمل به الشافعي مسنده وقال الذهبي رحمه الله بعد أن جمع كثيراً من طرقه في "العلو" (ص٢٨-٣١): وهذه طرق يعضد بعضها بعضاً. اهـ

[١] **ضعيف.**

أخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٤٨٥)، والآجري في "الشريعة" (٥٨٤) من طريق أبي نعيم، نا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس وهذا سند ضعيف سلمة بن سابور ضعفه ابن معين وعطية هو العوفي ضعيف ومدلس وشيعي.

وأخرجه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٧٩٩) من طريق حصين بن مخارق عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس.

وهذا سند ضعيف جداً حصين بن مخارق يضع الحديث قاله الدارقطني كما في "اللسان".

وأخرجه الآجري في "الشريعة" (٥٨٨) من طريق إبراهيم بن الحكم قال: حدثنا أبي عن عكرمة قال: قيل لابن عباس رضي الله عنهما: كل من دخل الجنة يرى الله تعالى؟ قال: نعم وإسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن الحكم.

بْنُ سَابِطٍ[٢]، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ[٣]، وَعِكْرِمَةُ[٤]، وَأَبُو صَالِحٍ[٥]، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ[٦]، وَغَيْرُهُمْ أَنَّ مَعْنَاهُ إِلَى وَجْهِ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ، وَالْآخَرُونَ نَحْوَ مَعْنَاهُ،

---

[١] **ضعيف.**
أخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٤٧٧)، والآجري في "الشريعة" (٥٨٢) من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب في قوله عز وجل: (**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة**)، قال: نضرها الله تعالى للنظر إليه.
وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وهو الربذي.

[٢] **حسن لغيره.**
أخرجه الدارقطني في "الرؤية" (٢٢١)، وابن جرير في تفسيره (٧٥/١١)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٧٩٥) من طريق ليث عن عبد الرحمن بن سابط.
وهذا إسناد ضعيف ليث هو ابن أبي سليم مختلط.
وأخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٤٧٨) من طريق أبي سهل الهمذاني نا عمرو بن عون عن هشيم عن فطر بن خليفة عن عبد الرحمن بن سابط، فيه عنعنة هشيم وهو مدلس.

[٣] **حسن.**
أخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٤٧٩)، وابن جرير (١٩٢/٢٩)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٨٠٠)، والآجري في "الشريعة" (٥٨٥) والدارقطني في "الرؤية" (٢١٧) من طريق المبارك عن الحسن في قوله تعالى: (**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة**) قال: النضرة الحسن نظرت إلى ربها عز وجل فنضرت بنوره.
المبارك هو ابن فضالة البصري مدلس ولكن قال أحمد: ما رواه عن الحسن يحتج به.
وأخرجه اللالكائي (٧٩٠) من طريق أبي بشر الحلبي عن الحسن (**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**) قال: الحسنى دخول الجنة والزيادة: النظر إلى وجه الله، وهذا إسناد ضعيف أبو بشر الحلبي مجهول.
وأخرجه ابن جرير (١٠٦/١١)، والبيهقي في "الاعتقاد" (ص١٣٢) من طريق أبي الأشهب هوذة بن خليفة عن عوف وهو ابن أبي جميلة عن الحسن وهذا إسناد حسن.

[٤] **صحيح.**
أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩٢/٢٩)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٤٨١)، والآجري في "الشريعة" (٥٨٦) من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة (**ناظرة**) قال: تنظر إليه نظراً.

[٥] **صحيح.**
أخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٤٨٣) فقال: حدثني أبي رحمه الله، نا هشيم، أنا إسماعيل بن سالم عن أبي صالح في قوله عز وجل: (**وجوه يومئذ ناضرة**) قال: بهجة بما هي فيه من النعمة إلى ربها ناظرة وهذا إسناد صحيح.

[٦] أخرج عبد الله بن أحمد في "السنة" (٤٨٧) من طريق سريج بن يونس، نا يحيى بن يمان عن أشعب بن إسحاق القمي، قال أبو عبد الرحمن: أظنه عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: إن أفضلهم منزلة – يعني أهل الجنة – الذي ينظر في وجه الله عز وجل غدوة وعشية، وهذا إسناد ضعيف لما تقدم من قول المؤلف رحمه الله.
جعفر بن أبي المغيرة ليس بالقوي في سعيد بن جبير ويحيى بن يمان يخطئ كثيراً.

وَمَنْ رَوَي عَنْهُ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَنْتَظِرُ الثَّوَابَ فَقَوْلٌ شَاذٌّ لَا يَثْبُتُ[١]. وَمَعْنَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَا هُنَا عَلَى وَجْهَيْنِ. أَحَدُهُمَا وَجْهٌ حَقِيقَةً. وَالْآخَرُ: بِمَعْنَى الثَّوَابِ. فَأَمَّا الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْوَجْهِ فِي الْحَقِيقَةِ، مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى، وَصُهَيْبٍ وَغَيْرِهِمْ، مِمَّا ذَكَرُوا فِيهِ الْوَجْهَ. وَسُؤَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَاسْتَعَاذَتُهُ بِوَجْهِ اللَّهِ. وَسُؤَالُهُ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ جَلَّ وَعَزَّ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ**»، وَقَوْلُهُ، «**أَضَاءَتِ السَّمَوَاتُ بِنُورِ وَجْهِ اللَّهِ**» وَإِذَا رَضِيَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ قَوْمٍ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ جَلَّ وَعَزَّ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: {إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} [القيامة: ٢٣] وَقَوْلُ الْأَئِمَّةِ بِمَعْنَى، إِلَى الْوَجْهِ حَقِيقَةً الَّذِي وَعَدَ

---

[١] أخرجه ابن جرير (١٩٢/٢٩-١٩٣) من طريق وكيع وابن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد (**إلى ربها ناظرة**) قال: تنتظر الثواب، وهذا إسناد صحيح ولكن معناه فاسد مردود بأدلة الكتاب والسنة.

قال الإمام ابن عبد البر رحمه الله في "التمهيد" (١٥٧/٧-١٥٨): فإن قيل: فقد روى سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد في قول الله عز وجل: (**وجوه يومئذ ناضرة**) قال: حسنة إلى ربها، ناظرة قال: تنتظر الثواب ذكره وكيع وغيره عن سفيان، فالجواب: أنا لم ندع الإجماع في هذه المسألة ولو كانت إجماعاً ما احتجنا فيها إلى قول ولكن قول مجاهد هذا مردود بالسنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه و سلم وأقاويل الصحابة وجمهور السلف وهو قول عند أهل السنة مهجور والذي عليه جماعتهم ما ثبت في ذلك عن نبيهم صلى الله عليه و سلم وليس من العلماء أحد إلا وهو يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ومجاهد وان كان أحد المقدمين في العلم بتأويل القرآن فإن له قولين في تأويل اثنين هما مهجوران عند العلماء مرغوب عنهما أحدهما هذا والآخر قوله في قول الله عز و جل عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا

وقال ابن أبي العز رحمه الله في "شرح الطحاوية" (ص١٨٩-١٩٠): وإضافة النظر إلى الوجه الذي هو محله في هذه الآية وتعديته بأداة إلى الصريحة في نظر العين وإخلاء الكلام من قرينة تدل على خلافه حقيقة موضوعة صريحة في أن الله أراد بذلك نظر العين التي في الوجه إلى الرب جل جلاله فإن النظر له عدة استعمالات بحسب صلاته وتعديه بنفسه : فإن عدي بنفسه فمعناه : التوقف والانتظار : { **انظرونا نقتبس من نوركم** } وإن عدي بـ في فمعناه : التفكر والاعتبار كقوله : { **أولم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض** } وإن عدي بـ إلى فمعناه : المعاينة بالأبصار كقوله تعالى : { **انظروا إلى ثمره إذا أثمر** } فكيف إذا أضيف إلى الوجه الذي هو محل البصر ؟

اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَرَسُولُهُ الْأَوْلِيَاءَ وَبَشَّرَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ بَأَنْ يَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ. وَأَمَّا الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الثَّوَابِ فَكَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ[١]} [الإنسان: ٩] . وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: {وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ} [الأنعام: ٥٢] وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ. وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَتَلَ[٢] يَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ**»[٣]، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. . . فَهُوَ عَلَى مَعْنَى الثَّوَابِ[٤].

---

[١] قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية: (**إنما نطعمكم لوجه الله**): أي رجاء ثواب الله ورضاه.
وقال ابن جرير رحمه الله في تفسيره: وقوله: (**إنما نطعمكم لوجه الله**)، يقول تعالى ذكره: يقولون: إنما نطعمكم إذا هم أطعموهم لوجه الله يعنون طلب رضا الله والقربة إليه. اهـ

[٢] في الأصل: ما قائل وهو تصحيف.

[٣] **ضعيف.**
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥٦٢١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١١/٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال: نا عبد الرحمن بن الفضل بن بلال الغنوي، قال: نا عبد الله بن بكير الغنوي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله يبلغ به النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "**من قتل يلتمس وجه الله لم يعذبه الله عز وجل**".
وهذا إسناد ضعيف من أجل عبد الله بن بكير الغنوي.
ذكره الذهبي في "الميزان" ونقل عن الساجي أنه قال: من أهل الصدق وليس بقوي، وذكر له ابن عدي مناكير. اهـ
والحديث ذكره الهيثمي في "المجمع" (٢٩٩/٥) وقال: رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه عبد الله بن بكير الغنوي وهو ضعيف.

[٤] ولكنه يذكر من أدلة إثبات صفة الوجه لله تعالى.

فهرس تراجم الرواة

- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري (١١)
- إبراهيم بن محمد بن عمارة(١٥).
- إبراهيم بن محمد الرملي (٣١).
- إبراهيم بن مرزوق (٣٠).
- إبراهيم بن المنذر الحزامي (٥٤).
- إبراهيم بن أبي الليث نصر (١١).
- إبراهيم بن يزيد النخعي (٤).
- أحمد بن إبراهيم البغدادي (١٧) لم أعرفه
- أحمد بن إبراهيم بن محمد البسري (٥١).
- أحمد بن الأزهر بن منيع أبو الأزهر النيسابوري (٧٧).
- أحمد بن الحسن (٨٩).
- أحمد بن سلمة بن الضحاك الهلالي المؤدب (٥٢).
- أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم (١٢).
- أحمد بن عبد الله بن الحسن العدوي (٥٥).
- أحمد بن عبيدة العصفري (٨٩).
- أحمد بن عصام الأنصاري (١٨).

- أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح أبو الطاهر (٣٨).
- أحمد بن عمرو بن عاصم (٨٩)
- أحمد بن الفرات أبو مسعود الرازي (٢٨).
- أحمد بن محمد بن مروان (٨).
- أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق (١٠).
- أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي اللبناني (١١).
- أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم (١٦).
- أحمد بن محمد بن أبان (٣٤).
- أحمد بن محمد بن حنبل(٣٤).
- أحمد بن محمد بن زياد (٥٩).
- أحمد بن محمد الصيدلاني (٥٩).
- أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الحناجر (٧٠).
- أحمد بن مهران الفارسي (٢٧).
- أحمد بن يحيى الصوفي (١٥).
- أحمد بن يوسف السلمي (٩).
- أسامة بن زيد الليثي (٥٧).
- أسباط بن محمد (١٨).
- إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الدمشقي(١٣).
- إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي (١٩).
- إسحاق بن إبراهيم البغدادي (٧٠).

- إسحاق بن أبي إسحاق (٦٠).
- إسحاق بن سيار النصيبي (١٥).
- آدم بن أبي إياس (٢).
- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق (٨٤).
- أسلم العدوي مولى عمر (٣٨).
- إسماعيل بن عبد الله بن مسعود (٤٥).
- إسماعيل بن عياش بن سليم الحمصي (٨١).
- إسماعيل بن محمد بن القاسم الصفار (٨٥).
- إسماعيل بن يزيد القطان (٤٤).
- أشعث بن عبد الله الخراساني (١٠).
- أيوب بن عبد الله بن مكرز (٩٠).
- أيوب بن النجار اليمامي (٤٢).
- بسر بن عبيد الله الحضرمي (٦٨).
- بكر بن سهل الدمياطي (٥).
- ثابت بن أسلم البناني (٥٩).
- ثوير بن أبي فاختة (٩١).
- جرير بن حازم (٢٩).
- جعفر بن سليمان النوفلي (٥٤).
- جعفر بن عون أبو عون المخزومي (١).
- جعفر بن محمد القلانسي (٢٦).
- جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي (١٦).

- جهضم بن عبد الله القيسي (٩٢).
- حاجب بن أحمد أبو محمد الطوسي (٦٣).
- الحارث بن عبيد أبو قدامة (٨٢).
- الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب (٢٦).
- حامد بن يحيى أبو عبد الله البلخي(٤٢).
- حبيب بن أبي ثابت (٣٤).
- حبيب بن أبي عمرة القصاب (٤٨).
- حجاج بن محمد المصيصي (٣٥).
- حرمي بن عمارة (١٠).
- الحسن بن علي بن عفان العامري (٨٠).
- الحسن بن عرفة العبدي (٨٥).
- الحسن بن محمد بن النضر (٤٤).
- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني (٦٢).
- الحسن بن يوسف الطرائفي (٣٠).
- الحسين بن محمد المروزي (٢٩).
- حفص بن ميسرة الصنعاني(١).
- الحكم بن عتيبة الكندي (٣٦).
- الحكم بن نافع أبو اليمان البهراني (٤٩).
- حماد بن أسامة أبو أسامة القرشي (٧٨).
- حماد بن سلمة (٦٦).
- حميد بن عبد الرحمن بن عوف (٣٩).

- خالد بن اللجلاج العامري (٧٤).
- خالد بن معدان الكلاعي (٨١).
- خالد بن يحيى الحراني أبو عبد الرحيم(٢٥).
- خالد بن يزيد الجمحي (٢).
- خلاد بن يحيى السلمي (٦٩).
- خيثمة بن سليمان الأطرابلسي (١٥).
- داود بن الزبرقان (٦٠).
- داود بن علي بن عبد الله بن عباس (٨٧).
- داود بن أبي هند (٢٦).
- ذكوان أبو صالح السمان (٨).
- راشد بن سعد الحمصي (١٤).
- الربيع بن أنس البكري (٣٠).
- الربيع بن سليمان (٥٧).
- رجاء بن صهيب (٥٥).
- رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي (٣٠).
- روح بن أسلم الباهلي (٣٠).
- روح بن الفرج (٢).
- روح بن المسيب (٢٨).
- الزبير بن موسى بن ميناء المكي (٣٥).
- الزبير أبو عبد السلام (٩٠).
- زهير بن محمد التميمي (٧٤).

- زيد بن أسلم (٢).
- زيد بن أبي أنيسة الجزري (٢٥).
- السائب بن مالك الثقفي (٨٦).
- سعيد بن جبير (١٥).
- سعيد بن أبي سعيد المقبري (٢٦).
- سعيد بن عامر الضبعي (٥٩).
- سعيد بن أبي عروبة (٦٠).
- سعيد بن كثير بن عفير (٢٧).
- سعيد بن المسيب(٤٧).
- سعيد بن أبي هلال (٢).
- سعيد بن يسار (٤٣).
- سعد بن محمد بن الحسن العوفي (٢٠).
- سفيان بن عيينة (٤٤).
- سفيان الثوري (٣).
- سلم بن سالم البلخي (٨٥).
- سلم بن الفضل (٣٦).
- سلمة بن دينار أبو حازم (٤٦).
- سلمة بن كهيل (٣).
- سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر (٢٦).
- سليمان بن داود أبو داود الطيالسي (٤٥).
- سليمان بن طرخان التيمي (٤).

- سليمان بن قرم بن معاذ الضبي (٨٩).
- سليمان بن مهران الأعمش (٨).
- سلام بن سليمان المدائني (٩٢).
- سليم بن عامر أبو يحيى الكلاعي (٧٣).
- سويد بن سعيد الحدثاني (١).
- شجاع بن مخلد الفلاس (١٥).
- شراحيل بن آدة أبو الأشعث الصنعاني (١٣).
- شريح بن يونس (٧٧) لم أعرفه.
- شعبة بن الحجاج (١٠).
- شعيب بن أبي حمزة دينار (٤٩).
- شيبان بن عبد الرحمن النحوي (٦٤).
- شيبان بن فروخ (٣١)
- صدقة بن سابق (٧٧).
- الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل (١٥).
- الضحاك بن مزاحم (٥).
- طلحة بن عمرو بن عثمان البصري (٣٣).
- طلحة بن نافع أبو سفيان (٦٩).
- عامر بن سعد البجلي (٨٤).
- عامر بن عبد الله بن مسعود أبو عبيدة (٤٥).
- عائذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني (٦٨).
- عباس بن الوليد بن مزيد البيروتي (٢٤).

- عبد الله بن إبراهيم المقري (٢٨).
- عبد الله بن أحمد بن حنبل (١١).
- عبد الله بن جعفر الوردي (٢).
- عبد الله بن ذكوان أبو الزناد (٤٩).
- عبد الله بن روح المدايني (٩٢).
- عبد الله بن الزبير الحميدي (٨٨).
- عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج (٣٢).
- عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث (١٤).
- عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي (٤١).
- عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (٣٢).
- عبد الله بن المبارك (٤٧).
- عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم (٦).
- عبد الله بن أبي نجيح يسار (٦).
- عبد الله بن نمير الهمداني (٣٤).
- عبد الله بن هاشم الطوسي (٦٣).
- عبد الله بن هانئ أبو الزعراء الكبير (٣).
- عبد الله بن وهب بن مسلم المصري (٣٨).
- عبد الله بن يحيى (١٠) لم أعرفه
- عبد الأعلى بن حماد الباهلي (٩٢).
- عبد الحميد بن عبد الرحمن (٢٥).
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (٢٤).

- عبد الرحمن بن عائش الحضرمي (٧٤).
- عبد الرحمن بن عبد الله البجلي (١٣).
- عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم أبو رجاء المهري (٥١).
- عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الأوزاعي (٧٥).
- عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي (١٢).
- عبد الرحمن بن قتادة السلمي (٥٤).
- عبد الرحمن بن أبي ليلى (٨٣).
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (٤٩).
- عبد الرحمن بن يحيى بن منده (٢٨).
- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (٦٨).
- عبد الحميد بن عبد الرحمن (٢٥).
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٣).
- عبد الصمد بن عبد الوارث (١٧).
- عبد العزيز بن أبي حازم (٤٦).
- عبد العزيز بن سهل الدباس (٥٦).
- عبد الغني بن سعيد الثقفي (٥).
- عبد الملك بن حبيب أبو عمران الجوني (٨٢).
- عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر (٩١).
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (٥).
- عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي (٧٤).
- عبدة بن سليمان الكلابي (١٢).

- عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير (٢٧).
- عبيد الله بن عمر القواريري (١٠).
- عبيد الله بن أبي حميد غالب الهذلي (٧٢).
- عبيد الله بن مقسم (٤٦).
- عبيد الله بن موسى باذام (٧٩).
- عبيدة بن عمرو السلماني (٦٣).
- عثمان بن أبي العاتكة (٢٤).
- عثمان بن عمر العبدي (٨٤).
- عثمان بن عمير البجلي (٩٢).
- عجلان مولى فاطمة المدني (٥٣).
- عروة بن الزبير بن العوام (٩٠).
- عطاء بن أبي رباح (٥).
- عطاء بن السائب بن مالك (٦٥).
- عطاء بن يسار (٢).
- عطية بن سعد العوفي(٢٠).
- عكرمة بن عمار العجيلي (٤٠).
- عكرمة مولى ابن عباس (١١).
- علقمة بن قيس النخعي (٦٢).
- علي بن أحمد بن الأزرق (٨).
- علي بن إسحاق السلمي (٤٦).
- علي بن أبي طلحة (١٩).

- علي بن عبد الله بن عباس (٨٧).
- علي بن العباس الطحان المصري (٥٤) لم أعرفه.
- علي بن عياش بن عبد الله بن الأشعث الغزي (٣).
- علي بن مسلم الطوسي(١٧).
- عمار بن معاوية الدهني (١٥).
- عمارة بن عمير التيمي (١٧).
- عمر بن الربيع بن سليمان (٥).
- عمر بن عمرو بن عبد الأحموسي (٥٨).
- عمر بن موسى الكديمي (٧٠).
- عمر بن يونس بن القاسم الحنفي (٩٢).
- عمرو بن أوس (٤٤).
- عمرو بن دينار (٤٤).
- عمرو بن سعيد الجمال (٤٥).
- عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي (٥٥).
- عمرو بن عون أبو عثمان الواسطي (٨٢).
- عمرو بن مرة (٤٥).
- عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي (٤٨).
- عوف بن مالك بن نضلة أبو الأحوص الجشمي (٥٥).
- غنيم بن قيس (٢٨).
- غيلان بن أنس أبو يزيد الكلبي (٧٣).
- فرج بن فضالة (٢٢).

- الفضل بن دكين أبو نعيم (٢٣).
- الفضيل بن عياض(٦٣).
- قتادة بن دعامة (١٧).
- قتيبة بن سعيد (٤٣).
- كلثوم بن جبر (٢٩).
- لقمان بن عامر الوصابي (٢٢).
- الليث بن سعد (٢).
- ليث بن أبي سليم (٩٢).
- مالك بن أنس (٢٧).
- مالك بن نضلة (٥٥).
- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك أبو عبد الله القرشي (٥١).
- محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري (٧٢).
- محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي (١٥).
- محمد بن إسحاق بن يسار (١١).
- محمد بن إسماعيل (٣٥).
- محمد بن أيوب بن حبيب الرقي (٦).
- محمد بن أبي بكر المقدسي (١٠).
- محمد بن جحادة الأودي (١٧).
- محمد بن حاتم(٩٢) لم أعرفه.
- محمد بن الحسن بن عطية العوفي (٢٠).

- محمد بن الحسن الخرقي (٥٦).
- محمد بن الحسين بن الحسن القطان (٩).
- محمد بن حماد الطهراني (٣).
- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير (٦٢).
- محمد بن السائب الكلبي (٣٧).
- محمد بن سعد بن محمد العوفي (٢٠).
- محمد بن سعيد بن إسحاق (٤٥).
- محمد بن سليم أبو هلال الراسبي البصري (٣١).
- محمد بن سواء السدوسي (٦٠).
- محمد بن شعيب بن سابور (٢٤).
- محمد بن الصباح الجرجرائي (٤٦).
- محمد بن الصلت الأسدي(٦٥).
- محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري (١٨).
- محمد بن عبد الجبار القرشي الهمذاني (٥٧).
- محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي النيسابوري (١).
- محمد بن عثمان بن إبراهيم العبسي (٣٦).
- محمد بن عجلان المدني (٥٣).
- محمد بن عمر المقدمي(١٠).
- محمد بن عمرو بن علقمة الليثي (٢٦).
- محمد بن عون بن سفيان الطائي (٨٦).
- محمد بن محمد بن يونس الأبهري (١٨).

- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الزهري (٣٩).
- محمد بن المنكدر (٨٩).
- محمد بن يحيى العجيقي (٣٢).
- محمد بن نعيم (٤٣).
- محمد بن يعقوب بن يوسف أبو العباس الأصم (١).
- محمد بن يزيد (١٧).
- محمد بن يوسف الفريابي (٦).
- مجاهد بن جبر (٦).
- محفوظ بن أبي توبة الفضل (٥٦).
- مسروق بن الأجدع (٦٦).
- مسعر بن كدام (١٨).
- مسلم بن إبراهيم الفراهيدي (٢٨).
- مسلم بن صبيح أبو الضحى (٦٥).
- مسلم بن عمران البطين (١٥).
- مطرف بن طريف الحارثي (١٦).
- معاذ بن المثنى العنبري (٥٥).
- معاوية بن صالح الحضرمي (١٤).
- معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي (٤).
- معمر بن راشد (٧).
- معن بن عيسى القزاز (٥٤).
- مغيرة بن مقسم الكوفي (٤).

- مقاتل بن حيان النبطي (٥).
- مقاتل بن سليمان الخراساني (٥).
- ممطور أبو سلام الحبشي (٧٣).
- منصور بن المعتمر (٦٣).
- موسى بن عبد الرحمن الصنعاني (٥).
- موسى بن هارون بن عبد الله الحمال (٤٣).
- موسى بن هارون بن بشير القيسي (٣١).
- مؤمل بن إسماعيل (٧٢).
- نصر بن عمران أبو جمرة الضبعي(٣١).
- نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة(٨٧).
- النضر بن عربي الباهلي (٣٢).
- النضر بن محمد الجرشي (٤١).
- نعيم بن ربيعة (٢٥).
- نوح بن أبي مريم الجامع (٨٥).
- نهشل بن سعيد بن وردان (١٧).
- هارون بن كامل المصري (١٩).
- هاشم بن يونس العصار (٥٨).
- هريم بن عثمان الطفاوي (٧١).
- هشام بن حكيم بن حزام (٥٤).
- هشام بن سعد المدني (١).
- هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي (٤٠).

- هشام بن عروة (٧٧).
- هشيم بن بشير أبو معاوية الواسطي (١٦).
- همام بن منبه (٩).
- الهيثم بن حميد الغساني (٧٠).
- ورقاء بن عمر اليشكري (٦).
- الوضاح بن عبد الله أبو عوانة اليشكري (٨).
- الوليد بن مزيد أبو العباس البيروتي(٧٥).
- الوليد بن مسلم (٦٨).
- وهب بن جرير بن حازم (٩٠).
- يحيى بن أيوب المقابري (٥١).
- يحيى بن أيوب الخولاني العلاف(٢).
- يحيى بن أيوب المصري الغافقي (٢٧).
- يحيى بن بكير(٢).
- يحيى بن حماد (٨).
- يحيى بن سعيد القطان (٥٣).
- يحيى بن أبي كثير (٤٠).
- يحيى بن المهلب أبو كدينة (٦٥).
- يحيى بن يمان العجلي (٣٢).
- يزيد بن أبان الرقاشي البصري(٢٨).
- يزيد بن خالد بن مرشل (٢٦).
- يزيد بن ربيعة الرحبي(١٣).

- يزيد بن محمد بن عبد الصمد (١٣).
- يزيد بن هرمز (٢٦).
- يزيد بن يزيد بن جابر (٧٤).
- يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي(٥٥).
- يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس (١١).
- يوسف بن بهلول التميمي (١٢).
- يونس بن عبد الأعلى الصدفي (٣٨).
- يونس بن يزيد الأيلي (٣٩).
- أبو بشر (٣٦).
- أبو بكر بن عبد الله بن قيس (٨٢).
- أبو بلال الأشعري(٣٦).
- أبو جعفر الرازي (٣٢).
- أبو السائب الأنصاري (٦٦).
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (٢٦).
- أبو صالح مولى أم هانئ (٣٧).
- أبو المليح بن أسامة الهذلي (٧٢).
- أم عبد الله بنت خالد بن معدان (٨١).

فهرس الموضوعات

الرد على الجهمية ١
مقدمة المحقق ٢
عملي في هذا الكتاب ٥
ترجمة ابن مندة رحمه الله ٧
قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ} [القلم: ٤٢] وَمَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ، واخْتِلَافُ الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ فِي مَعْنَى تَأْوِيلِهِ. ١٣
بَابٌ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ {يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ} [ق: ٣٠] . وَذِكْرِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَضَعُ رِجْلَهُ فِي النَّارِ» فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ ٢٣
ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ٢٧
خَبَرٌ آخَرُ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِ الْقَدَمَيْنِ ٣١
بَابٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا} [طه: ١١٥] ٣٦
بَابٌ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ} [الأعراف: ١٧٢] وَذِكْرَ مَا ثَبَتَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَمَا جَاءَ، عَنْ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي مَعْنَى صِفَةِ خَلْقِهِمْ وَإِقْرَارِهِمْ وَإِشْهَادِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ٤٦
ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ ٥٥
ذِكْرُ مَنْ قَالَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ صُلْبِهِ نُطَفًا وَوُجُوهُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمْ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَالسُّرُجِ ٥٧
ذِكْرُ مَنْ قَالَ أَخْرَجَهُمْ صُوَرًا ثُمَّ اسْتَنْطَقَهُمْ ٥٨
ذِكْرُ مَنَ قَالَ كَانُوا مِثْلَ الْخَرْدَلِ ٥٩
ذِكْرُ مَنْ قَالَ سَمَّاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ٦٠
ذِكْرُ مَنْ قَالَ: اسْتَخْرَجَهُمْ كَمَا يُسْتَخْرَجُ الْمُشْطُ ٦١
ذِكْرُ مَنْ قَالَ أَقَرَّتِ الْأَرْوَاحُ قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ الْأَجْسَادُ ٦١
ذِكْرُ مَنْ قَالَ أَقَرَّتِ الْأَجْسَادُ بِأَرْوَاحٍ فِي صُوَرِهِمْ الَّتِي خُلِقُوا فِيهَا عَلَى مَا يَخْلُقُهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ ٦١
ذِكْرُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ} [ص: ٧٥] ٦٥
ذِكْرُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدَيْنِ حَقِيقَةً ٦٥
ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ٧١
ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ٧٢

بَابٌ فِي ذِكْرِ مَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى قَوْلِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ {وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ} [المائدة: ٦٤]..... ٧٣
ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِ الْيَدِ ٧٦
ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الصَّدَقَةَ تَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَل..... ٧٧
ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ٧٨
ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِ الْيَدِ وَالْكَفِّ ٨٠
ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي مَعْنَى الْيَدِ ٨٢
حَدِيثٌ آخَرُ يَدُلُّ عَلَى ذِكْرِ الْقَبْضَةِ..... ٨٦
حَدِيثٌ آخَرُ يَدُلُّ عَلَى ذِكْرِ الْأَصَابِعِ..... ٨٧
ذِكْرُ خَبَرٍ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِ الْأَصَابِعِ ٩٣
ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ..... ١٠٢
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [القصص: ٨٨] وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ} [الرحمن: ٢٧] وَذِكْرِ مَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى حَقِيقَةِ ذَلِكَ ١٠٧
ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ١٠٨
ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ..... ١١١
ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى إِجَازَةِ السُّؤَالِ بِوَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ١١٢
ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ..... ١١٣
ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ نُورَ الْجِنَانِ مِنْ نُورِ وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ..... ١١٦
ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَل ١١٨
ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ..... ١١٩
فهرس تراجم الرواة ١٢٤
فهرس الموضوعات ١٤١